المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 22 آب 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

- موجة من الغلاء ورفع سعر الحليب المدعوم ومشتقاته بنسبة 5%

- رفع الفوائد المصرفية

- وجود فئران وثعبان وحلزون في منتجات "سنفروت"

- عاصفة في شركة التجسس "اس ان او" واستقالة مديرها العام وفصل 100 عامل

"معاريف":

- ليبرمان يرفض وساطة لبيد في المفاوضات مع نقابة المعلمين

- الذهب الأبيض: رفع سعر الحليب بنسبة 5%

- مرحلة مصيرية في المفاوضات النووية وإسرائيل تحاول وقف الاتفاق

- بسام السعدي سيتهم بالتحريض ودعم "الإرهاب" وتمديد اعتقاله حتى يوم الخميس

- المطالبة باتخاذ إجراءات ضد حاخام الشرطة لأنه ينظم جولات في مستوطنة حومش

"هآرتس":

- رئيس جهاز الشباك في القاهرة

- 723 أسيرا فلسطينيا بدون محاكمة ورقم قياسي منذ 14 عاما

- الشاباك يهدد مدراء المؤسسات المدنية التي أغلقها وزير الأمن

- افتتاحية الصحيفة: كفى لإخفاء وثائق النكبة

"تايمز أوف إسرائيل":

- رئيس الشاباك يلتقي بنظيره المصري لإصلاح العلاقات المتوترة

- إسرائيل ستوجه لائحة تشمل اتهامات العمل والتحريض على الإرهاب ضد قائد الجهاد الإسلامي بسام السعدي

* * *

عين على العدو الإثنين 22-8-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 8 مطلوبين فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية .
- **قناة كان العبرية** :لأول مرة: سيقلع 24 فلسطينياً هذا الصباح لقضاء عطلة في قبرص، على متن رحلة جوية مباشرة من "إسرائيل" وليس عبر عمّان، المجموعة التي تضم أطباء وصيادلة وأفراد عائلاتهم من سكان بيت لحم والخليل سيصلون إلى معبر ميتار ثم إلى مطار رامون، وسينضمون لرحلة شركة أركياع للطيران .
- **"إسرائيل اليوم"** :في ظل مماطلة "إسرائيل": الجهاد الإسلامي لن تنتظر مصر إلى الأبد لتحقيق شروط وقف إطلاق النار.

- **إذاعة 103 :fm**وزير الجيش غانتس حول إمكانية إقامة عاصمة فلسطينية بالقدس: هناك قرى مدنية يطلق عليها الفلسطينيون القدس، وهي ليست في الغلاف الحضري للقدس، يمكن تعيين عاصمة لهم هناك .

- **إذاعة كان :**وزير الجيش بيني غانتس: نحن لسنا مستعدين لرؤية دولة ثنائية القومية، إن أولئك الذين يرون دولتين لشعبين كحل للصراع يعيشون في وهم، ومن يظن أنه لن يكون هناك "عرب" في يوم من الأيام في الضفة الغربية يعيش في وهم أكبر .

- **القناة 13 العبرية :**رئيس الشاباك رونين بار، الذي يقوم بزيارة إلى مصر، نقل رسالة مفادها أن نشاط "جز العشب" في مناطق السلطة سيستمر على قدم وساق استعداداً للأعياد، كما نقل رسالة مفادها بأن هناك حاجة للدخول في نشاط استباقي، خاصة في شمال الضفة الغربية "نابلس وجنين ."

- **القناة 13 العبرية :**يواصل الجيش والشاباك جهودهما في البحث عن الخلية التي نفذت عملية إطلاق النار الليلة الماضية قبل أن تنفذ هجوما آخر، ومن المتوقع حشد قوات إضافية قريبا إلى سلواد .

- **يوسي إيلي – القناة 13 :**بالعصي والهراوات الحديدية واللكمات في جميع أنحاء الجسم || هاجم عدد من المستوطنين بقسوة عاملا عربيا في سوبر ماركت في القدس لمجرد أنه عربي ويعمل في حي يهودي.

- **إذاعة الجيش :**اطّلعت المحكمة العليا على مواد سرية، ورفضت التماس المعتقل خليل العواودة بالإفراج عنه، وقالت: "هناك مبرر قوي وصارم للاعتقال ."

- **المتحدث باسم جيش العدو :**انتهى تحقيق الشاباك مع زعيم الجهاد الإسلامي في جنين بسام السعدي للاشتباه بارتكابه مخالفات، بينها عضوية وتقديم خدمات لمنظمة محظورة، وكذلك تحريض ودعم "الإرهاب"، مواد التحقيق نقلت لدراسة النيابة العسكرية، هذا وصرحت النيابة عن نيتها تقديم لائحة اتهام ضده، لقد استجابت المحكمة العسكرية لطلب النيابة تمديد اعتقاله لخمسة أيام إضافية حتى يوم 25 أب 2022.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **مسؤول مصري لإذاعة الجيش الإسرائيلي :**الدوائر السياسية في "إسرائيل" تستخدم مصر كأداة في العملية الانتخابية، وهذا عمل غير مسؤول لم يحدث من قبل، لا توجد أزمة في العلاقة، هناك اختلافات في المواقف أو وجهات النظر، لكن هذا أمر طبيعي، ودائماً كذلك .

- **إذاعة كان** :وزير الجيش بيني غانتس حول الأزمة مع مصر: العلاقات بين الأصدقاء في بعض الأحيان لها صعود وهبوط، لا بنبغي تحويل كل أزمة إلى أنها الشيء الوحيد الذي سيؤثر على كل شيء .
- **إذاعة كان** :وزير الجيش غانتس بشأن التقدم نحو اتفاق نووي: هذه اتفاقية سيئة تسمح لإيران بتعزيز قوتها العسكرية ودعم دول المنطقة، نحن ضدها ونستعد لتحركات من جانبنا.
- **قناة كان العبرية** :تشير التقديرات في "إسرائيل" إلى أنه يمكن إعادة العلاقات مع مصر إلى مسارها الطبيعي وإنهاء الأزمة.
- **مسؤول أمني لـ صحيفة مكورريشون** :لسوء الحظ، تُركنا وحدنا في المعركة مع إيران، قرر الأمريكيون ببساطة إنهاء القصة وتوقيع اتفاق نووي بين سيئ وسيئ للغاية بالنسبة "لإسرائيل."
- **القناة 12 العبرية** :مخاوف في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية من استفزاز من قبل "حزب الله" واحتمال تنفيذ هجوم في أي لحظة، قبل توقيع الاتفاق حول الحدود البحرية مع لبنان، تظهر تفاصيل الاتفاقية الناشئة أن "إسرائيل" ستتخلى عن منطقة معينة في أعماق البحر، وسيتنازل لبنان عن منطقة قريبة من الساحل، لكن لحين التوقيع على الاتفاق والمتوقع الأسبوع المقبل، تبقى المنطقة في حالة تأهب قصوى.
- **قناة كان العبرية** :أبلغ مجلس الأمن القومي شركات الطيران الإسرائيلية أنه من المتوقع أن تتأخر الموافقة على المرور فوق سلطنة عمان بسبب النفوذ والضغط الإيراني .
- **موقع القناة 7** :أجرى رئيس الكنيست ميكي ليفي جولة أمنية على الحدود اللبنانية، وتلقى لمحة عامة من ضباط في القيادة الشمالية عن الجدل الدائر حول الحدود البحرية الاقتصادية، كما دخل إلى نفق لحزب الله اكتشف سابقا في منطقة موشاف زرعيت، وقال: يجب ألا نصمت في مواجهة التحديات التي يحاول حزب الله أن يفرضها علينا، اتفاقية الحدود البحرية من مصلحة الطرفين والتوصل إليها يأتي من خلال المفاوضات وليس التهديدات العقيمة والعبثية، التي لن تردع "إسرائيل" عن ممارسة سيادتها، لدي انطباع بأن الجيش مستعد للسيناريوهات المختلفة ويتفهم التحدي جيداً.
- **إذاعة الجيش** :الأزمة في العلاقات بين "إسرائيل" ومصر بدأت منذ أكثر من شهرين، بعد إعلان الجيش إسقاط مسيرة مصرية ما أثار غضب مصر واعتبر الإعلان إحراجا لهم، قال مسؤولون أمنيون إن هناك بالفعل توتر كبير، وجرت محادثات بين كبار المسؤولين في محاولة لتصحيح الأمور، لكن الأزمة تفاقمت بعد الأحداث الأخيرة في غزة والضفة – "إسرائيل" تبحث الآن عن حل، ومن الفرص التي يعتقد أنها تساعد، هو محاولة العثور على قبور الجنود المصريين الذين قتلوا في

كيبوتس ناخشون خلال حرب 67، واستعادة جثثهم، لذا في الأسابيع الأخيرة، تكثفت الجهود لتحديد مكانهم على أمل أن يكون هذا هو مفتاح حل الأزمة.

الشأن الداخلي:

- **قناة كان :**ثور هائج يقتحم مجمع بنك لئومي في اللد .
- **معاريف :**وقع حزبا يوجد مستقبل والمعسكر الرسمي على اتفاق فائض أصوات في إطار الاستعداد للانتخابات العامة، هذا وقدم حزب الروح الصهيونية المرشح الثالث في قائمته اميتاي بورات وهو نجل عضو الكنيست الراحل حنان بورات.
- **قناة كان العبرية :**توفي فجر اليوم الزعيم الروحي لحزب شاس الحاخام شالوم كوهين عن عمر يناهز 91 عاماً، وقد وافته المنية في مشفى هداسا عين كارم في القدس حيث نقل إليه قبل أسبوع بعد تدهور حالته الصحية. وكان الحاخام كوهين قد عين قبل حوالي 8 أعوام رئيساً لمجلس حكماء التوراة بعد وفاة الحاخام عوفاديا يوسيف. وستنطلق جنازته اليوم الساعة الثانية من بعد الظهر من المعهد الديني بورات يوسيف في حي غيؤولا في القدس إلى مقبرة سانهادريا.
- **دانا ياركاتسكي مراسلة كان من أحد مولات تل أبيب :**رغم بيان وزارة الصحة حول منتجات سانفروست، ولكن كما ترون فإن معظم منتجات سانفروست لا تزال موجودة في الثلاجة مثل منتج الفاصولياء، طوال الوقت تم الإبلاغ عن المزيد والمزيد من الأحداث المختلفة، تم اكتشاف فأر، ثم حلزون، ثم ثعبان، والآن نبلغ أيضاً عن ساق ومخلب طائر، اعتذرت الشركة لعملائها واستعانت بخدمات خبير خارجي.
- **يديعوت أحرونوت :**بعد الحلزون والفأر والثعبان: عثر أحد زبائن شركة سانفروست على مخلب طائر وأجزاء من ساقه في كيس من البازلاء المجمدة.
- **يديعوت أحرونوت :**لأول مرة: سيشارك رئيس الوزراء يائير لابيد في فعالية للشواذ .
- **معاريف :**مصرع عاملين سحقا نتيجة سقوط حاوية في موقع بناء عليهم، في شارع البلماح في طيرة الكرمل، كما يوجد 6 إصابات بينهم 2 بحالة خطيرة و1 متوسطة.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **بنيامين نتنياهو :**الحكومة المتعثرة وعديمة الخبرة جعلت "إسرائيل" تتجه نحو أزمة اقتصادية لم تكن كما كانت منذ سنوات عديدة، جميع المنتجات الأساسية ترتفع، مائدة العشاء تزداد تكلفة،

الشقق تزداد تكلفة، معدل الفائدة يرتفع بشكل كبير، أموالنا تشتري أقل من ذلك بكثير، لسوء الحظ، ليس لديهم أي فكرة عما يجب عليهم فعله، عرفنا في الماضي كيفية إخراج "إسرائيل" من الأزمات الاقتصادية في عامي 2003 و2009 وسنفعل ذلك هذه المرة أيضاً، خلال 71 يوماً سنقيم حكومة مستقرة تخفض من تكلفة المعيشة وتوقف الانهيار الاقتصادي، هذا البلد عزيز على قلوبنا .

- **ميكي زوهار** :صباح صعب على "شعب إسرائيل" برحيل رئيس مجلس حكماء التوراة الحاخام شالوم كوهين.
- **يائير لبيد** :توفي الزعيم الروحي شالوم كوهين الليلة، بالنيابة عن "الحكومة الإسرائيلية والشعب الإسرائيلي" بأسره، أرسل تعازيّ لعائلته وطلابه وكل من يكرّم ذكراه.
- **نائب وزير الخارجية عيدان رول** :تواصل حكومة التغيير اتخاذ خطوات تاريخية لتحقيق المساواة الكاملة في الحقوق لمجتمع الشواذ.

مقالات رأي مختارة:

- **مني ماوتنر-هآرتس** :امتلأت الاستوديوهات مرة أخرى بالتكنوقراطيين المتخصصين بالجيش وإدارة عملية "بزوغ الفجر"، حيث بُهر جميعهم بإنجازات الاستخبارات والتكنولوجيا. وقدموا أيضا نصائح خاصة بهم كيف يتم تحسين القتل وجعله ناجعا أكثر. فقط أمر واحد لم يسمع: ما هو هدف كل ذلك؟

ما الذي نريده من أجل أنفسنا ومن أجل أولادنا وأحفادنا ومن أجل جيراننا الفلسطينيين؟
نحن نقتل الفلسطينيين، لكن لماذا؟ إلى أين يقود كل ذلك؟ وهل يمكن أن يكون الأمر بخلاف ذلك؟
يعيش اليمين منذ عشرات السنين في إطار قرار تاريخي، بحسبه فإن مواصلة الاحتفاظ بمناطق "يهودا" و"السامرة" أفضل من التوصل إلى سلام، يلزم بإخلاء كل "المناطق" تقريبا وتقسيم القدس. ومثلما قال عدد غير قليل، مثل حاييم رامون (في كتابه "عكس الرياح") وديمتري شومسكي (في كتابه "بيبي بحاجة إلى حماس قوية"، 2021/5/12)، من أجل تحقيق هذا الهدف فإن اليمين يحافظ على سلطة "حماس". فهذا يمكّنه من الادعاء بأنه لا يمكن صنع سلام مع السلطة الفلسطينية لأنها تمثل فقط نصف الشعب الفلسطيني. فالنصف الثاني واقع تحت سلطة "إرهاب" – كم هم ساذجون مستوطنو غلاف غزة. هل هم لا يعرفون أن الحرب الواقعة عليهم وعلى أولادهم منذ 15 سنة والتي تجبي منهم ثمنا باهظا، ليست حرباً للدفاع عن دولة إسرائيل، بل هي حرب للدفاع عن المستوطنات؟ هل لا يسألون أنفسهم أليس "الليكود"، الذي لم يقم ببناء أي مستوطنة في منطقتهم، لكنه أقام مئات المستوطنات في "يهودا" و"السامرة"، ملتزم بهذه المنطقة وليس بمنطقتهم؟

تأثر الكثيرون بأداء رئيس الحكومة، يائير لابيد، ووزير الدفاع، بني غانتس، خلال العملية. ولكن من ناحية الأهداف التي يخدمونها لا فرق بين لابيد وغانتس وبين بنيامين نتنياهو وبتسلئيل سموتريتش – أيضا يواصل لابيد وغانتس سياسة اليمين التقليدية طالما أنهما لا يعملان على التوصل إلى سلام مع الفلسطينيين (كجزء من ذلك، تحقيق هدنة مع "حماس").

كان جدعون ليفي على حق عندما قال إنه لا يوجد فرق بينهم – من يواصل التمسك بصيغة "سنقلب كل حجر" من أجل تحقيق السلام، يجب عليه النظر إلى المرآة.

هل حقاً "إسرائيل" تسعى بحزم وبشكل متواصل من أجل تحقيق هذا الهدف؟ وأضاف فوده: "في العقد الأخير وقفت "إسرائيل" أمام عدد غير قليل من المبادرات العربية للمفاوضات: خطة السلام العربية، اقتراحات المفاوضات من جانب سورية، واستعداد فلسطيني للتقدم وحتى إعلانات معتدلة من قبل "حماس."

ردت "إسرائيل" على كل ذلك، بحكوماتها المختلفة، ببرود وبلا مبالاة وبانضباط (باستثناء فترة أواخر حكم إيهود أولمرت).

–كانت هنا أيام تحدثنا فيها عن أنه ذات يوم سيضطر أبناؤنا وأحفادنا إلى العيش مع أبناء وأحفاد الفلسطينيين. لذلك، يجب تقليل أضرار الحرب وتقليص الكراهية. منذ فترة طويلة لم نتحدث عن ذلك. حان الوقت للعودة والحديث بهذه المصطلحات. حان الوقت لسؤال أي شرق أوسط سنبقيه لأبنائنا وأحفادنا ولأبناء وأحفاد الفلسطينيين؟ وكيف سيؤثر سفك الدماء على العالم الذي سيعيش فيه أبناء الشعبين وأحفادهم.

- **أسرة تحرير هآرتس** :لا ييأس رئيس الوزراء يائير لابيد من جهوده لإقناع الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي بترك المفاوضات على الاتفاق النووي مع إيران. "حان الوقت للنهوض والرحيل"، طالب لابيد في محادثاته مع كبار رجالات الإدارة الأميركية. بزعم لابيد فإن مسودة الاتفاق المتبلورة مع إيران "تجاوزت الخطوط الحمر" التي وضعتها الولايات المتحدة، ولم تقبل إيران المسودة التي عرضها المسؤول عن حقيبة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيف بورل، وهي تطالب بتنازلات إضافية. هذا ادعاء غريب. فهل إسرائيل، التي عارضت الاتفاق النووي، كانت ستؤيد اتفاقا جديدا لو كانت إيران قبلت بالمسودة حرفيا؟ موقف لابيد ليس جديدا. فقد تبلور منذ عهد بنيامين نتنياهو، الذي ساهم مساهمة ذات مغزى في قرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الانسحاب من الاتفاق في العام 2018. يبدو أن حكومة التغيير برئاسة نفتالي بينيت والحكومة برئاسة لابيد نسختا هذه السياسة حرفا، وإن أوضح كلاهما، مثل نتنياهو، بأن إسرائيل لن تكون ملزمة بأي اتفاق مع إيران، وستكون مستعدة لأن تعمل أيضا بشكل مستقل ضد التهديد النووي – وعليه فغريب الموقف الذي يعارض الاتفاق إذا

كانت إسرائيل على أي حال لا تعتزم العمل بموجبة أو أن تراه إملاء يلزمها، يجدر التشديد على أن محافل استخبارات إسرائيلية، مثل نظرائهم في الولايات المتحدة وفي أوروبا، فهموا منذ زمن بعيد أن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق دفع فقط إلى الأمام بالمشروع النووي الإيراني، وزاد كمية اليورانيوم التي خصبتها ونوعيتها، وجمد الرقابة الدولية على مواقع النووي الإيرانية، وقصر جدا الفترة الزمنية لما يسمى "الاقتحام النووي"، بمعنى الفترة اللازمة لإيران كي تنتج قنبلة نووية – الاتفاق النووي الأصلي الذي وقع في 2015 قضى بترتيبات رقابة متشددة غير مسبوقة، وقلص بشكل ذي مغزى حجم تخصيب اليورانيوم، وأجل سنوات طويلة قدرة إيران على اجتياز حافة "الاقتحام النووي". في السنتين الأوليين لوجوده حرصت إيران على تطبيق الاتفاق بتفاصيله وحتى بعد أن انسحبت الولايات المتحدة منه واصلت إيران تطبيقه على مدى سنة قبل أن تبدأ بسلسلة خروقات تستهدف الضغط على الولايات المتحدة للعودة إلى الاتفاق – لا يحق لإسرائيل أن تقطع نفسها عن الجهد الدولي لتقييد قدرات إيران النووية، فما بالك أنها لا يحق لها أيضا العمل ضده؟

* * *

مقالات

i24news: قوات الأمن الإسرائيلية في حالة تأهب قصوى على الحدود مع لبنان

بحسب قناة 12 الإسرائيلية، فإن "مسؤولي الأمن إسرائيليين يخشون أن يسعى نصر الله لاستفزاز إسرائيل مرة أخرى" وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس الأحد، أن قوات الأمن الإسرائيلية في حالة تأهب قصوى على الحدود الشمالية، "خشية أن يسعى نصر الله لاستفزاز إسرائيل مرة أخرى على أمل الحصول على أي تنازلات إسرائيلية قبل توقيع الاتفاق حول الحدود البحرية مع لبنان " وبحسب قناة 12 الإسرائيلية، فإن "مسؤولي الأمن إسرائيليين يخشون أن يسعى نصر الله لاستفزاز إسرائيل مرة أخرى على أمل الحصول على أي تنازلات إسرائيلية قبل توقيع الاتفاق"، مشيرة إلى أن "الطرفين على وشك التوقيع على اتفاق."

ومن جهته، حذر الرئيس السابق لأجهزة المخابرات الإسرائيلية، عاموس يادلين، من أن "حزب الله أصبح واثقًا جدًا من استفزازاته"، مضيفا أنه "يخاطر بالمبالغة وإثارة صراع مع إسرائيل، على غرار الصراع الذي سبق الحرب الأخيرة بين إسرائيل وحزب الله في عام 2006.".

وفي نفس السياق، أفادت وكالة الأنباء الروسية سبوتنيك، نقلا عن مسؤول لبناني لم تذكر إسمه، أن "بيروت ما زالت تنتظر رد إسرائيل على اقتراحها الأخير، لكنها متفائلة بإمكانية إبرام اتفاق الشهر المقبل." وتشارك

إسرائيل ولبنان منذ أكثر من عام في محادثات نادرة، برعاية الولايات المتحدة ، تهدف إلى حل نزاع حول الرواسب البحرية التي يعتقد أنها تحتوي على كميات كبيرة من الغاز الطبيعي. ويطالب كلا البلدين بحوالي 860 كيلومترًا مربعًا من البحر الأبيض المتوسط، كما أن لبنان يزعم أن "حقل غاز كاريش يتواجد في منطقة متنازع عليها، فيما تؤكد إسرائيل أنه يقع في مياهها الاقتصادية المعترف بها دوليًا." وعارض حزب الله، بشدة أي تنازلات في المفاوضات مع إسرائيل. كما هدد زعيمها، حسن نصر الله، باستمرار باستهداف المنشآت البحرية الإسرائيلية. وفي يوليو/تمُّوز، اعترض الجيش الاسرائيلي ثلاث مسيرات تابعة لحزب الله، كانت باتجاه منصة "كاريش" في المياه الاقتصادية لإسرائيل، وتم اعتراضها من قبل مقاتلات وسفينة صواريخ .

* * *

خاص لـ i24NEWS: افتتاح متحف الذاكرة اليهودية (بيت يهودا) بالمدينة العتيقة لطنجة في المغرب

كلف ترميم بيست الذاكرة في طنجة غلافا ماليا يقدر بنحو مليوني درهم بتمويل من وزارة الثقافة

بقلم سعيد العفاسي

جري نهار الجمعة افتتاح متحف الذاكرة اليهودية (بيت يهودا) بعد عملية ترميم وإصلاح واسعة همت كنيس "الصياغ" بالمدينة العتيقة لطنجة (شمال المغرب) بشكل يحترم المكونات الأساسية للموقع الديني /التاريخي، الذي يعود بناؤه الى أواخر القرن التاسع عشر . وخضع مبنى كنيس "الصياغ" لإعادة التأهيل في إطار برنامج تثمين المدينة العتيقة لطنجة وترميم جميع دور العبادة التي تعتبر فضاءات ذات حمولة حضارية خاصة، الذي تشرف عليه بتوجيهات العاهل المغربي محمد السادس وكالة تنمية أقاليم الشمال بتنسيق مع ولاية جهة طنجة تطوان الحسيمة ووزارة الشباب والثقافة والتواصل.

وكان فضاء المعبد اليهودي "الصياغ" قد تعرض للإهمال لأكثر من 60 عاما، كما كان مهددا بالانهيار في أي لحظة، قبل أن يتقرر إعادة تأهيله بشكل يحترم كليا الأشكال الهندسية والمكونات الأساسية للموقع الديني /التاريخي، الذي يعود بناؤه الى أواخر القرن التاسع عشر. وقد أشرف على افتتاح متحف الذاكرة اليهودية، الذي كلف ترميمه غلافا ماليا يقدر بنحو مليوني درهم بتمويل من وزارة الثقافة، والي جهة طنجة تطوان الحسيمة محمد مهيدية، ورئيس مجلس الجهة عمر مورو، والأمين العام لمجلس الطوائف اليهودية بالمغرب، سيرج بيرديغو، وعامل عمالة الفحص أنجرة عبد الخالق المرزوقي والمدير العام لوكالة تنمية أقاليم الشمال منير البيوسفي وأطر المؤسسة الوطنية للمتاحف ومنتخبين وشخصيات مدنية، وممثلي الطائفة اليهودية بالمغرب، والمجتمع المدني الوطني والمحلي.

وبالموازاة مع أشغال إعادة تأهيل الكنيس، أشرفت لجنة تمثل الطائفة اليهودية بطنجة على تمويل وتنفيذ سينوغرافيا وفضاء متحف "بيت يهودا" للحفاظ على التراث والترويج للثقافة اليهودية "ميغوراشيم" التي أنشئت في المنطقة الشمالية من المملكة. وبالمناسبة ، أكد الأمين العام لمجلس الطوائف اليهودية بالمغرب ، سيرج بيرديغو ، في تصريح لـ i24NEWS ، أن"افتتاح هذه المعلمة الحضارية يعكس من جهة الرعاية التي يوليها أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس لرعاياه من اليهود ،كما يعكس التنوع الثقافي والحضاري للمغرب وتلاقح كل مكونات الحضارية المغربية ، التي يعد الموروث و الثقافة اليهوديين رافدا مهما من روافدها " وأضاف السيد سيرج بيرديغو أن "افتتاح هذه المعلمة، التي تعد جسرا حضاريا يربط الماضي بالحاضر ، يساهم أكثر فأكثر في إعطاء قيمة مضافة لمدينة طنجة من الناحيتين الثقافية والسياحية، والتي أضحت بفضل الاهتمام المولوي السامي نقطة جذب خاصة تبرز أصالة المغرب متعدد الثقافات وعمقه الروحي والديني"

ومن جهته ، قال الباحث في مجال تاريخ طنجة ورئيس جمعية البوغاز رشيد التفرسيتي لـ i24NEWSأن "افتتاح متحف الذاكرة اليهودية بالمدينة العتيقة يغني مكونات الحضارة المغربية بشمال البلاد، ويعطي نظرة شاملة عن خصوصيات الطائفة اليهودية بشمال المغرب"وأضاف التفرسيتي، أن "مبادرة إعادة تأهيل مبنى كنيس "الصياغ" يعزز المكانة الثقافية لمدينة طنجة ويمكن سكان المدينة وزوارها من الاطلاع عن قرب وبشكل علمي دقيق على الإرث اليهودي المغربي وتاريخ الطائفة اليهودية بالشمال وعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية وممارساتهم الدينية."

ويتضمن المتحف، الذي يقع على مساحة تزيد عن 260 مترا مربعا، قاعات وأروقة للعرض تتضمن الأزياء والحلي التقليدية اليهودية بالإضافة الى صور ومقتنيات ليهود عاشوا بالمغرب خلال القرن الماضي، كما يضم المتحف محلا للهدايا التذكارية، ومن المخطط أيضا إنشاء مركز للدراسات والأبحاث مكرس لليهود السفارديين في شمال المغرب.

* * *

"يديعوت أحرونوت": توتر العلاقات بين مصر وإسرائيل بسبب "الجهاد".. "أزمة عابرة" أم "عدو صهيوني"؟

بقلم سمدار بيري

ترجمة: وكالة خبر الفلسطينية للصحافة

بضع حقائق ينبغي أخذها بالحسبان عند البحث في العلاقات بين إسرائيل ومصر. التعاون العسكري بين الدولتين لم يسبق أن كان وثيقاً مثلما هو اليوم؛ المؤسسة الأمنية هنا تكن احتراماً لوزير المخابرات المصرية الجنرال عباس كامل، الذي يعمل تحت رعاية كاملة للرئيس السيسي؛ مصر تمقت تنظيم الجهاد الإسلامي ولا تنسى طاعته للحرس الثوري الذي يقدم له المال والسلاح والذخيرة؛ القاهرة حذرة جداً أيضاً من حماس التي ترتبط بحركة الإخوان المسلمين في الدولة، والتي يكرهها السيسي.

وبعد كل هذا، الإيضاح مهم: إسرائيل ومصر ليستا صديقتين ولا شريكتين، ولكل منهما مصالحها، لكن ثمة مصالح مشتركة، مثل مكافحة الإرهاب في سيناء. وثمة حقائق أخرى، ثانوية: آلاف السياح الإسرائيليين يغرقون سيناء هذه الأيام، دون قيود أمنية، يأتون في رحلات جوية لقضاء الإجازة في شرم الشيخ. وهناك أيضاً ضخ الغاز الإسرائيلي إلى مصر، الذي يساعد الاقتصاد المصري حالياً. من الجهة الأخرى، يكاد السياح المصريون لا يسمح لهم بالوصول إلى إسرائيل، وكل محاولات دمج التكنولوجيا العليا الإسرائيلية في الدولة المجاورة ردت بمعاذير غريبة.

إذا أخذنا بالحسبان عموم هذه الحقائق، من الصعب أن نسمي ما يحصل الآن في علاقات السياسي ويئير لبيد أزمة حقيقية. لقد كانت لمصر خطة مرتبة بعد وقف النار في حملة "بزوغ الفجر" لكن إسرائيل واصلت العمل ضد الجهاد في يهودا والسامرة. وكما أسلفنا، لا توجد قطيعة، لكنه في أقصى الأحوال توتر على مستوى متوسط، سيمر على ما يبدو بعد الإيضاح من جانب محافل إسرائيلية رفيعة المستوى لوزير المخابرات كامل في موضوع الجهاد الإسلامي، في غزة و"يهودا والسامرة"، وكذا في موضوع حماس رغم أنها لم تشارك في المواجهة الأخيرة. وثمة توقع بأن المصريين سيفهمون فوراً.

ومع ذلك، ثمة مسؤولون إسرائيليون كبار وخبراء في العمل مع القاهرة يعلّمون الأكثر شباباً كيفية الحفاظ على الثقة، وعدم الخروج في تصريحات متهورة والامتناع عن الدوس على المحاصيل. كان السيسي قد دفع قدماً بعلاقات عمل سليمة مع نتنياهو وبينيت، بالضبط مثلما يعمل الآن مع لبيد، ومصر في هذا الموضوع تأخذ بالحسبان أن إسرائيل تمر في فترة انتخابات. ليس مؤكداً على الإطلاق، حتى في نظر المسؤولين في القاهرة، بأن رئيس الوزراء الحالي هو من سيفوز بها.

لقد عاد الإعلام الرسمي المصري بالتعاطي مع إسرائيل كـ"العدو الصهيوني". ولكن ولا كلمة عن عدم الثقة بين مصر وإسرائيل. وكأن الحديث يدور عن أزمة صغيرة عابرة أنتجها مصدر إسرائيلي، في حين السيسي

مشغول بقضايا أخرى. ومرة أخرى، نشدد، التنسيق الأمني توثق جداً – المصريون لا يتخلون. ولا بد أن تأتي أزمات صغيرة مشابهة.

أبو مازن، والرئيس بايدن، وإسرائيل، كلهم شكروا السيسي بكلمات حارة على جهود الوساطة في الجولة الأخيرة في غزة. في هذه الأثناء، تورط أبو مازن مع خطاب "الخمسين كارثة"، ويلمح بايدن بأنه لا يعتزم دس يديه عميقاً في النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني. من تبقى؟ السيسي. وهو يمتلك فريقاً خبيراً من الدبلوماسيين، في تل أبيب ورام الله، ويزود استخباراته بكل قطعة معلومات، وبعامة يحاول السيسي أن يعطي لنفسه صورة الزعيم الحميم، الذي يتوجه إلى شعبه بلغة شعبية، يلتقي الأطفال، ويمنح الهدايا للأرامل، ويفعل كل ما يفعله الزعيم الذي هو أيضاً إنسان. ولكنه في أساسه يبقى بارداً وواعياً. عيناه مفتوحتان دوماً، أذناه تلتقطان كل رنين. وهو يحسب كل خطوة – فقط حسب المصلحة المصرية.

* * *

مركز دراسات الأمن القومي : التقدم في المفاوضات حول الاتفاق النووي: كيف يجب على إسرائيل أن تتصرف؟

بقلم الدار سبيط وسيما شاين

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

من المُتوقع أن ترسل الإدارة الأمريكية هذه الأيام ردها على تعليقات إيران على صيغة الاتفاق التي أرسلت إلى الأطراف المعنية، من خلال الأوروبيين مع نهاية جولة المحادثات الأخيرة في يونيو. رغم أنها اعتبرت "صيغة نهائية"، إلا أن الطرفين لم يعلنا عن قبولها، وما تزال هناك فجوات ومطالب إيرانية، سيما في مجال الضمانات التي أعطيت إلى إيران في حال قررت الإدارة القادمة في واشنطن مرة أخرى التخلي عن الاتفاق. الإيرانيون والأمريكيون، على حد سواء، يتخذون خطوات لتجهيز الرأي العام، على خلفية المعارضة الداخلية والخارجية المتوقعة، من خلال تقليلهم من شأن التنازلات التي قاموا بها، وإبرازهم للإنجازات في حال تم التوقيع على الاتفاق.

إلى الآن لم تخرج تفاصيل رسمية عن محتوى الاتفاق، والمعلومات الأساسية أساسها التسريبات عن مصادر إيرانية. من طبيعة الاتفاق أن ترفع الولايات المتحدة العقوبات المضروبة مجددًا عن إيران بعد أن تخلت إدارة ترامب عن الاتفاق، وبعد ذلك تجدد إيران إنتاج النفط، وتستطيع أن تحصل على الأموال الكثيرة المجمدة في

الدول التي اشترت منها النفط، ولا يمكنهم تحويل الدفعات في المنظومة المصرفية، ويمكنها أن تقوم بالإتجار والتعاون الاقتصادي الحر. هذا كله - على حد ما نعلم - سينفذ في مراحل على مدار حوالي نصف عام مقابل خطوات إيرانية في مجال البرنامج النووي، لكن بالطريقة التي تستجيب على مطلب إيران أن تتم في كل مرحلة دراسة تطبيق رفع العقوبات.

أساس اهتمام إسرائيل يجب أن ينصبّ على الترتيبات الجديدة في كل ما يتعلق في أجزاء الاتفاق النووي التي تقدمت فيها إيران في السنوات الأخيرة. هذه الامور من المُفترض أن تكون في كل ما يتعلق بمستويات التخصيب العالية، وانعكاسات ذلك على إخراج المادة الانشطارية خارج حدود إيران، وكذلك تشغيل أجهزة الطرد المركزي الجديدة التي تظل على أراضيها. بغض النظر عمّا سوف يتقرر في الاتفاق، فإن القدرات المحسنة التي تعلمتها إيران وخبرتها ستمكّنها في المستقبل من دفع برنامجها في جدول زمني أكثر تسارعًا ممّا كان عليه عند انسحاب أمريكا من الاتفاق. إضافة إلى ذلك، قضية الأسئلة المفتوحة أمام وكالة الطاقة العالمية ما تزال بعيدة عن إيجاد الحل، ويُمكن ان تلقي بظلالها فيما بعد على عملية تطبيق الاتفاق والعلاقات مع الغرب.

قدرة إسرائيل على التأثير في المرحلة الراهنة قليلة، وسيما إذا ما ركزت على محاولة ثني الإدارة الأمريكية عن الموافقة على الاتفاق، ذلك أن الإدارة ما تزال تعتبر أن الحل الدبلوماسي هو الطريقة الأفضل. المجهودات الأساسية التي تتضمن زيارة رئيس الحكومة إلى واشنطن، هذا الأسبوع، يجب أن تكون منصبة على دفع الحوار لبلورة موقف مشترك لكلا الدولتين في اليوم التالي بشأن السيناريوهيْن المحتمليْن: تطبيق الاتفاق أو انهياره، بدلًا من ذلك، إذ أنه لا ينبغي أن يؤخذ تطابق المصالح الأمريكية والإسرائيلية على أنه افتراض عملي، وأنه لن تكون هناك خلافات حول مسارات العمل المطلوبة.

* * *

"إسرائيل اليوم": إيران نووية بالفعل.. لماذا نحتاج إلى الاتفاق؟

بقلم ايال زيسر

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

كما يحدث في سباقات الماراثون؛ يضج بالطلعات والمنحدرات، يهرول المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة صوب التوقيع على اتفاق نووي جديد مع إيران. هناك من يهتم، في أوساط كل من الجانبين بالمفاوضات، وإثارة أعمدة كثيفة من الدخان من أجل "إرباك العدو". للأسف الشديد، العدو في حالتنا ليست طهران، وإنما معارضي الاتفاق معها بالذات، وعلى رأسهم إسرائيل. لكن مصير غبار المعركة أن ينقشع. في الأيام

الأخيرة بالفعل، يتضح أنه ورغم التقارير الواردة بشأن تصلب المواقف حد بلوغها الطريق المسدود، بل وحتى أزمة في المحادثات مع إيران، لكن عمليًا تتقدم الأطراف باتجاه الحسم.

إدارة الرئيس بايدن لم تخفِ، منذ اللحظة الأولى من ولايته، إصراره على تحقيق اتفاق بأيّ ثمن يُمكن الولايات المتحدة من إغلاق الملف الإيراني، بل والنأي بنفسها عن مشاكل الشرق الأوسط، التي تعتبر إيران هي المشكلة المركزية من بينها جميعًا. الإيرانيون أيضًا من جانبهم معنيون بالاتفاق الذي سيؤدي إلى رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليهم، لكن يجب الاعتراف بأنهم يسعون إلى الاتفاق بحماسة وإصرار أقل من حماسة وإصرار الأمريكيين، ومن هنا فإن الثمن الذي يطالبون بهِ في المقابل، والذي يبدو أن الأمريكيين مستعدون لدفعه.

هناك في إيران، وسيما في أوساط المعسكر المحافظ والراديكالي، من يباركون العزلة عن العالم، وعن أجواء الإغلاق والضائقة المفروضة عليهم من قِبل الغرب، إذ أنه لا شيء يساوي الشعور بأن "العالم كله ضدنا" من أجل ضمان بقاء نظام "الملالي" (آيات الله) ودعم السكان له. وفي جميع الأحوال، فقد كرر الغرب أخطاء الماضي أمام طالبان، عراق صدام حسين أو روسيا، عندما افترض بأن بمقدور العقوبات الاقتصادية أن تسقِط نظامًا أو أن تؤدي إلى تغيير مواقفه. من هنا نفهم جر الإيرانيين أقدامهم، الذي يبدو أنه ليس مجرد تكتيك للمساومة والأخذ والعطاء؛ وإنما تعبيرًا عن معضلة القائد الأعلى ورجاله إذا كانت إيران تحتاج أصلًا إلى اتفاق نووي.

حتى خامنئي ليس لديه سبب حقيقي لمعارضة الصفقة المحسنة التي طرحت على الطاولة، فليس فيها تقييدًا لقدرة إيران على محاولة الدفع بنفوذها في المنطقة، والتخريب على الأنظمة العربية وتشجيع الأعمال "الإرهابية" ضد إسرائيل. ليس فيها أيضًا منع لتطوير الأدوات القتالية المتقدمة، مثل الصواريخ المعدة لحمل الرؤوس الحربية النووية، والأهم من هذا كله؛ ليس مطلوبًا من إيران التنازل عن المواقع أو العتاد والمواد التي بنتها أو اشترتها.

إذن، فلماذا نحتاج إلى الاتفاق حقًا؟

ما من خلاف على أن الإيرانيين تقدموا باتجاه النووي بخطى كبيرة خلال السنوات الأخيرة، رغم أن محاولات إيقافها أبطأت تقدمها بالفعل، واشترت وقتًا ثمينًا يسمح بالاستعداد الأفضل في المستقبل والوقوف أمام إيران النووية. واضح أيضًا أن الإيرانيين بحاجة إلى المزيد من الوقت لإنتاج قنبلة حية تتنفس، وأكثر من ذلك من أجل إنتاج القدرة على إطلاقها محملة على الصواريخ أو إلقائها من طائرة حربية.

يدور الحديث هنا عن خطوة لا رجعة عنها، وفي جميع الحالات يكفي الإعلان الإيراني عن إنجاز القدرة النووية من دون "إيصالات" أيضًا مثل التجربة النووية لكي تثير في المنطقة الفوضى الإلهية. في إطار الاتفاق المقترح، مطلوب من إيران أن تجلس ساكتة ولا تتحدث "بصوت مرتفع إلى أصدقائها" بأن لديها قدرة نووية. من جهة الإيرانيين، فهذا الامر لا يرفع ولا يحط، فالاتفاق يسمح لهم بالإبقاء على كل ما أنجزوه إلى الان. على أي حال، فإنهم يريدون القفز إلى النووي، رغم أنه من المفترض أن يفضلوا في الوقت الحالي الإبقاء على غبار المعركة والامتناع عن القيام بخطوة جريئة ليست ضرورية ولا مطلوبة في هذا الوقت من صراعهم على الهيمنة الإقليمية وأمام إسرائيل.

غير أن تجارب الماضي تعلمنا أن ليس بالإمكان إيقاف قوة راديكالية عدوانية مثل إيران بالابتسامات فقط، بالامتيازات والاتفاقيات، وبقاء المشترين هادئين لبعض الوقت، ولكنها لا تؤدي في الحقيقة إلى تغيير الاتجاه والطريقة. بعد كل شيء، قوى الظلام تسعى دومًا لتحقيق القوة واستعراضها، وفي حالتنا هي القدرة النووية، إذ أن المنطق الذي يوجههم هو ان القوة فقط تضمن بقائهم ومستقبلهم. القنبلة الإيرانية لم يتم تحييدها إذن، حتى وإن بطأنا تكتكة ساعة توقيتها؛ الانفجار لا شك قادم.

* * *

"هآرتس": رغم أفلام قدمها المقدسيون توثق الاعتداء عليهم.. "نيابة إسرائيل": لا دليل وشرطتنا بريئة

بقلم نير حسون

ترجمة: القدس العربي

ألغت النيابة العامة لائحة اتهام حول مهاجمة شرطة لفلسطينيين من شرقي القدس بعد أن تم عرض أفلام في جلسة الاستماع لهما أثبتت أن رجال الشرطة هم الذي اعتدوا عليهما. كانت الأفلام متاحة لرجال إنفاذ القانون من مرحلة الاعتقال، بل وتم ضمها إلى ملف التحقيق الذي فتح في قسم التحقيق مع رجال الشرطة عقب شكوى قدمها الفلسطينيان.

تبلورت لائحة الاتهام دون أن تشاهد النيابة العامة الأفلام، أو أن تفحص شهادات رجال الشرطة في قسم التحقيق مع رجال الشرطة، التي تناقض التقارير العملية التي قدموها.

وقع الحادث في تشرين الثاني 2019 عندما دخلت وحدة سرية خاصة إلى العيسوية كجزء من عملية شرطية وأغلقت أحد الشوارع فيها. حسب شهود عيان وأفلام وثقت الحادث، فإن آدم المصري، وهو من سكان

العيسوية، تقدم من رجال الشرطة وطلب منهم عدم وقف سيارتهم في موقفه الخاص. عند ذلك، اعتدى عليه رجال الشرطة، رموه على الأرض ورشوا عليه غاز الفلفل وخنقوه وضربوه باللكمات إلى أن فقد الوعي. محمد أبو الحمص، وهو ناشط سياسي يعيش في المكان وقريب لعائلة المصري، هوجم هو أيضاً.

المصري وأبو الحمص هوجما وأشير إلى ذلك فور الحادث في المداولات حول تمديد اعتقالهما في محكمة الصلح والمحكمة المركزية. رفض القضاة في هاتين المحكمتين طلب الشرطة تمديد الاعتقال، وانتقدوا سلوك رجال الشرطة في الحادث. قاضي المحكمة المركزية، مردخاي كدوري، الذي رفض الاستئناف الذي قدمته الشرطة حول قرار محكمة الصلح إطلاق سراح المصري وأبو الحمص، وقال: "لقد شاهدت الأفلام التي عرضها الدفاع عليّ، وكذا مواد التحقيق التي جمعت. وأعتقد أنه لا حاجة إلى التوسع في الأمر أكثر من اللزوم. الأفلام تتحدث عن نفسها". أمر القضاة بنقل الملف إلى المحققين في قسم التحقيق مع رجال الشرطة.

قدمت هيئة حقوق المواطن شكوى مفصلة حول الأمر لقسم التحقيق مع رجال الشرطة. هذا القسم فتح ملف تحقيق، ولكنه تحقيق جرى ببطء، وفي النهاية تم إغلاق الملف ضد رجال الشرطة بسبب نقص الأدلة. المسؤول عن شكاوى الجمهور على النيابة العامة السابق، القاضي المتقاعد دافيد روزين، قال بعد ذلك بأن "حدث خلل خطير". في تحقيق الملف، رئيسة قسم التحقيق مع رجال الشرطة، كيرن بار مناحيم، اعتذرت عن ذلك. في الوقت نفسه، ما زال التحقيق مع الشرطة حول المصري وأبو الحمص مستمراً، ومؤخراً أعلنت النيابة العامة عن نية تقديم لائحة اتهام ضدهما. حسب مسودة لائحة الاتهام، هما شوشا على رجال الشرطة في عملية إغلاق الشارع، وعند محاولة رجال الشرطة اعتقالهما قاما بضرب وعض رجال الشرطة. أعلنت النيابة العامة بأنهما متهمان بمخالفة مهاجمة شرطي في ظروف خطيرة، والقيام باضطرابات ومعارضة اعتقال وإزعاج شرطي.

المحامية رهام نصرة وميخائيل بومرنتس، ممثلا المصري وأبو الحمص من قبل صندوق حماية حقوق الإنسان، طلبا أن يتم عقد جلسة استماع لهما قبل تقديم لائحة الاتهام. عندما تسلمت نصرة مواد الأدلة تبين أن الأفلام التي توثق الاعتداء لم تكن متضمنة لمواد التحقيق، وأيضاً شهادات رجال الشرطة في تحقيق قسم التحقيق مع رجال الشرطة والتقارير التي قدموها بعد الحادث.

الدفاع قدم للنيابة العامة طلباً لإلغاء لائحة الاتهام، وتم إضافة الأفلام مدار الحديث وتفصيلات عن التناقض بين ما يشاهد في التوثيق وما كتب في لائحة الاتهام لهذا الطلب. "في ظروف القضية، ليس فقط أن احتمالات الإدانة غير معقولة وضعيفة"، أشارا، "بل إن التقديم للمحاكمة يمس بالشعور بالعدالة والنزاهة،

وبالحق في الحياة وسلامة الجسد، وتنقل رسالة للمواطنين بأنه ربما يجدون أنفسهم كيس ضرب أمام الشرطة. ومع ذلك، سيتم تقديمهما للمحاكمة".

في هذه المرحلة، شاهد رجال النيابة العامة الأفلام، وقبل عشرة أيام أعلنوا عن إلغاء لائحة الاتهام. "بعد أن شاهدنا الأفلام التي قمتم بإرسالها وفحصنا كل الادعاءات المفصلة في رسالتكم توصلنا إلى قرار بأنه لا يوجد مكان لتقديم لائحة اتهام ضد موكلكم"، كتبت المحامية ايفا ايتان من النيابة العامة في لواء القدس لمحامي الدفاع.

جاءنا الرد من النيابة العامة بأنه "خلال الاستماع، عرضت أمامنا ادعاءات المتهمين وفيها إشارة إلى الأفلام. بعد فحص آخر لجميع الادعاءات والأدلة، تقرر عدم تقديم لائحة اتهام ضدهما وتم إغلاق الملف".

* * *

"معاريف": الإعلان عن حزب يهودي-عربي قريباً في إسرائيل.. جوهره وفرص نجاحه

بقلم أبراهام فرانك

ينشأ في هذه الأيام حزب يهودي عربي، يدمج بين القوميتين وفيه أجندة مركزية. أنتمي لمجموعة المؤسسين: المواضيع البيروقراطية استكملت، والإعلان سيكون قريباً. وبقدر ما يبدو الأمر غريباً، فإن حزباً كهذا لم يكن في إسرائيل حتى الآن، رغم أن الدولة موجودة منذ 74 سنة، واليهود والعرب موجودون فيها منذ بدايتها. كانت هناك أحزاب مع يهود وعرب، لكن لم يكن هناك حزب يحمل الشراكة لتكون غايته المركزية. غير أن الموضوع المفهوم من تلقاء ذاته ليس بسيطاً، كما يتبين، من حيث الأساس. عندما ندخل إلى مسألة ما الذي ينبغي أن يشغل بال الحزب اليهودي العربي، تطل المشاكل.

حزب جوهره التعاون العربي اليهودي يجب بطبيعته ومنطقه أن ينشغل بشؤون مساواة الحقوق والمكانة بين مواطني إسرائيل من الطائفتين. هذا الموضوع محمل بالمظالم والتشويهات. والمجتمع العربي في إسرائيل مميز ضده تقريباً في كل جانب من جوانب الحياة البشرية: الاقتصادي، والتشغيلي، والطبقي، والتعليم الأساسي، والتعليم العالي، والقضائي. المدن المختلطة مفعمة بالتوتر والعنف، والظلم في المجتمع العربي في إسرائيل يؤدي إلى العنف والجريمة. كل هذه المواضيع تتطلب معالجة عاجلة في غضون سنوات قليلة. وإن قانون القومية مشكلة خاصة، تقرر بأن العرب في المجتمع الإسرائيلي هم في مكانة دون. هذه المواضيع تستوجب عملاً مركزياً وعنيداً من أعضاء الحزب، ولكن ثمة أموراً من شأنها أن تحرفه عن مهمته.

الموضوع الأول هو الاحتلال، فالانشغال بالاحتلال ليس شأن حزب يهودي عربي شاب آخذ في التأسس، فهناك من ينشغلون بهذا الموضوع الآن، وهذه محافل سياسية لا تشغلها المساواة المدنية بين اليهود والعرب أو تشغلها قليلاً. أما الحزب الجديد الذي قد يسمى "مدنياً" فيجب أن ينشغل بذلك وإلا فلا معنى لإقامته؛ كافح "ميرتس" ضد الاحتلال وفشل. وكلمات "وقف الاحتلال" فارغة؛ فالاحتلال لا يمكن وقفه، يجب عمل شيء آخر. لا يمكن وقف الاحتلال لأن في "المناطق" (الضفة الغربية) اليوم نحو نصف مليون مواطن إسرائيلي يهودي، ومستوطناتهم تمنع إمكانية إقامة دولة فلسطينية. لا توجد قوة سياسية يمكنها أن تحرك المستوطنين من "المناطق" اليوم. وبالتالي، فإن كلمتي "دولة فلسطينية" أو "دولتين بين النهر والبحر" هي الأخرى فارغة. الموعد الذي ممكناً فيه منع أو وقف الاستيطان مر منذ زمن بعيد. يمكنني أن أفهم المنضمين إلى الحزب الجديد، يهوداً وعرباً على حد سواء، ممن تعد أساس رغبتهم هي تعزيز الفلسطنة، لكن هؤلاء يضعفون القدرة على الكفاح في سبيل المساواة المدنية في دولة إسرائيل، والتي من أجلها قام حزب عربي يهودي. إن تعزيز الهوية الفلسطينية والربط الشجاع بين عرب إسرائيل والفلسطينيين في "المناطق" يحرف الحزب عن طريقه. على الحزب الجديد أن يبنى كحزب مدني إسرائيلي وليس كحزب فلسطيني.

إن الحل لمظالم الاحتلال يكمن في إقامة دولة واحدة متساوية بين النهر والبحر، لكن هذا ليس من مهمة حزب ينوي الآن أن يقوم، بل مهمة مشتركة لأولئك الذين يفهمون بأن هذا هو السبيل للسير قدماً بالشؤون المركزية: تحرير دولة إسرائيل من الاحتلال الذي يكبلها والدفع بالكفاح ضد التهديد المناخي الذي يستوجب جهداً مشتركاً لإسرائيل والمناطق من النهر وحتى البحر.

* * *

"هآرتس": ما أسباب منع إسرائيل وجود منظمات فلسطينية ناشطة في الضفة الغربية؟

بقلم عميرة هاس

إلى جانب القانون الدولي وبدون حدود، هذا هو فضاء النشاط اللانهائي لإسرائيل في حربها المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني. "كارثتنا" استمرت 12 سنة. ومنذ ذلك الحين والصهيونية هي التي خرجت منها رابحة أكثر فأكثر. لكن كارثة الفلسطينيين استمرت حتى الآن 75 سنة. والعالم، أي الولايات المتحدة وأوروبا، على رأسها ألمانيا، مجرد جسم يقف في الجهة المضادة.

الدول المتنورة في نظر نفسها تعطي لإسرائيل الضوء الأخضر مرة تلو الأخرى لمواصلة "غير الكارثة" التي تنفذها. إداناتها الضعيفة في كل مرة، دون تحذيرات دبلوماسية وبدون عصاب، إنما تعطي إشارات لإسرائيل

بأنه يمكنها مواصلة التنكيل والإهانة والتحطيم والتعذيب والقصف والقتل والسجن والطرد وسرقة الأراضي والمياه... كل ذلك مع استغلال مشين لعائلاتنا التي قتلت على يد ألمانيا النازية وعملائها. المستشار الألماني، أولف شولتس المحترم، هل أصبت بالاشمئزاز؟ هل هذا هو ما يثير الاشمئزاز حقاً؟

ما كان لوزير الدفاع، بني غانتس، أن يوقف عملية إخراج سبع منظمات مدنية فلسطينية خارج قانون الاحتلال لو كان يعرف أن دول أوروبا ستطبق عقوبة معينة ضد إسرائيل. سارقون مسلحون إسرائيليون لم يكونوا ليقتحموا مكاتب هذه المنظمات الخميس الماضي وينهبون محتوياتها لو أمرت شخصية رفيعة في إدارة بايدن بذلك. ولكن أوروبا والولايات المتحدة قوية ومؤهلة وناجعة في فرض العقوبات على أنواعها على الشعب الواقع تحت الاحتلال، المسلوب والمطرود من أرضه، وكأنهم صدقوا الفريات اللاسامية بأن إسرائيل (كمنظمة عليا حديثة لليهود) هي أخطبوط متعدد الأذرع وقادرة على كل شيء. لذلك، يجب الحذر كي لا تغضب.

في إطار حربها المستمرة ضد الشعب الفلسطيني، تفتح إسرائيل طوال الوقت جبهات جديدة وتختار أكبر قدر من الأهداف. ولها من أجل ذلك موارد لا تنتهي، الأموال والجنود ورجال القانون والذين يقولون نعم والمواطنون الذين لا تعنيهم أكاذيب تغلفها شعارات من الأمن والمواد السرية. لا حاجة لانتظار 50 – 60 سنة إلى أن تفتح الأرشيفات وتكشف الوثائق عن مخطط حكومي سري آخر يقف خلف أعمال الرعب لأفراد كما يبدو (مثل مذبحة كفر قاسم) أو نوايا مختلفة عما هو معلن (مثل الحكم العسكري الذي استهدف منع عودة الفلسطينيين إلى أراضيهم واستكمال السيطرة عليها).

حتى بدون وثائق، نعرف لماذا تمنع إسرائيل وجود سبع منظمات مدنية فلسطينية، من بينها منظمات حقوق إنسان بارزة:

1. نشاط هذه المنظمات يعزز الصمود الفلسطيني إزاء الاحتلال والغزو.

2. المعلومات، والشهادات، والوثائق والتحليلات التي تملكها هذه المنظمات هي أساس مهم لكل دعوى فلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي في الهيئات القانونية الدولية في الحاضر والمستقبل.

3. المنظمات ونشطاؤها ينتقدون أيضاً السلطة الفلسطينية، ونيابتها العامة القمعية، وإخفاقها في مجالات اجتماعية وسياستها النيوليبرالية. وملاحقتها من قبل إسرائيل تزيد الشكوك والتساؤل بشأن أن السلطة أيضاً تريد إغلاقها. زرع الشك والاتهام المتبادل في أوساط الفلسطينيين هو ممارسة معروفة لأجهزة الاستخبارات.

4. المنظمات تحافظ وتنمي روح الوحدة الفلسطينية ما فوق القبلية، التي تناقض نية ونشاطات إسرائيل لتفكيك المجتمع الفلسطيني، وبهذا فإن أي شخص، وعلى الأكثر أي عائلة، ستواجه وحدها الوحشية الموجودة في حكمها القسري.

في الوقت الذي تردد "حل الدولتين" بفمها، فإن الدول الأوروبية لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل رداً على أنها تلتهم الأراضي المتبقية للفلسطينيين في الضفة الغربية، خلافاً لقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي. هي لم تُعِد سفراءها كوسيلة لتفرض على إسرائيل وقف حبس مليوني شخص في منشأة اعتقال تسمى قطاع غزة. هي لم تعلق اتفاقات التجارة مع إسرائيل لأنها منذ اليوم الأول لاتفاق أوسلو تخرق المبدأ الأساسي الذي قامت عليه: قطاع غزة والضفة الغربية وحدة جغرافية واحدة. هي لا تلغي اتفاقات الاتجار بالسلاح وتكنولوجيا التجسس، لأن إسرائيل قصفت وتقصف غزة بسلاحها وتتجسس بهذه الوسائل على فلسطينيين منذ الولادة وحتى بعد الموت. هي لا تقيد دخول الإسرائيليين إلى أراضيها رداً على قيود الحركة التي استمرت لسنوات والتي تفرضها إسرائيل على الفلسطينيين وعلى أزواجهم وزوجاتهم.

إسرائيل تدمر وتصادر معدات إنسانية (ألواح شمسية، أنابيب مياه وكرفانات)، التي هي بتمويل الدول الأوروبية. وهي تعرف جيداً بأنها ستكتفي بإدانة لفظية ليست ذات أسنان. الأرض والمياه التي سرقتها من الفلسطينيين تخصصها وتعدها أيضاً ليهود بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وكندا والأرجنتين، وهي تعرف أن هذه الدول لن تعاقبها وتعاقبهم كأشخاص على هذه السرقة.

بعد إغلاق المنظمات السبع، فإن إسرائيل ومواطنيها اليهود المطيعين، الذين يربحون من هذه السرقة، سيمضون قدماً وسيجتازون المزيد من الخطوط الحمراء وسيلاحقون مجموعات أخرى وسيسكتون نشطاء آخرين برخصة من أمريكا وأوروبا.

* * *

"هآرتس": عن "مسودة الاتفاق" مع إيران.. لبيد: "تجاوزت الخطوط الحمراء"

رئيس الوزراء يئير لبيد لا ييأس من جهوده لإقناع الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي بالانصراف من مفاوضات الاتفاق النووي مع إيران. "حان الوقت للنهوض والرحيل"، طالب لبيد في محادثاته مع كبار رجالات الإدارة الأمريكية. بزعم لبيد، فإن مسودة الاتفاق المتبلورة مع إيران "تجاوزت الخطوط الحمراء" التي وضعتها الولايات المتحدة، ولم تقبل إيران المسودة التي عرضها المسؤول عن حقيبة الخارجية في الاتحاد الأوروبي

جوزيف بورل، وهي تطالب بتنازلات إضافية. هذا ادعاء غريب. فهل كانت إسرائيل، التي عارضت الاتفاق النووي، ستؤيد اتفاقاً جديداً لو قبلت إيران بالمسودة حرفياً؟

موقف لبيد ليس جديداً، فقد تبلور منذ عهد بنيامين نتنياهو، الذي ساهم مساهمة ذات مغزى في قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للانسحاب من الاتفاق في 2018. يبدو أن حكومة التغيير برئاسة نفتالي بينيت أو الحكومة برئاسة لبيد على حد سواء نسختا هذه السياسة حرفياً، وإن كانا أوضحا، مثل نتنياهو، بأن إسرائيل لن تكون ملزمة بأي اتفاق مع إيران وستكون مستعدة للعمل بشكل مستقل ضد التهديد النووي. وعليه، فغريب الموقف الذي يعارض الاتفاق إذا كانت إسرائيل على أي حال لا تعتزم العمل بموجبة أو تراه إملاء يلزمها.

يجدر التشديد على أن محافل استخبارات إسرائيلية، مثل نظرائهم في الولايات المتحدة وأوروبا، فهموا منذ زمن بعيد بأن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق دفع بالمشروع النووي الإيراني إلى الأمام، وزاد كمية اليورانيوم التي خصبتها ونوعيتها، وجمد الرقابة الدولية على مواقع النووي الإيرانية، وقصر الفترة الزمنية لما يسمى "الاقتحام النووي"، بمعنى الفترة اللازمة لإيران كي تنتج قنبلة نووية.

الاتفاق النووي الأصلي الذي وقع في 2015 قضى بترتيبات رقابة متشددة غير مسبوقة، وقلص بشكل ذي مغزى حجم تخصيب اليورانيوم وأجّل قدرة إيران على اجتياز حافة "الاقتحام النووي" لسنوات طويلة. في السنتين الأوليين لوجوده، حرصت إيران على تطبيق الاتفاق بتفاصيله وحتى بعد أن سحبت الولايات المتحدة منه واصلت تطبيقه على مدى سنة قبل أن تبدأ بسلسلة خروقات تستهدف الضغط على الولايات المتحدة للعودة إلى الاتفاق.

بقدر ما هو معروف عن مضمون مسودة الاتفاق الجديد، فإنها تتضمن كامل القيود والشروط التي فرضت على إيران في الاتفاق الاصلي، وبهذه الصفة فإنه يضمن تقليص الضرر الشديد الذي تسبب به انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق. لا يحق لإسرائيل أن تقطع نفسها عن الجهد الدولي لتقييد قدرات إيران النووية فما بالك أنها لا يحق لها أيضاً العمل ضده.

* * *

"معاريف": لابيد وغانتس يضغطان بعنف في الضفة للفوز في صندوق الاقتراع

بقلم ران أدليست

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

انتظرتُ، انتظرتُ، انتظرتُ، ولا شيء. لم تتغير أنماط التصويت في الاستطلاعات رغم "النصر" و "الهدوء" في غزة، ورغم الاداء "الجيد" للحكومة. كقاعدة، يفترض أن تكون الآثار السياسية بعد جولة عنيفة أقل إثارة للاهتمام، وهنا، على المستوى بين الكتلتين، كأن لا شيء حدث.

بخلاف سير الحياة الاعتيادي للسياسة فإن ما يحصل على الأرض مشوق هو الآخر، مهم، واشكالي في الوقت ذاته. الثلاثي لابيد – غانتس –كوخافي، بتشجيع من "الشاباك"، يواصل الحرب في الضفة ضد "الارهاب" وضد "الجهاد". "سنبقى الى أن نصل الى آخر منفذي العمليات"، قال رئيس الاركان، الاسبوع الماضي. منذ "وستهدأ البلاد 40 سنة" التي قالها بيغن لم يكن هنا تصريح واسع عليل كهذا. أقدر بان دعم لابيد وغانتس لمواصلة الضغط العنيف في الضفة يستهدف استغلال النجاح في القطاع ليعرضا على شعب إسرائيل فترة هدوء لصالح علاوة في صندوق الاقتراع. لن ينجح هذا. ببعض الثقة أفترض أن الفلسطينيين ايضا لا يريدون لنتنياهو وبن غفير أن يديرا حياتهم، ويقول العقل السليم إن السلطة و"حماس" على حد سواء تفهمان الوضعية وستخفضان مستوى العنف. المنطق يقول إن الفلسطينيين بالضبط مثلنا، ايضا ليسوا مبنيين على احتمال القتلى الى ما يتجاوز قدرة هضم جمهورهم.

من جهة اخرى يروي الواقع أنه قبل أسبوعين اختفى في الضفة نشيط حقوق انسان. معروف. احتجز مكبلاً لساعات، "حقق معه" وسرح. هذا الاسبوع جبى "الارهاب" ثمانية جرحى في البلدة القديمة ويتبين (للمرة المليون) أن مشكلة الكثيرين في الضفة ليست المواساة بل "الارهاب". ما يحصل اليوم هو صيد "ارهابيين" كبار في أعمار 20 زائد – ناقص، او نشطاء سياسيين هم هدف سهل ورخيص. المشكلة: تعليمات تخفيف فتح النار والتي هي مدخل للخلل العملياتي (قتلى بعدد يتجاوز مستوى الاحتمال) ستشعل المنطقة، وتوسّع مصطلح "الارهابي"، من القنبلة الموقوتة التي من الواجب تحييدها انتقلنا الى القنبلة المخططة التي من الواجب وقفها وفحصها، والقنبلة "المَنْوِيّة" أي تقريبا كل شاب أصيب عقب الاحتلال وينوي "عمل شيء"، وهؤلاء هم الأغلبية الساحقة من شباب الضفة.

لأجل الامتناع عن التدهور عقب انعدام الوضوح الفتاك في تشخيص من نقتل، نعتقل، نحقق، نحذر، او نتحرش فان غانتس ولابيد ملزمان بأن يتحكما بمجال القرارات المستقلة لوحدات الجيش الإسرائيلي، "الشاباك"، والشرطة. إذا ما فقدا السيطرة وأصبح هنا احتفال رقص بالانتصار على الدم المسفوك فهذه ليست فقط الفوضى، بل ستسقط أيضا ورقة "الهدوء" و "الانتصار" للحكومة الحالية قبيل الانتخابات.

السؤال هو اين تمر الحدود بين الهدف الذي هو "الانتصار على الارهاب" وبين الواقع الذي هو "الارهاب الى الابد" او للأسف "مئة سنة ارهاب" على حد وصف رافي ايتان. وبخاصة عندما يكون ثمة احتمال غير قليل بأن

يشعل الارض إسلاميون متزمتون واستفزازيون من بين المستوطنين. "تصفية الارهاب" بحد ذاتها هدف متعذر طالما لم تعالج المشاكل الاساسية والتوجه الى تسوية سياسية.

ثمة هدف محتمل، مقارنة بتصفية "الارهاب"، هو التصفية السياسية لكتلة نتنياهو، بخاصة في سياق التسوية السياسية. كان هذا الرجل سيصل الى عدد لا يحصى من الزعماء في العالم، ليتفق معهم على الحاجة للتسوية، ويجني ربحا دوليا، ويطلق في الهواء تصريحات معتدلة ولاحقا، كآخر الغشاشين، يتراجع عن موافقته. بين الحين والآخر حين ضغط رؤساء أميركيون (كلينتون، اوباما) عليه لتنفيذ وعوده والا فانه سينحى عن المنصة الدولية، اضطر ليوافق على خطوة ما (انسحاب من الخليل لدى كلينتون، تجميد الاستيطان لدى اوباما). وعندها كان يأتي الى مكتبه مخلدو النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني في الساحة السياسية وفي جهاز الأمن ويعيدونه الى مسار الصدام الخالد.

بكاء للاجيال

لأجل التصدي للتذبذب الإسرائيلي بنى الفلسطينيون آلية تحافظ على جمرة مشتعلة من المقاومة العنيفة. تتراجع إسرائيل قليلا لكن نظام الاحتلال يستمر. دوما سيكون في المحيط أحد ما يذكّرها باستكمال المهمة. رفض دولة إسرائيل خوض مفاوضات مع م.ت.ف أدلى الى سلسلة اعمال "ارهاب" رهيبة من جهتهم، وحملات وتصفيات من جهتنا، وحفر قبور متبادل. فقط بعد أن امتلأت سلة الدم بدأت محادثات اوسلو، وتقسيم الارض الى مناطق أ ب ج في الضفة وحدث تنسيق أمني مع السلطة الفلسطينية. في عهد باراك رئيساً للوزراء، جرى الحديث عن تواصل بري بين غزة والضفة.

كان الحصار على غزة ولا يزال يشكل جزءاً من سياسة تستهدف تنفيذ مخططات العزل بين غزة والضفة. الحصار الذي فرض على السكان استهدف اضعاف "حماس" كتنظيم "ارهابي" مسلح يريد تصفية إسرائيل ويطلق صواريخ القسام والانقضاض على الجدار. النتيجة معاكسة. عمليا، العزل هو اساس الجهد الإسرائيلي في مواجهة المحاولات لتصميم شيء ما مع فلسطيني آخر في الطريق الى دولة مستقلة. افترض أننا كلنا سنفهم بالضبط عما يدور الحديث عندما تفتح ملفات الاعمال السرية التي استهدفت إثارة الشقاق والنزاع بين "حماس"، "فتح"، والسلطة.

النكتة هي ان كل هذا عظم قوة "حماس"، وكان غباء وبكاء للاجيال، وصل الذروة عندما صفت "حماس" م.ت.ف في القطاع، وأصبح نتنياهو رئيس الوزراء. أطلق سراح احمد ياسين زعيم "حماس" الكفاحي من السجن (كي يوحد الصفوف ضد م.ت.ف)، وحرر اكثر من الف سجين (تحرير شاليت)، وأقر نقل الاموال الى القطاع، وادار مفاوضات بوساطة مصرية. وماذا تعرفون؟ ثبت نتنياهو مكانة وسيطرة "حماس" سواء في

القطاع ام في الضفة.

بالمناسبة، فان المقاتلين الخالدين ضد "الارهاب" الفلسطيني منذ "حرب التحرير" خرجوا عن أطوارهم منذ تطبعت العلاقات مع السلطة. كل قلبي على المقاتلين ضد" الارهاب الفلسطيني الى أبد الآبدين" ممن تلقوا هذه الايام ضربة من تنسيق حكومة لابيد – غانتس مع "حماس". ولن يكونوا راضين عنهما، اذ في جولة غير ناجحة سيطير هذا التنسيق الى الهوامش لصالح حملة اخرى للقضاء على "الارهاب" واحتلال القطاع، الضفة، وكل ما تبقى.

يشرح الخبراء بان حسابات قيادة "حماس" ألزمتهم بالاعتدال، وهنا تأتي اللحظة. رغم الانقسامات الداخلية وفي كل خطوة تاريخية للتعاون مع إسرائيل، يبقي الشعب الفلسطيني، من خلال آلية الجمرة المشتعلة ذاتها، على تنظيم عنيف نشط. اعتدلت م.ت.ف، فبرزت "حماس"، ثم اعتدلت هذه، فبرز "الجهاد". وحتى اذا ما "اعتدل" "الجهاد" ليست هذه نهاية الامر، فدوما سيكون لنا "ارهاب" ايراني في "المناطق" كي نقاتله.

في هذه الاثناء يتعين على حكومة لابيد وغانتس ان تدير سياسة الأمن في ظل الانتخابات، ما يعيدنا الى المشادات النازفة في الضفة اليوم والاستسلام لمطالب المستوطنين، مثل الحجيج الى الحرم والتأجيل في حومش. في ظل عدم اليقين الذي نعيشه اليوم يوجد طعم براغماتي مرير للجناح اليساري، لابتلاع هذه الخطوات. دوما يمكننا ان نتقيأ لاحقاً.

* * *

جرائم الامتثال وجرائم الرفض: إسرائيل عالقة في مأزق من الكذب على ذاتها (2.1)

بقلم عيديت زرطال

من أجل النظر والتفكير بأفعالهم فإن من نفذوا الأمر الإجرامي، الذي أدى الى مذبحة كفر قاسم، لم يكونوا بحاجة الى نقاش من النوع الذي يجري في هذه الاثناء بين المؤرخين (دنييل بيلتمان، "هآرتس"، 8/5؛ يهودا باور، "هآرتس"، 8/10) في مسألة التشابه أو الاختلاف بين أحداث (احداثهم هم) وبين أحداث قتل جماعية ليهود نفذت في مناطق الاحتلال الالمانية قبل 15 سنة من ذلك. ولأنهم لم يكونوا مقيدين بقيود الوصية 11، "لا تقارن"، التي هيمنت منذ ذلك الحين على الخطاب الإسرائيلي، فقد فعلوا ذلك بكلمات واضحة أكثر. "كنا مثل الالمان. هم (الالمان) أوقفوا الشاحنات وأنزلوا اليهود وأطلقوا النار عليهم. هكذا نحن. لا يوجد فرق"، قال شالوم عوفر للصحافية داليا كاربل، وهو أحد المتهمين الرئيسيين في القضية، حيث ضبطته المحكمة مذنبا بقتل 41 مواطنا عربيا. "نحن نفذنا الامر مثلما نفذ الجندي الالماني الامر اثناء الحرب، عندما أمروه بذبح اليهود". لم يظهر عوفر الندم، لا في المحكمة ولا في أي مناسبة اخرى. "كان هناك أمر، ولم يكن أي مجال لتفكير آخر"، قال. "أنا جندي أُنفذ الأوامر"، قال مخلوف هارش، الذي ضُبط مذنبا بقتل 22 مدنيا وحكم

عليه بالسجن سبع سنوات. "لو أن أي واحد منا رفض الأمر لقتلوه". وثقت هذه الاقوال ونوقشت بتوسع في الصحف وفي أدبيات البحث، وفي كتابي المذكور أدناه أيضا.

الجنود الأميركيون، الذين قتلوا في آذار 1968 في قرية ميلاي في فيتنام مدنيين، معظمهم من الشيوخ والنساء والاولاد، (الشباب غابوا عن القرية بسبب العمل)، ذكروا هم ايضا "افعال النازيين" في حديثهم عما فعلوه، ووصفوا بعد ذلك وادي القتل واكوام الجثث التي تركوها خلفهم بمصطلحات وأوصاف تم اخذها من احداث الحرب العالمية الثانية. "بعد محاكمة نيرنبيرغ لم يعد بالامكان استخدام ادعاء الامتثال للأمر كدفاع عن اعمالك"، قال أحدهم في التلفاز الرسمي الأميركي. كانت هذه الاوصاف نقاط الاهتمام لابناء الجيل، وصندوق الادوات الذي بمساعدته يمكنهم على الاقل محاولة فهم العالم وفهم أنفسهم. في نهاية المطاف ردد هؤلاء الشباب، حتى لو لم يعرفوا ذلك، اقوال حنه ارندت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بأن الواقع أثبت أن "النازيين بشر مثلنا، واوضحوا دون ادنى شك ما الذي يمكن للانسان أن يفعله."

بنظرة عليا على المنظور التاريخي الاكبر وعلى الايديولوجيا المنظمة للاحداث وعلى خلفيتها وسياقها السياسي، وبشكل خاص على حجم القتل، فانه لا يوجد أي تشابه بين الاحداث الثلاثة في يوزفوغ وكفر قاسم، وميلاي، وايضا نحن نعرف هذا فقط عن طريق عملية المقارنة. ولكن بدقة اعلى وبفحص مقرب للاحداث التي هي بعيدة عن بعضها سنوات وتفصلها مسافات بعيدة، فان التشابه أكبر من الاختلاف بكثير، بالاساس لأنه في هامش الاحداث عملوا ليس كشياطين أو وحوش ولا كمجانين بالضرورة، بل كأشخاص عقلانيين وعاديين، وكان مثل هؤلاء الضحايا والقتلة ايضا. ومثلما قال بريمو ليفي "جميعهم انسانيون بدرجة مخيفة."

بسبب طبيعة الاشخاص العاملين فان كل حادث من هذه الاحداث، رغم محاولة التعتيم ومحو آثارها، ترك ارثا مرعبا جدا لأنهم قاموا باجراء مقارنة صاخبة لا تطاق فيما بينهم، بين جنود قادرين تم أمرهم بقتل النساء والرجال والاطفال امام المواطنين العاجزين والعزل والابرياء تماما، ليس فقط بمعنى أنهم لم يشكلوا أي خطر على الجنود أو على مرسليهم، لكنهم ايضا لم يكونوا يستطيعون تخيل الكارثة التي تحل بهم تماما.

هذا هو السبب بأن هذه الاحداث تحتاج الى فحص وتناول المقارنة من أجل تعميق البحث في الآليات السياسية والاجتماعية والانسانية، التي تسمح بها، ومن اجل محاولة فهم كيف وفي أي ظروف يسيطر الـ "الالماني" على اشخاص عاديين، حيث إن هذا "الالماني"، مثلما وصفه رومان غاري، يكمن دائما لنا جميعا؛ ومن خلال هذا الفحص يصوغ شروط احتمالية وقوع احداث رعب كهذه، تميل الى تكرار نفسها على طول التاريخ من اجل القيام بكل ما يمكن القيام به من اجل منع تكرارها.

من اجل أن تحدث جرائم امتثال بهذه الصيغة أو تلك أو بهذا الحجم أو ذاك، يجب أن يكون هناك أمر. أمر سيئ واجرامي يأتي من اعلى، من مصدر سلطة موثوق. كانت الأوامر واضحة: التدمير والقتل. كان هدف الالمان معروفاً على طول الجبهة، أي القضاء على اليهود حتى آخر يهودي، نحو مليون ونصف يهودي. وقُتل أيضا ابناء شعوب اخرى في الحملة الدموية "آينزستزك غروبن" (أي تصميم العملية)، في الابادة الجماعية التي

أعلنها النازيون ضد اليهود. كانت يوزفوغ محطة واحدة صغيرة في هذه الرحلة.
في منطقة المثلث في إسرائيل، في اطار مشروع تخويف السكان العرب ونقلهم الى ما وراء حدود الدولة، أُعطي أمر بقتل كل من لم يكن في البيت في بداية حظر التجول، الذي تم تبكير سريانه دون أن يتم الإبلاغ عن ذلك. وقد كان واضحاً لمن اعطوا الامر بأن العمال العرب في الحقول لا يعرفون عن تبكير موعد حظر التجول، وأنه لم يكن بإمكانهم العودة الى القرية في الموعد. كانت التعليمات المرافقة عدم اجراء اعتقالات وعدم ترك "مصابين" والتأكد من القتل. على سؤال سأله أحد الحضور في "مجموعة الاوامر"، وهو ماذا بالنسبة للنساء والاطفال، كان الجواب "بدون شفقة". كانت بؤرة الرعب على مدخل قرية كفر قاسم. من بين القتلى، جميعهم من ابناء القرية، كان 11 طفلا وفتى و13 امرأة، بينهن عجائز، ونساء حوامل، واحدة منهن في الشهر الثامن، وطفلات في عمر 12 – 14. استمرت عملية القتل ساعة، موجة وراء موجة عندما عاد القرويون الى القرية. لقد تم بهدوء وموضوعية، في الوقت الذي تراكمت فيه الجثث على جانبي الشارع.
في ميلاي كانت المهمة التي اعطيت للجنود الأميركيين هي تدمير كل القرية، التي اعتبرت وكرا خطيرا لمقاتلي الفيتكونغ، بكل ما فيها من بشر وحيوانات ومبان سكنية وادوات عمل ومنتجات غذائية. تم التخطيط للهجوم على القرية كعملية بطولية وعملية علاقات عامة، وقد رافقها طاقم صحافي ومصور. كانت صور العار لهذا الحادث، التي انتشرت مثل النار في الهشيم، بداية النهاية لحرب فيتنام .في الاحداث الثلاثة نفذت الاغلبية الساحقة من الجنود مهمة القتل كما هو مطلوب. ولكن كان هناك ايضا من لم يفعلوا ذلك.
حاول هربارت كالمان، وهو بروفيسور في الاخلاق الاجتماعية في جامعة هارفارد، في مقالاته وفي كتابه "جرائم الامتثال" الصادر في 1989، وصف مذابح جماعية. وتحدث عن عملية مزدوجة من نزع الانسانية، سواء عن الضحايا أو عن القتلة. وقد رسم صورة اجتماعية – اقتصادية وتعليمية متدنية نسبيا للقتلة في معظم الحالات، يعطيها الجيش والعسكرية مكانة وقيادة اجتماعية، ويعطيها الحدث نفسه الشعور بالهوية والتفاخر الشخصي والجماعي. العدو – الضحية، في المقابل، يمر في عملية تجريد من صورة الانسان، الذي حياته غير مهمة، من خلال تضخيم القوة الظلامية والشيطانية التي يمثلها، والخطر الوجودي الذي يجسده، كما يبدو، تجاه قتلته بالقوة. في ظل رياح من العدوان الحربي أو الحرب الحقيقية (حتى لو كانت ليس بالضرورة)، فان العملية ذات الرأسين من الاعداد للقتل تتم بمساعدة تلقين منهجي للقتلة، فرض رعب، تحريض وشيطنة للضحية الموعودة. في موازاة ذلك تتم تنقية المهمة من أي اعتبار انساني واخلاقي. بنو البشر هم مخلوقات غير متوقعة وغريبة، وغسل الادمغة وعملية ازالة المشاعر الاخلاقية التي يمرون بها ليست دائما تفعل فعلها، على الاقل ليس على الجميع. في الاحداث الثلاثة التي تمت مناقشتها كان من بين الجنود والقادة اشخاص رفضوا بتصميم تنفيذ الأوامر وقتل المدنيين العاجزين من مسافة صفر، مهما كانوا. هم يضيئون مثل النجوم في السماء ويعيدون لنا ولو قليلا الثقة بالعالم وبمن يمشون على أرجل.

* * *

"هآرتس": جرائم الامتثال وجرائم الرفض: إسرائيل عالقة في مأزق من الكذب على ذاتها (2-2)

بقلم عيديت زرطال

في الحرب العالمية الثانية على طول الجبهة في شرق أوروبا، حيث عملت تشكيلات العملية، تملص نحو 10 – 20% من الجنود الألمان من تنفيذ المهمة، وتظاهروا بالمرض أو طلبوا بشكل صريح إعفاءهم من وظائف "عملياتية"، وتمت الموافقة على طلباتهم دون عقاب. في يوزفوغ نفسها، عارض أحد الضباط، وهو الملازم هانتس أوخمان من كتيبة الاحتياط 101 في شرطة النظام والذي قاد عملية القتل، من اليوم الأول قتل اليهود، ورفض طوال الوقت بشكل ثابت المشاركة في ذلك. وقد صرح بأنه "ولا بأي حال من الأحوال سأشارك في عملية كهذه يطلقون فيها النار على النساء والأطفال العاجزين."

بقي هو في الوحدة، وواصل رفض تنفيذ عمليات القتل، حتى أنه منح إعفاء للجنود الذين تحت إمرته، الذين طلبوا هم أيضا الإعفاء من المهمة. وقد اعترف بأنه كان محظوظا بفضل عائلته الثرية .وأنه لم يكن يطمح في تقدم مهني في الشرطة. دافع عنه قائد الكتيبة، رجل الـ"اس.اس"، كما قال مرؤوسوه، واهتم بأن يبقى ملف خدمته نظيفا. قائد الكتيبة ذاته، الذي كادت المهمة تدمر عقله، نجح في أن "يتدبر" أمره وبقي في مؤخرة القوات التي تنفذ الذبح، ولم يشارك بشكل فعال في المذبحة. "إذا نجحت القضية اليهودية ذات يوم في الانتقام على وجه الأرض فعندها ليرحم الله الألمان"، قال (انظروا كريستوفر براونينغ، "أشخاص عاديون"، يديعوت سفاريم، عليات هغاغ، 2009).

عرف قائد الفصيل الأول في كتيبة حرس الحدود، التي عملت في المثلث، النقيب يهودا فرانكنتال، عن مجموعة الأوامر التي جمعها صديقه قائد الكتيبة، شموئيل ملنكي، الذي تحدث بلسان قائد اللواء يسسخار شدمي، بأن الأمر نفسه والأجواء التي سيطرت على القادة كانت كارثية. لم تكن هناك حاجة إلى "تعليم عال" من أجل الفهم بأن أمر شدمي – ملنكي هو أمر "قاتل"، قال فيما بعد في محاكمة الـ 11 الذين يعتمرون القبعات الخضراء. عند رؤيته ملنكي، الذي عرف أن الأمر غير قانوني وغير أخلاقي، وهو يتلوى في التعقيدات القاتلة للأمر من جهة وفرصة التميز في تنفيذ الأمر والتحول، أخيراً، إلى قائد مقاتل من جهة أخرى، سأل فرانكنتال سؤالا واحدا فقط ولم يتدخل في النقاش.

لكن في تلك اللحظة قرر أنه سيلتف على الأمر. على الأرض منع هو جنوده من إطلاق النار، بل عدم إطلاق أي رصاصة، دون مصادقة منه. وأمر بمساعدة القرويين الذين تأخروا على الوصول بسلام إلى القرية.

"سندخلهم إلى البيوت دون التعرض لهم"، قال للجنود. وأجل مرة تلو الأخرى موعد حظر التجول إلى أن كان الجميع يجلسون بأمان في بيوتهم. في قطاعه لم يتم إطلاق أي رصاصة، ولم يصب أي شخص. عملية تمرد هادئة، خفية ومحلية، لقائد الفصيل الأول، كانت تمثل الفرق بين الحياة والموت. "هناك أمر القائد وأمر

الضمير... تصرفتُ حسب أمر الضمير"، شهد فرانكنتال في المحكمة. كان جميع القتلى في كفر قاسم ضحية للفصيل الثاني، الذي تهرب قائده من اتخاذ موقف، وتحمل نائبه غبرئيل دهان ونائبه شالوم عوفر المسؤولية عن تنفيذ الأمر كما هو وفعلوا ذلك بحرص. كان هناك رافضون آخرون في تلك الليلة، كل واحد بطريقته، ممن منعهم ضميرهم من الامتثال، ووجدوا طريقة هادئة للالتفاف على الأمر وتخفيفه، ولو فقط من أجل عدم المس بالقرويين الأبرياء.

خرجت المحكمة برئاسة العقيد الدكتور بنيامين هليفي عن طورها من اجل الإشادة برفض الأمر الحقير وغير القانوني تماما، مثل الأمر الذي صدر من مدرسة شدمي. بالأساس شكلت صورة فرانكنتال نموذجا يحتذى ووصفت شخصا نزيها وضابطا مبجلا، استخدم تقديره المستقل. وقد اثنوا على شهادته، وقرروا أنه تم في قطاعه تطبيق حظر التجول بـ"نجاعة ونزاهة". أحب قادته وأصدقاؤه في الكتيبة بدرجة اقل الدور الذي لعبه في القضية وفي المحكمة، وبعد فترة قصيرة اضطر إلى ترك حرس الحدود.

في قضية المذبحة في ميلاي ظهر الرافضون. فقد صرخ عدد من الجنود وبكوا عند إعطاء الأمر، في الوقت الذي كانوا فيه يطلقون النار في كل الاتجاهات. رفض آخرون إطلاق النار. جندي واحد أُطلقت النار على قدمه من اجل أن يخرج من الخدمة وعدم المشاركة في المذبحة. طائرة مروحية باسم "يو تومسون الابن"، الذي شاهد ما يحدث من الأعلى وميز علامات حياة في كومة الجثث والمصابين، بث نداء للمساعدة، وهبط بطائرته، وأنقذ هو ورجال الطاقم من بقوا على قيد الحياة. لقد دافعوا بجسدهم عن مجموعة من الشيوخ والأطفال والنساء الذين اختبؤوا في ملجأ. وفي لحظة معينة أعطى الطيار أمرا لرجاله بفتح النار على الجنود الذين سيواصلون قتل الفيتناميين. قام هذا الطيار بالإبلاغ عن المذبحة لقادته واعتبرها قتلا "زائدا" و"عديم الجدوى". بعد ذلك شهد في المحكمة واعتبر في نظر الكثيرين خائنا. بعد ثلاثين سنة تقريبا تم تقليده هو وطاقمه ميداليات وأوسمة بطولة من قبل الجيش الأميركي.

المقارنة ليست ادعاء للتشابه بمعنى "سيمنس"، بل هي فحص المتشابه والمختلف بين ظواهر أو أحداث. وعملية المقارنة بين الحقائق والظواهر أو الأحداث التاريخية في الوضع الحالي، التي تستند، ويجب أن تستند، إلى معرفة وتفكير مسبق، هي شرط ضروري لأي مشروع تعلم، لتوسيع الرأي وتعميقه وأيضا للفحص الذاتي وتعلم الدروس. الأمر التلقائي والشعبوي، "لا تقارن" ليس فقط فارغا وعديم الأهمية، بل هو أيضا يجعل إسرائيل عالقة منذ سنوات في مأزق دون مخرج من الكذب الدائم على النفس، وغياب الوعي الذاتي والمحبط لكل إمكانية للتفكير والفحص ومناقشة الأفعال والجرائم بجدية وشجاعة، تلك التي ترتكب باسمنا طوال السنين. فقط بتفكير وفحص نقدي، مقارناتي، لأفعالنا، مهما كانت قاسية، يوجد المفتاح لإمكانية اختراق هذا المأزق، والتحرر من هذا التواصل اللانهائي لأعمال الظلم واستخدام القوة، والقوة الزائدة، ضد الأشخاص العاجزين، الذي نعيش فيه ونخاف من أن نسميه باسمه.

* * *

"هآرتس": أفيف كوخافي قائد سجن غزة

بقلم عودة بشارات

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

في كل مرة تجري فيها عملية عسكرية في غزة أفكر بسجن تدمر الذي يقع على بعد 200 كيلومتر من دمشق، وبعد عملية "بزوغ الفجر" عدت وأتصفح سيرة الرئيس السوري السابق حافظ الأسد، في الكتاب الذي كتبه الصحفي باتريك سيل، في محاولة لفهم معنى هذا الارتباط الغريب الموجود عندي.

في 26 حزيران 1980 عندما كان الأسد يقف عند مدخل قصر الضيافة بدمشق لوصول ضيف مهم تم إلقاء قنبلتين عليه دفع قنبلة بقدمه، وانحنى أحد حراسه على الأخرى، قتل حارس الأمن وأنقذ الأسد، ووجهت أصابع الاتهام إلى جماعة الإخوان المسلمين وكثير منهم مسجونون في سجن تدمر. في صباح اليوم التالي اقتحم 80 مقاتلاً سورياً السجن، وفتحوا النار على السجناء في زنازينهم، وبحسب إحدى المنظمات قُتل في الحادث نحو ألف سجين.

ما هي العلاقة بين نظام ديكتاتوري مثل النظام في سوريا ونظام ديمقراطي متفوق مثل النظام في "إسرائيل"؟ وما هي الصلة بين مليوني روح وألف أو ألفي أسير؟ ومع ذلك قررت "ارتباطاتي النفسية" الملتوية مقارنة غزة مع تدمر، وبوقاحة "البشاراتية" (نسبة الى بشارات) توصلت إلى استنتاج مفاده أن سجن تدمر هو صورة مصغرة لغزة.

كلاهما مغلقان من جميع الجهات، وفي غزة حتى البحر رمز الحرية هو مصيدة موت لأولئك الذين يجرؤون على الإبحار بما يتجاوز ما يحدده "الجيش الإسرائيلي"، لا أحد يدخل أو يخرج من بوابة سجن غزة بدون تصريح من حراس السجن "الجيش الإسرائيلي"، ويتم توفير الغذاء بموافقة "الجيش الإسرائيلي" وكذلك الوقود والأسمنت. وإذا لم يكن أحد سكان غزة مسجلاً في سجلات السجن، فإنه يعتبر "لا" (غير موجود) على الرغم من أنه "نعم" (موجود)، كانوا يتحدثون عن "لا يوجد شيء"، وهنا تحت رعاية الفلاسفة الجدد لدينا "لا يوجد شيء" وهذه هي العادة منذ زمن سحيق.

سجن غزة به بنك أهداف فكل مرة يرفع فيها الأسرى رؤوسهم يتم قصفهم من بعيد، وهناك أيضاً جواسيس يتم ابتزازهم بسبب الفقر أو بسبب أسرارهم الشخصية. وهناك كل أنواع "الكباتن" (مفرد كابتن) بأسماء

عربية لها رنين، يعرفون أين تخون نملة غزة زوجها من أجل ابتزازها لاحقاً، وهناك سجل دقيق عن الزنزانة التي يجلس فيها كل من سكان غزة. أود أن أشير إلى أنه في كثير من الأحيان، من أجل شراء الهدوء في أقبية السجن، يحصل السجناء على إجازات. وهنا علمنا أن سلطات السجن منحت إجازة – عمل – تصاريح في "إسرائيل" لـ 15،500 من سكان غزة، بدلاً من أنطاليا، يقضي سكان غزة وقتاً في مواقع البناء، وبدلاً من شرم الشيخ، سوف يسترخون في مطابخ المطاعم، واليسار الصهيوني" يشكر الله" على إيماءات يائير لبيد وبيني غانتس. ومع ذلك كانت هناك ميزة واحدة لسجن تدمر، اعتبرها العالم كله بما في ذلك الحكومة السورية، جزءاً من سوريا، مع كل ما يعنيه ذلك لكن غزة، رغم سيطرة "إسرائيل" المطلقة، تعتبر منطقة منفصلة. نوع من "غوانتانامو الإسرائيلي" وعلى عكس غوانتانامو، يمكن قصفه من البحر من البر وخاصة من الجو، وامتياز آخر يُمنح لمديري سجن غزة: يُسمح بالقتل والتدمير، وأن يعتني الآخرون بالفوضى الناتجة. وفي العقود الأخيرة خضع" الجيش الإسرائيلي" لإعادة تدريب احترافي، وبدلاً من أن يكون جيشاً يقاتل جيوشاً أخرى، فإنه يعمل وفقاً لمعايير "الجيش الإسرائيلي"، إنه يستهلك "قوته الفتاكة" على سكان غزة، مثل البط في الميدان. المطلوب الآن التصريح بأن غزة هي مسؤولية "دولة إسرائيل"، لأن تقديم غزة كمنافس "لإسرائيل" هو استهزاء بلا فائدة.

ثانياً: يجب أن يُطلب من قائد سجن غزة، رئيس الأركان أفيف كوخافي، الشعور بالحرج. الجيش الفتاك الذي وعد به يقف مكتوف الأيدي، ولسنا أكثر من بطل على المدنيين، وسجناء عاجزين.

* * *

"هآرتس": هل "إسرائيل" تريد السلام حقاً؟

بقلم ماني موتنر/ البروفيسور موتنر هو مؤلف كتاب "هل يمكن: قصة شرق أوسط مستقبلي" (2019)، وتتم ترجمته حالياً إلى العربية (تحت اسم "المكان 2060")

خلال عملية "بزوغ الفجر" امتلأت الأستوديوهات مرة أخرى بالتكنوقراطيين العسكريين وإدارة الأزمات، وقد ابتهجوا جميعاً بإنجازات الاستخبارات والتكنولوجيا، وقدموا أيضاً اقتراحاتهم الخاصة حول كيفية تحسين القتل وجعله أكثر فعالية، وشيء واحد فقط يكاد يكون غير مسموع:

- ما هو الغرض من كل هذا؟
- ماذا نريد لأنفسنا ولأبنائنا ولأحفادنا؟

- ماذا نريد لجيراننا الفلسطينيين؟

بعد ماكس ويبر قالت سلسلة من المفكرين (ماكس هوركهايمر، تشارلز تايلور، زيجمونت بومان) إن ما يميز الحداثة هو صعود العقل الأداتي وقمع العقل الجوهري. يتخصص الإنسان المعاصر في مطابقة الوسائل مع الأهداف، لكنه لا يتعامل مع مسألة ما يجب أن تكون الأهداف التي يجب أن يحققها حتى تكون حياته جيدة. يبدو وكأن الكلمات كتبت عن "الخطاب الإسرائيلي" في عملية "بزوغ الفجر"، نحن نقتل الفلسطينيين، ولكن من أجل ماذا؟ إلى أين يقود كل هذا؟ أم أنه من الممكن خلاف ذلك؟

على ما يبدو فإن القول بأن "الأيرلنديين لا يعرفون ماذا يريدون، لكنهم مستعدون للقتال حتى الموت للحصول عليه"، المنسوب إلى عضو في البرلمان الإنجليزي، ينطبق أيضاً على "إسرائيل" التي كانت تتجنب النقاش عن الجوهر لمدة خمسة عقود. لكن لا يعرف "اليمين الإسرائيلي" ما يريده بالضبط، حتى لو لم يقل ذلك أبداً، فهدفه الأسمى هو استمرار السيطرة في الضفة الغربية وتوسيع المستوطنات.

يعيش اليمين منذ عقود في إطار قرار تاريخي، والذي بموجبه من الأفضل الاستمرار في السيطرة على منطقة الضفة الغربية بدلاً من الوصول إلى السلام، الأمر الذي يتطلب إخلاء المنطقة بأكملها تقريباً وتقسيم القدس. وكما قال عدد غير قليل مثل حاييم رامون (في كتابه ضد الريح) وديمتري شومسكي (في مقالته "بيبي يحتاج حماس قوية"، "هآرتس"، 12.5.2021)، لتحقيق هذا الهدف اليمين يجب الحفاظ على حكم حماس، وهذا يسمح له بادعاء استحالة تحقيق السلام مع السلطة الفلسطينية، لأنها لا تمثل سوى نصف الفلسطينيين، والنصف الآخر تحت حكم حماس.

كم هم أبرياء مستوطنو غزة، ألا يفهمون أن الحرب التي يتعرضون لها هم وأبناؤهم منذ 15 عاماً، والتي تكلفهم ثمناً باهظاً، ليست حرباً للدفاع عن دولة "إسرائيل"، ولكن من أجل الدفاع عن المستوطنات؟ ألا يسألون أنفسهم ما إذا كان الليكود، الذي لم يبنِ حتى مستوطنة واحدة في منطقتهم، بل أقام مئات المستوطنات في الضفة الغربية، ملتزماً بهذه المنطقة وليس تجاه منطقتهم؟

أعجب الكثيرون بأداء رئيس الوزراء يائير لبيد ووزير الجيش بيني غانتس خلال العملية، لكن فيما يتعلق بالأهداف التي يخدمونها، لا فرق بين لبيد وغانتس وبنيامين نتنياهو وبتسلئيل سموتريتش. يواصل لبيد وغانتس أيضاً السياسة التقليدية لليمين، طالما أنهما لا يعملان لتحقيق السلام مع الفلسطينيين (وجزء من ذلك هو تحقيق السلام مع حماس، جدعون ليفي محق حينما قال في مقالة له ("ثم جاء حارس الأمن المسلح وسد طريقي"، "هآرتس"، 3.7)، ليس هنالك اختلاف بينهم.

وفي كل هذا أقدم كذبة" إسرائيلية" على الإطلاق: الادعاء بعدم وجود خيار، كتب المستشرق البروفيسور إيلي فودة في "هآرتس" ("السلام"، 16.12.2010): "قد يكون السلام حلماً – ولكن ليس حلمنا؛ لقد حان الوقت للاعتراف بحقيقة أن "إسرائيل" تستخدم خطاب السلام، ولكن من الناحية العملية فإنها لا تساهم كثيراً في تحقيقه.

أولئك الذين يستمرون في التمسك بـ"سنقلب كل حجر" من أجل تحقيق السلام يجب أن ينظروا على أنفسهم في المرآة.

هل "إسرائيل" تسعى بعزم وإصرار لتحقيق هذا الهدف؟

أضاف فودة: "في العقد الماضي واجهت "إسرائيل" عدداً لا بأس به من المبادرات العربية للمفاوضات: خطة السلام العربية، ومقترحات المفاوضات من سوريا، والاستعداد الفلسطيني للتقدم، وحتى الإعلانات المعتدلة من قبل حماس، إلى كل هؤلاء، "إسرائيل" – وحكوماتها المختلفة – ردت ببرود، ولامبالاة وضبط النفس (باستثناء الفترة المتأخرة من حكم إيهود أولمرت). لا يمكن اعتبار رد "إسرائيل" الضعيف على هذه المقترحات عرضياً أو مرتبطاً بالظروف؛ إنه نمط من السلوك، من ناحية أخرى ورداً على ذلك، لم تقترح "إسرائيل" أبدا مبادرتها الخاصة التي من شأنها أن تشير إلى رغبتها في السلام.

وسع فودة حجته في كتابه فرص السلام: الفرص الضائعة في "الصراع العربي الإسرائيلي"، الذي نشره عام 2015 (Chances for Peace: Missed Opportunities in the Arab-Israeli Conflict,) .كتب: "لم تكن أفعال "إسرائيل" تتعارض مع خطابها فقط، ولم تكن مبادراتها سخية ولا صادقة، ولم تكن أكثر من مناورات تكتيكية.

علاوة على ذلك في بعض الحالات أعاقت "إسرائيل" مبادرات السلام دون سبب وجيه، ولم تستخدم "إسرائيل" أصولها الإقليمية لاقتراح أي مبادرة سلام مهمة. وبالمثل كتب عكيفا إلدر: "في السنوات الأخيرة حكمت إسرائيل من قبل الحكومات التي تفضل بوضوح آريل ومخيم شعفاط للاجئين بدون أي سلام مقابل سلام بدون أريل وبدون مخيم شعفاط للاجئين" ("20 عاماً من مبادرة السلام العربية: خلال المائة سنة (الإسرائيلية) "هآرتس"، 24.3)، سرد إلدر سلسلة من مبادرات السلام العربية من العقد الماضي والتي رفضتها "إسرائيل" جميعها، وتحدث عن إحباط المستشرقين مثل البروفيسور شمعون شامير من "السلوك الإسرائيلي."

في واحدة من المقاطع الشهيرة في "تاجر البندقية" لشكسبير، يقول اليهودي شيلوك: "إذا طعنتنا – ألن ننزف؟ إذا دغدتنا – ألن نضحك؟ إذا سُممتنا – فلن نموت؟ وإذا كنت تسيء إلينا – ألن ننتقم؟ إذا كنا مثلك في كل شيء الباقي – هنا يبدو لك في هذا الأمر أيضاً." هل يعتقد "الإسرائيليون" حقاً أن الفلسطينيين مختلفون عن كل الشعوب الأخرى وسوف يمتنعون عن إراقة دمائهم ودمائنا من أجل تحقيق الاستقلال؟

منذ حوالي ستة أشهر كانت هناك حرب كل ليلة بين قواتنا الأمنية والمسلحين الفلسطينيين في الضفة الغربية، هل يعتقد أحد حقاً أنه سيكون من الممكن قمع استعداد الفلسطينيين للتضحية بأرواحهم من أجل الوصول إلى نهاية الاحتلال والاستقلال؟ أليس من الواضح أن كل هذا يؤدي إلى إراقة دماء كبيرة ستشمل الكثير من أبناء وبنات الشعبين؟

كانت غولدا مائير متأكدة أيضاً من عدم وجود حاجة لتغيير سياستها المتعجرفة والمهمة، وكانت النهاية كارثة وطنية لم نشهد مثلها منذ حرب الاستقلال. ويجب أن تتذكر أيضاً هذا: المنطق العميق لاستمرار الوضع الحالي هو انتقال، لأكثر من عقد من الزمان كان" فتية التلال يتعامل يومياً مع عمليات تهجير وترحيل للفلسطينيين ستأتي لحظة يحاولون فيها بدء عملية ترحيل كبيرة أو الاستفادة من فرصة الترحيل والتهجير (لن ينجح الأمر معهم، في هذه الحالة سيتدخل العالم). وفي الوقت نفسه يتلقون دعماً لوجيستياً مكثفاً من عدد من مؤسسات الدولة، فضلاً عن رعاية كاملة من الجيش والشرطة. يعمل "فتية التلال" في إطار فتاوي الحاخام يتسحاق جينزبورغ والحاخام مئير كهانا، وكلاهما يبشر باستبدال "النظام الإسرائيلي" بالثيوقراطية

لاستمرار السيطرة على الأرض، فإن "اليمين الإسرائيلي" مستعد للانتحار ويخسرنا جميعاً. كانت هناك أيام ما زالوا يتحدثون فيها هنا عن حقيقة أنه في يوم من الأيام سيتعين على أطفالنا وأحفادنا العيش مع أبناء وأحفاد الفلسطينيين، وبالتالي يجب التقليل من أضرار الحرب وتقليل الكراهية، لم يتحدثوا هكذا منذ وقت طويل.

حان الوقت للتحدث بهذه الشروط مرة أخرى، لقد حان الوقت لنسأل عن الشرق الأوسط الذي نتركه لأبنائنا وأحفادنا وأبناء وأحفاد الفلسطينيين، وكيف سيؤثر إراقة الدماء المستمرة على العالم الذي سيعيش فيه أبناء وأحفاد كلا البلدين.

* * *

"معاريف": خمسة تحديات سيواجهها رئيس أركان العدو المقبل

بقلم تال ليف رام

في المستقبل القريب من المتوقع أن يعلن بيني غانتس بالتنسيق مع لبيد عن رئيس أركان الجيش المقبل، فبعد أن اجتاز غانتس عقبة المستشارة القانونية للحكومة "غالي بهاريف ميارا" التي وافقت على تعيين رئيس هيئة الأركان حتى خلال فترة الانتخابات، وبعد أن وافقت الحكومة على تعيين قاضي المحكمة العليا (المتقاعد) "ميني مازوز" رئيسًا للّجنة الاستشارية لتعيين كبار المسؤولين، بقي على غانتس فقط أن يقرر من سيختار من بين اللواءين "هارتسي هاليفي" و"إيال زمير."

في المنظومة الأمنية نفسها، وأيضًا بين الأشخاص الذين يعرفون وزير الحرب جيدًا هناك ميل واضح للتقدير أنه من المحتمل أن يختار نائب رئيس الأركان الحالي "هارتسي هاليفي"، ولكن على الرغم من التقديرات فمن المستحسن عدم التعهد بشيء. في الكوكبة السياسية الحالية من المحتمل أن رئيس الوزراء لن يتدخل في الاختيار على الرغم من كونه شريكًا في القرار المطلوب لتمرير موافقة وزراء الحكومة، لذا فإن توصية وزير الحرب هي الحاسمة، صحيح أن اختيار "زمير" سيكون مفاجأة ولكن ليس كخطوة غير مقبولة أو مستبعدة.

يبدو أنه في "إسرائيل" بالمقارنة مع الجيوش الأخرى في العالم هناك ميل إلى المبالغة في أهمية دور رئيس الأركان وتأثيره المباشر على قوة واستقرار "الجيش الإسرائيلي"، هو بالفعل أحد أهم المناصب الرئيسية في "إسرائيل"، والمسؤولية على أكتاف رئيس الأركان كبيرة جدًا، لكن يجب النظر بتواضع إلى قدرة رئيس الأركان على التأثير وإحداث التغييرات الكبيرة والواسعة.

يحصل كل رئيس أركان جديد على ميراث من كان قبله من رؤساء الأركان، مع عقود موقعة لشراء المخاطر والوسائل القتالية، وخطط عملياتية منظمة في القيادات والأذرع، وهو بالتأكيد لا يبدأ من الصفر ولا من بداية الطرق، ولكن من واجبه أن يسلم الشعلة إلى رئيس الأركان الذي سيحل محله مع جيش أفضل من الذي تسلمه.

احتياجات "إسرائيل" الأمنية كثيرة، لذلك يجب على رئيس الأركان أن يقرر الأولويات خلال فترة ولايته لأنه ببساطة لا يمكن وضع ميزانية وتمويل لكل شيء، عادة لا يمكن تقييم فترة ولاية رئيس الأركان على أنها ناجحة إلا في اختبار الوقت بناءً على عواقب أو آثار القرارات المتخذة خلال فترة ولايته.

الصمود أو الوقوف أمام تحدي الحرب يعطي الاختبار الحقيقي لنوعية الجيش، ولكن هناك القليل من الحروب وهذا أمر جيد، ومن الصعب استخلاص استنتاجات حول استعداد وجهوزية الجيش من خلال العمليات المحدودة في الضفة الغربية، أو من مثل هذه العمليات التي تجري في غزة التي لم يتم فيها تنفيذ مناورة برية.

إن مؤسسة رئيس الأركان في "إسرائيل"، بحكم مركزيتها وأهميتها تؤثر على مفهوم القيم لدى "الجيش الإسرائيلي"، ومن ثَمَّ فإن كل تصريحاته العلنية تكون هي الأكثر هيمنة أمام كبار الضباط الآخرين في "الجيش

الإسرائيلي"، إلى حد كبير هو الشخص الذي يشكل خلال سنوات عمله بوصلة القيم ل "الجيش الإسرائيلي"، وأحيانًا يكون في صلب النقاش العام الحاد الذي يدور بين الانقسامات والتصدعات في "المجتمع الإسرائيلي"، كما حدث على سبيل المثال في قضية" اليئور ازاريا." الشيء المؤكد هو أن التحديات في إعداد الجيش للحرب القادمة والحفاظ على أمن البلاد هي التحديات نفسها.؛ وبالحديث عن التحديات هناك خمسة تحديات رئيسية من المتوقع أن ترافق رئيس الأركان القادم طوال فترة ولايته:

تحدي إيران:

لقد أدى الاتفاق النووي السابق في عام 2015 إلى اتخاذ قرار بتقليص كبير في الاستعداد لخيار عسكري ضد إيران، وقد أدى الانسحاب الأمريكي من الاتفاقية ونتيجة له الانتهاك الإيراني الكبير لبنودها، إلى أن عادت "إسرائيل" في العامين الماضيين إلى العمل على إعداد خيار عسكري لهجوم مستقبلي على المنشآت النووية في إيران. لا خلاف على أن "إسرائيل" ليس لديها حاليًا خيارات هجوم موثوقة، وسيُطلب من قائد الجيش في السنوات المقبلة رفع مستوى استعداد الجيش للمواجهات العسكرية وتبادل الضربات بين "إسرائيل" وإيران على خلفية الحرب الصامتة الجارية بالفعل.

في ضوء السباق الذي يخوضه "الجيش الإسرائيلي" على مدى العامين الماضيين لسد الفجوات في الاستعداد للخيارات العسكرية في مواجهة إيران، سيُطلب من رئيس الأركان الجديد دراسة العواقب على القدرات في الساحات الأخرى، ولا يقل أهمية دراسة الحصة التي يتم استثمارها في الجيش البري والتي لا صلة لها بتهديدات سيناريو المرجعية الخاص بإيران.

أيضًا، بعد شهور من الجمود، يمكن أخذ الانطباع بأن الأوروبيين على وشك تحقيق انفراجة مع إيران، وأن الإدارة الأمريكية داعمة لذلك، ليس سيناريو وهمي أن يتم التوصل إلى اتفاق نووي جديد في الأسابيع المقبلة وقد يكون أسوأ من السابق، ويعتقد الكثيرون في المنظومة الأمنية أن الاتفاق السيئ أفضل من الوضع الحالي.

في ضوء الخبرة التي اكتسبها الإيرانيون في تخصيب اليورانيوم إلى مستويات عالية، فإن التقدم في مجال "مجموعة الأسلحة" يمكن أن يقرب من الخط الأحمر الذي وضعته "إسرائيل" لنفسها، مهما كان الأمر فإن التعاون بين "الجيش الإسرائيلي" والموساد فيما يتعلق بالعمليات السرية والحصول على معلومات استخبارية لغرض فضح نوايا النظام الإيراني قد يكون ذا أهمية كبيرة حتى في واقع اتفاقية نووية جديدة بين إيران والقوى.

تحدي أزمة القوى البشرية:

ربما كان ينبغي أن يكون هذا هو البند الأول، حتى قبل إيران، لن يعترف كبار مسؤولي الجيش بهذا ويقولون إن هذا تحدٍ، لكن الأصوات العديدة من داخل الجيش وتحديداً بين الرتب الوسطى يصعب جدًا عدم سماعها أو تجاهلها. صحيح أن هناك ظواهر اجتماعية لا علاقة لها بالجيش، وتؤثر بشدة على قطاعات التوظيف الأخرى في الخدمة العامة والتي تتآكل تدريجياً مثل نظام التعليم والشرطة وغيرهما، لكن داخل الجيش الأزمة محسوسة، وهذا لم يعد فقط لدى فئة الشباب من الضباط والنساء برتبة ملازم ونقيب، ولكن أيضًا بين ضباط برتبة رائد، الذين تجاوزوا سن الثلاثين وتم تحديد مستقبل لبعضهم في مناصب برتب مقدم وما فوق.

خطة التقاعد التي شهدت تغييرا من الميزانية إلى التراكمية بعيدة كل البعد عن أن تكون السبب الوحيد، يشرح العديد من الضباط الذين يتقاعدون أيضًا عن ذلك بشعورهم بأن المكانة والهيبة والفخر قد تراجعت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، كل هذا الى جانب العالم الاقتصادي في الخارج والرغبة في عيش حياة أسرية طبيعية. يحتاج "الجيش الإسرائيلي" إلى تغيير كبير ويجب أن يتبنى نماذج مرنة ومتكيفة مع عالم التوظيف الحالي، هذا تحد كبير، ويعتقد الكثير من داخل الجيش أن هذا التحدي يجب أن يكون له أولوية قبل التحديات العملياتية وبناء القوة.

من الشمال سيأتي الشر

بين إيران البعيدة وغزة التي في النهاية تحاربها "إسرائيل دائمًا"، حزب الله هو العدو الأخطر الذي هناك احتمالية كبيرة لحدوث مواجهة معه، والدليل على ذلك التوترات الأخيرة التي أحاطت بالخلاف حول حدود المياه الاقتصادية مع لبنان وضخ الغاز من حق الغاز "كاريش."

في السنوات الأخيرة كان "الجيش الإسرائيلي" منشغلًا بتحسين استعداده للمواجهة في الساحة الشمالية، وخاصة ضد حزب الله في لبنان، حيث تدربت الوحدات وتدرب سلاح الجو وتم شراء الأسلحة والذخائر. وفي حالة المواجهة مع حزب الله يوجد لدى "الجيش الإسرائيلي" خطة يرى كبار الضباط أنها قادرة على سحق قدرات نصر الله العسكرية، تنبع نقطة الضعف في الخطة من حقيقة أنه وفقًا للتقديرات سيكون هناك بالفعل في الأيام الأولى من القتال عدة آلاف من القتلى المدنيين في لبنان.

هل سينجح المستوى السياسي الذي فشل في عام 2006 في الحصول على الموافقة الأمريكية لمهاجمة البنية التحتية المدنية اللبنانية، بالحصول على مثل هذه الموافقة ل "الجيش الإسرائيلي" أثناء الحرب؟ سؤال كبير ومعقد، لكن يتضح منه أنه في سيناريوهات أخرى قد يتم اختبار "الجيش الإسرائيلي" في السنوات المقبلة في تنفيذ خطط أكثر محدودية، والتي أيضًا من المفترض أن تؤدي إلى النصر على حزب الله. إلى جانب الاستعداد للمواجهة وفحص جدوى الخطط لتنفيذها في الوقت الفعلي، يواجه الجيش وسلاح الجو من اليوم تحديًا

كبيرًا على شكل تراجع ميزة حرية العمل الجوي المطلقة التي كانت تتمتع بها "إسرائيل" وهذا بسبب تعاظم قوة حزب الله.

لسنوات عديدة، عمل سلاح الجو في لبنان بشعور اللاعب الواحد في الملعب، لكن أنظمة الدفاع الجوي الجديدة لدى حزب الله تعمل على تغيير الصورة، تفوق ومزايا سلاح الجو لا تزال واضحة، ولكن في أوقات التوتر في "إسرائيل" يفكرون مليًا قبل إرسال طائرة بدون طيار لتجوب سماء لبنان، إن إسقاطها من قبل حزب الله يتطلب ردًا – ومن هنا تكون الطريق قصيرة للتصعيد الذي لا ترغب فيه "إسرائيل."

المعركة بين الحروب إلى أين؟

سجلت "إسرائيل" العديد من الإنجازات في المعركة بين الحروب بما في ذلك الأضرار التي الحقتها بمحاولة إيران وحزب الله ترسيخ أقدامهم في سوريا ومهاجمة شحنات الأسلحة في مناطق مختلفة في العالم. في العقد الماضي تم وضع مفهوم تشغيل بموجبه يخرج سلاح الجو عدة مرات في الأسبوع للقيام بنشاطات عملياتية خارج "إسرائيل"، من السهل فهم الإنجازات، وعلى الرغم من التعتيم فإن "الجيش الإسرائيلي" فخور جدًا بهذا النشاط، وربما وقع في حبه، ولكن له أيضًا له أثمان، فهو يتطلب الاهتمام والاستثمار وجمع المعلومات الاستخبارية والعديد من ساعات الطيران.

هذه النشاطات بلا شك، تؤخر خطوات تعاظم قوة العدو وتبطئها، على سبيل المثال في مسألة الصواريخ الدقيقة، لكنهم في الجانب الآخر أيضًا لا يستسلمون، فقد تم نقل معظم نشاطات تعاظم قوة حزب الله إلى لبنان، أيضا هناك نصر الله لديه شهادة حصانة ضد "إسرائيل"، معظم مشروع الدقة الصاروخية يتم تنفيذه في دولة الأرز، ومنذ وقت والأسلحة تتحرك في الاتجاه المعاكس من لبنان إلى سوريا.

بين التكلفة والفائدة، سيُطلب من رئيس الأركان التالي الإجابة على التساؤل عما إذا كانت عمليات المعركة بين الحروب لا تأتي أيضًا على حساب الاستثمار في الاستعدادات للحرب القادمة ضد حزب الله، وضد الصواريخ الدقيقة وصواريخ كروز وأسراب الطائرات غير المأهولة. ليس هناك حاجة بالطبع لإيقاف النشاط في المعركة بين الحروب تمامًا، ولكن سيتعين على رئيس الأركان القادم بالتأكيد تناول مسألة مركزية وأهمية المعركة بين الحروب وحصتها في الكعكة.

غزة والسلطة الفلسطينية

في النهاية هذا دائما يكون مثل الشوكة في الحلق التي تسبب كل المشاكل، في السنوات الأخيرة تسعى "إسرائيل" إلى التعامل مع التهديدات والتحديات الأكثر أهمية وعدم التورط في مواجهات في الساحة الفلسطينية، لكنها تجد نفسها مرارًا وتكرارًا تنجر إلى ساحة غزة. يتحدثون في "الجيش الإسرائيلي" مؤخرًا عن إمكانية تحقيق

هدوء طويل الأمد هناك، لكن هذا يبدو أشبه بمسألة تمني أكثر من كونه تحليلًا ذكيًا وواقعيًا للوضع، وقد سجل المرشحان لمنصب رئيس الأركان في بطاقات خدمتهم: فترة خدمتي مرت بسلام في القيادة الجنوبية، وكلاهما يعرف جيدًا أن احتمال أن يُطلب منهما في السنة الأولى من توليهما المنصب اختبار جهوزية الجيش في غزة أكبر من أي احتمال آخر.

الإشارات والتلميحات من الضفة الغربية لا تبشر بالخير أيضًا، في العام الماضي أظهرت موجة الهجمات في المدن المختلطة بشكل رئيسي التي خرجت من الضفة الغربية أو شرق القدس مدى عدم استقرار هذه الساحة. منذ سنوات كان هناك حديث عن صراعات الخلافة والآثار المحتملة على "إسرائيل"، وقد دفنوا أبو مازن مرات لا تحصى، لكن في سن 86 يبدو أن محمود عباس يقترب من نهاية فترة ولايته كرئيس للسلطة الفلسطينية أكثر من بدايتها، ويمكن رؤية علامات الضائقة تلتي تعيشها السلطة بشكل رئيسي في مخيمات اللاجئين في جنين ونابلس، حيث تُظهر السلطة هناك ضعفها التام.

نتيجة لذلك، يضطر "الجيش الإسرائيلي" إلى العمل في أماكن لا يوجد فيها حكم للسلطة الفلسطينية، وأصبحت المعارك مع المسلحين أكثر شيوعًا، وبناءً على ذلك تتأثر أجندة الجيش بشكل متزايد بما يحدث هناك.

* * *

استقالة رئيس قسم التحقيقات الداخلية في شرطة العدو "ماحاش"

أعلن رئيس شعبة التحقيقات والاستخبارات بإدارة تحقيقات الشرطة الداخلية لشرطة العدو "ماحاش"، "يارون فيلنائي" أمس استقالته بعد نحو عام وأربعة أشهر من تعيينه في المنصب. ويعود سبب الاستقالة على خلفية انتقادات للمدعي العام لكيان العدو "عميت إسمان" بشأن قلة عدد لوائح الاتهام المرفوعة ضد ضباط الشرطة، وبعد شكوى قدمها ضد فيلنائي، أحد كبار المحققين في إدارة ماحاش، الذي ادعى المعاملة السيئة من جانبه. وبحسب صحيفة هآرتس العبرية فإن رحيل فيلنائي يأتي تتويجاً لموجة مغادرة ثمانية محققين خلال العام الماضي لقسم ماحاش.

في الشكوى ضد فيلنائي والتي نُشرتها صحيفة هآرتس ادعى المحقق أن فيلنائي يسيئ معاملته ويتحدث بوقاحة عن الموظفين في الدائرة في غيابهم وهي شكوى وصلت إلى نائب المدعي العام "مومي لمبرغر" والذي أمر بفتح تحقيق داخلي في الأمر.

ومع ذلك نفى فيلنائي وجود أي صلة بين قراره بترك ماحاش والشكوى، وبرر في محادثات مغلقة قراره بالشعور بأنه استنفد منصبه.

جاءت المغادرة على خلفية خلافات فيلنائي مع المدعيين العامين في ماحاش، ومعارضته لفتح تحقيقات ضد ضباط الشرطة عن الجرائم التي يرتكبونها أثناء نشاطهم العملياتي. وقال مسؤول كبير في تطبيق القانون في كيان العدو لصحيفة "هآرتس": "الدائرة تتفكك وتموت"، وأضاف "لا تحقيقات وهناك موجة من المغادرين والنيابة تحاول تجاهلها، الوحيدون الذين يخسرون من ذلك هم المواطنون لعدم وجود دائرة تحقيقات داخلية للشرطة لمساعدتهم." وقال مصدر آخر: "هذا الرحيل يشير إلى انهيار "ماحاش" وانعدام الثقة في الشخص الذي يرأسها."

وقبل عامين شغل فيلنائي منصب عضو بارز في الشاباك، حيث شغل مناصب ميدانية واستخباراتية، ووصل إلى رتبة مقدم، وبعد تقاعده تم تعينيه في منصب رئيس شعبة التحقيقات والاستخبارات في "ماحاش" الشاباك رغم قلة خبرته في مجال التحقيقات. في العام الماضي طلب فيلنائي المغادرة أيضاً بسبب العديد من الخلافات مع المدعيين العامين في القسم، لكنه أقنعه رئيس ماحاش بار مناحيم بالبقاء في منصبه.

إن رحيل فيلنائي يوضح الأزمة العميقة التي مر بها "ماحاش" في السنوات الأخيرة، أولاً على خلفية الانخفاض الحاد في عدد لوائح الاتهام إلى جانب مزاعم سياسة ضد بار مناحيم رئيس "ماحاش " في تجنب التحقيق مع كبار ضباط الشرطة. يضاف إلى ذلك موجة رحيل محققي الدائرة وانتقاد الجمهور لتحقيقات الدائرة، فعلى سبيل المثال كان هناك انتقاد لسلوك الإدارة في قضية وفاة المستوطن أهوفيا سنداك (لقي مصرعه خلال مطاردة الشرطة له بالقرب من مستوطنة كوخاف شاحر في الضفة المحتلة في ديسمبر 2020)، لذلك بأمر من بار مناحيم تم منع التحقيق مع ضباط الشرطة المتورطين في اليومين الأولين بعد الحادث. كما أنه السنوات الأخيرة لم يتمكن "ماحاش" من الوصول إلى قضايا "إفشاء معلومات" حساسة تستند إلى نشاط استخباراتي وكان جزء كبير من القضايا البارزة في العام الماضي بسبب معلومات مسربة من جهة شرطة العدو.

* * *

رفع الفائدة في كيان العدو لأعلى مستوى منذ عقدين

في غضون أيام قليلة في نهاية شهر آب (أغسطس) تحديداً ستجتمع اللجنة النقدية لبنك كيان العدو المركزي وستقرر على الأرجح على أكبر زيادة في أسعار الفائدة منذ عام 2002. وبحسب موقع كلاكيست العبرية فإن أسباب رفع الفائدة المتوقع يوم الإثنين القادم يعود إلى مستويات التضخم غير المسبوقة في كيان العدو والارتفاع الجنوني للأسعار. واعتبر الموقع العبري بأن الطريقة الوحيدة التي يملكها بنك العدو المركزي لمواجهة التضخم والأسعار فقط برفع سعر الفائدة والذي سينعكس على رفع سعر العملات وسيضر بالطبع بالاقتصاد في كيان العدو وذلك بهدف إيجاد حالة من الاستقرار في الأسعار بدلاً من حالة الغلاء الفاحش

التي تضرب الكيان منذ شهور طويلة. من أجل فهم حالة اقتصاد العدو اليوم يجدر العودة إلى آخر زيادة حادة في أسعار الفائدة تلك التي حدثت في صيف عام 2002.

حينما كان محافظ "بنك إسرائيل" هو ديفيد كلاين، قرر البنك رفع سعر الفائدة في يوليو من 2 في المئة إلى 9.1 في المئة.وكان الهدف الرئيسي هو الحرب على التضخم الذي وصل إلى ما يزيد قليلاً على 6 في المئة. كما تجاوز معدل البطالة في عام 2002 الـ 10 في المئة، وكان النمو سلبياً، وكان الاقتصاد يمر بفترة ركود عميق لمدة عامين. وقد أدى تراكم عدد من العوامل التي دعمت تباطؤ ارتفاع أسعار الفائدة في كيان العدو حتى منتصف أغسطس، مثل الارتفاع غير المعتاد للشيكل مقابل سعر صرف العملات، وانخفاض توقعات التضخم المستقبلية بعد التباطؤ في المعدل.

إضافة الى التضخم في الولايات المتحدة والذي وصل إلى معدلات غير مسبوقة، وارتفع معدل التضخم في المملكة المتحدة إلى أعلى مستوى له منذ 40 عامًا – وقفز إلى 10.1 في المئة إضافة إلى ارتفاع مؤشر الأسعار لشهر تموز في كيان العدو كل ذلك أجبر بنك العدو على قرار رفع غير مسبوق للفائدة المتوقع يوم الإثنين القادم.

* * *

"إسرائيل ديفنس": هل ستتأثر صادرات "الأسلحة الإسرائيلية" إلى الهند؟ بعد تعزيز العلاقات الهندية الأمريكية

بقلم إيال بينكو

أعلن وكيل وزارة الدفاع لشؤون القوات الجوية الأمريكية الأسبوع الماضي أن أروقة البنتاغون مفتوحة لملحقي الدفاع في الهند في إطار الانفتاح والشراكة الاستراتيجية بين البلدين، وأشار وكيل الوزارة "فرانك كيندال" إلى أن الولايات المتحدة تعتبر الهند أحد شركائها الدفاعيين الرئيسيين.

يعد فتح البنتاغون أمام العسكريين الهنود إحدى الخطوات العديدة في التقارب بين الهند والولايات المتحدة، وتوطيد العلاقات الاستراتيجية بينهما، كل ذلك على خلفية التوترات العسكرية والسياسية بين الولايات المتحدة والهند والصين.

في بداية شهر أغسطس الجاري وخلال مؤتمر بالهند أعلنت السفيرة الأمريكية لدى الهند "سمانثا باور" أن الولايات المتحدة ترى الهند كدولة لا تقود منطقة المحيطين الهندي والهادئ فحسب، بل على المستوى العالمي. وأشارت السفيرة إلى أن الولايات المتحدة تتعلم الكثير من الهند، كالتعامل مع الأوبئة، وإدارة أنظمة الانتخابات، والتعامل مع الفقر وحتى في مجال المشاريع التكنولوجية، وطالبت باور بتعزيز المشاريع

الاقتصادية والتكنولوجية المشتركة بين البلدين. في عام 2021 بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين حوالي 157 مليار دولار

يبلغ نطاق الاستثمارات الهندية في شركات التكنولوجيا في الولايات المتحدة حوالي 13 مليار دولار، بالإضافة إلى حوالي 200000 طالب هندي يدرسون في مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة.

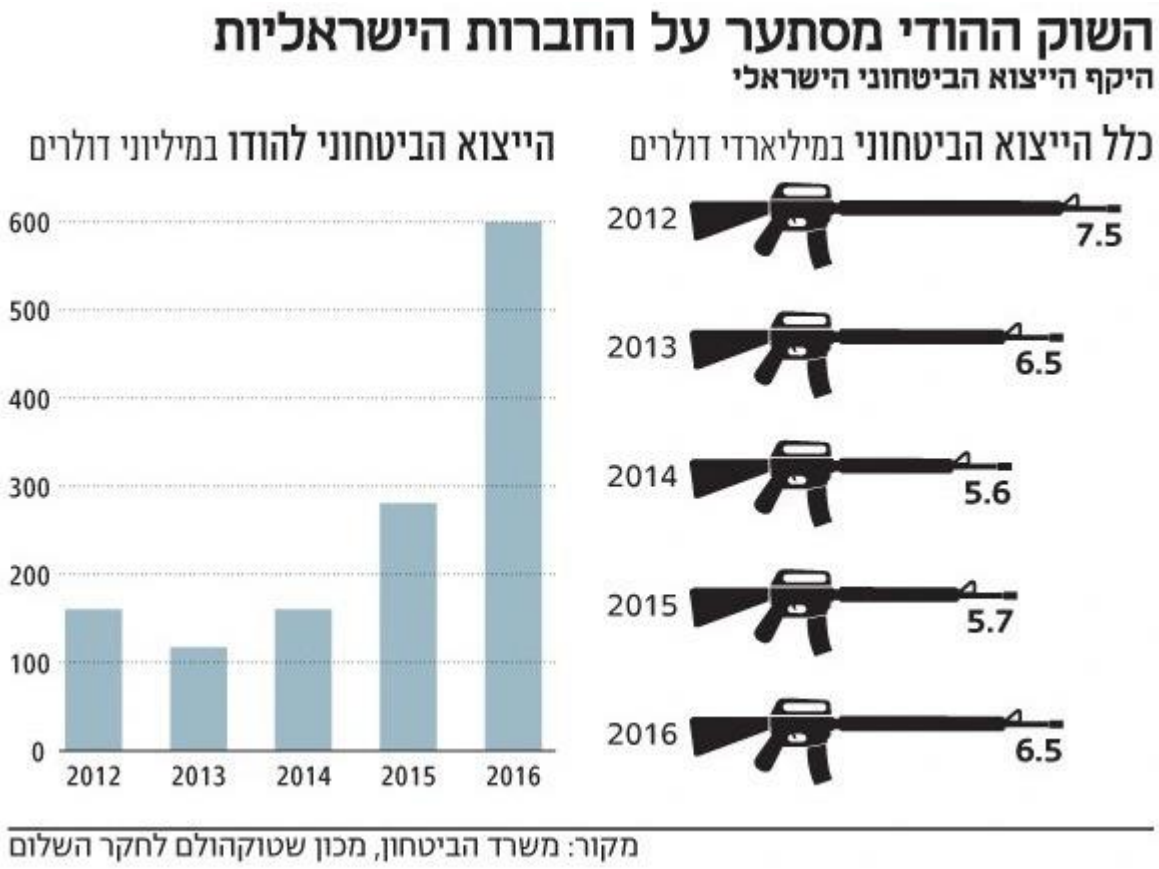

على الصعيد العسكري

لم تبدأ الولايات المتحدة فقط في بيع أسلحة للهند في السنوات الأخيرة، مثل طائرات الدوريات البحرية والصواريخ، بل نفذت أيضاً مناورات وتدريبات مشتركة، مع التركيز على البعد البحري. في الأسبوع الماضي وفي حدث هو الأول من نوعه رست سفينة لوجستية وإمدادات تابعة للبحرية الأمريكية في حوض بناء السفن لارسن وتوبرو (and Toubro) في مدينة تشيناي، لإجراء صيانة روتينية للسفينة، وستخضع السفينة الأمريكية يو إس إس تشارلز درو,USS Charles Drew ، التي يبلغ وزنها 6600 طن وطاقمها المكون من 53 شخصاً، لعمليات صيانة من قبل أحواض بناء السفن الهندية لمدة أسبوعين تقريباً.

بدأ التعاون العسكري بين البلدين بشكل أساسي في ظل التوترات مع الصين، والتهديد الصيني الذي يواجهه كلا البلدين، ودفع التهديد الصيني الهند إلى التغلب على عقبات العداء التي شعرت بها تجاه الأمريكيين لسنوات عديدة بعد أن دعم الأخير عدوهم الآخر باكستان لعقود. كان على الهند التي تم تحديدها لسنوات عديدة على أنها حليفة روسيا، أن تواجه البناء الهائل لقوة باكستان العسكرية عدوها اللدود، تحت رعاية أمريكية وعن طريق الطائرات والسفن والصواريخ الأمريكية وغيرها من التقنيات المتقدمة.

حاولت الولايات المتحدة لعقود عديدة الاقتراب من الهند دبلوماسياً، وذلك بهدف إضعاف دعم القوة الصاعدة لروسيا، فقد كانت روسيا مورداً رئيسياً للأسلحة إلى الهند لعقود عديدة.

عام 2009 بدأت جدران العداء بين الهند والولايات المتحدة في الانهيار، بشكل رئيسي من جانب الهند، ولم يبدأ فقط التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، ولكن أيضاً التعاون العسكري. وفي العامين الماضيين وعلى خلفية تزايد تعزيز القوة الصينية والتهديد المذكور أعلاه للبلدين من الاتجاه الصيني، تزايد التعاون العسكري بينهما، حيث كانت إحدى لحظات الذروة في أوائل أغسطس 2022، عندما حذف الكونجرس الأمريكي الهند من قائمة الدول الخاضعة للعقوبات في ضوء قربها من روسيا والذي فُرض تحت طائلة قانون مكافحة أعداء أمريكا من خلال العقوبات. هذه الخطوة البيروقراطية جعلت من الممكن إزالة كل العقبات وفتح كل أبواب التعاون الأمريكي مع الهند.

الهند والولايات المتحدة الشريكان الاستراتيجيان الجديدان مطلوبان حالياً لمواجهة التحركات الصينية، التي أصبحت أكثر عدوانية في بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي وحتى تجاه تايوان. يشكل توطيد التعاون العسكري والتجاري والتكنولوجي بينهما قوة موازنة كبيرة للصين، إذا قررت القيام بخطوات عسكرية.

في الوقت نفسه سيكون من المعقول افتراض أن أي عمل عسكري صيني عدواني لن يكون في المحيط الهندي، لن يتم الرد عليه من قبل الهنود، الذين يحاولون بكل قوتهم عدم الدخول في صراع عسكري، وفي هذه الحالة ستجد الولايات المتحدة نفسها مع الأستراليين والبريطانيين فقط.

من "المنظور الإسرائيلي" من المتوقع أن تؤثر الشراكة الاستراتيجية الناشئة بين البلدين بشكل مباشر على نطاق مبيعات "إسرائيل" من الأسلحة إلى الهند، وستقدم الولايات المتحدة للهند أفضل سلعها وقدراتها التكنولوجية، وستدخل كلاعب مهم للغاية في سوق السلاح في الهند. تدرك الولايات المتحدة جيداً أن نطاق سوق الأسلحة ومبيعات المنظومات الدفاعية في الهند هائل، وستحاول بكل قوتها إخراج اللاعبين الرئيسيين الثلاثة فيها – روسيا و"إسرائيل" وفرنسا.

* * *

مدير عام NSO يستقيل ويكلف بالبحث عن جهة تشتري الشركة

تحرير :بلال ضاهر. موقع عرب 48

استقال مدير عام شركة السايبر الهجومي الإسرائيلية NSO وأحد مؤسسيها، شاليف خوليو، من منصبه، وسيتولى مسؤولية البحث عن مشترٍ للشركة. كذلك جرى إبلاغ 100 موظف بأنهم سيفصلون من العمل. وسيتولى يارون شوحاط المنصب بدلا من خوليو، وفق ما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الإثنين. وتواجه الشركة أزمة في أعقاب إدخالها، في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، إلى القائمة السوداء لوزارة التجارة الأميركية كشركة تلحق ضررا بالأمن القومي الأميركي، إثر استخدام أنظمة استبدادية لبرنامج "بيغاسوس" الذي طورته NSO في ملاحقة ناشطي حقوق إنسان وصحافيين وسياسيين في دول عديدة، من خلال اختراق هواتفهم الذكية والتحكم بها والتجسس على حاملها. وارتبط اسم الشركة باغتيال المخابرات السعودية للصحافي جمال خاشقجي بأمر مباشر من ولي العهد محمد بن سلمان. وفي السياق نفسه، قدمت شركة "ميتا" دعوى قضائية كبيرة ضدها في الولايات المتحدة. واتهم مسؤولون فيNSO ، أمس، وزارة الأمن الإسرائيلية بالتسبب بالوضع الذي وصلت إليه بعد فرض الوزارة قيود على شركات سايبر هجومي إسرائيلي إثر ضغوط مارستها الولايات المتحدة، وفق ما نقلت عنهم الصحيفة.

وبين القيود التي فرضتها وزارة الأمن على هذه الشركات، تجميد تراخيصها لتصدير برامجها إلى عشرات الدول. وإثر ذلك أعلنت شركات إفلاسها فيما باعت أخرى أسهمها. وقال المسؤولون في NSO إنه "في وزارة الأمن دخلوا في حالة رعب من أميركا، وإذا استمر هذا الوضع دون حسم، فإنه لن تبقى شركات سايبر لجمع معلومات (تجسس) في إسرائيل."

يشار إلى أن سيبقى للعمل في NSO 650 موظفا، وهي بملكية شركة "تري أنجل" حاليا، التي يسيطر صندوق BRGالأميركي على معظم أسهمها، فيما يملك خوليو قسما صغيرا من الأسهم. وتعرضت الشركة إلى هزات عديدة منذ الإعلان عن إدخالها إلى القائمة السوداء لوزارة التجارة الأميركية. وإلى جانب الضربة التجارية التي تلقتها، استقال مديرها العام المعين، يتسحاق بنفنستي، بعد أسبوعين من الإعلان عن تعيينه. وبعد أشهر قليلة، استقال رئيس الشركة، آشير ليفي.

وفي موازاة ذلك، برز صراع بين ثلاث شركات تابعة لـ NSO في دعاوى قُدمت إلى المحكمة المركزية في تل أبيب، تعاني من وضع انعدام قدراتها على تسديد ديون، وبين خوليو.

* * *

غانتس: مهاجمة منصة غازستقود إلى حرب ضد لبنان

تحرير :بلال ضاهر. موقع عرب 48

قال وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، اليوم الإثنين، إن إسرائيل سترد بحرب ضد لبنان في حال هاجم حزب الله منصات لحقول غاز في البحر المتوسط تسيطر عليها إسرائيل. وأضاف أنه يأمل بأن تنتهي الأزمة في العلاقات بين إسرائيل ومصر خلال أيام. واعتبر غانتس، خلال مقابلة أجرتها معه إذاعة FM103، أنه "أؤمن بأنه ستكون هناك لاحقا منصتين، واحدة في جانبنا وأخرى في جانبهم" في إشارة إلى مفاوضات ترسيم الحدود بين الجانبين بوساطة أميركية.

وتطرق غانتس إلى إعلان حزب الله أنه لن يمكن إسرائيل من استخراج الغاز في حال عدم التوصل لاتفاق ترسيم الحدود البحرية، وإطلاقه ثلاث طائرات مسيرة باتجاه منصة "كاريش"، الشهر الماضي. وقال إن مهاجمة منصة إسرائيلية "قد يؤدي إلى يوم قتال الذي يمكن أن يتطور إلى عدم أيام قتالية، وهذا قد يقود إلى حرب. وستحدث مأساة لدولة لبنان ومواطنيها."

وفيما يتعلق بالقدس المحتلة، اعتبر غانتس أنه "توجد أماكن يطلق عليها الفلسطينيون تسمية القدس، وهي ليست ضمن غلاف ميتروبولين القدس وبالإمكان وصفها بأنها عاصمتهم. وفي الجوهر، القدس ستبقى موحدة." وأكد غانتس، خلال مقابلة أجرتها معه الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان"، وجود أزمة بين إسرائيل ومصر. وقال إنه "توجد أيام متوترة نابعة من نهاية عملية بزوغ الفجر"، أي العدوان على غزة قبل أسبوعين، "وآمل أن تنتهي الأزمة في الأيام القريبة."

وعلى خلفية هذه الأزمة، زار رئيس الشاباك، رونين بار، القاهرة أمس .وقال غانتس إن "مصر هي لاعب إقليمي مركزي وهي الصديقة الأهم لإسرائيل. وسنتمكن من جعل العلاقات مستقرة، فهذه مصلحة للدولتين، وأحيانا يحدث توتر. ولا ينبغي تحويل أي أزمة إلى أمر أساسي." وشدد غانتس على أن إسرائيل تعارض إحياء الاتفاق النووي مع إيران بعودة الولايات المتحدة إليه. "نحن ضد. هذا اتفاق سيئ في عدة مجالات متعلقة بالقدرة على التخصيب، تطوير قدرات نووية وأسلحة." وأضاف أنه "تحدثت شخصيا حول هذا الموضوع مع (الرئيس الأميركي جو) بايدن أثناء زيارته الأخيرة وهو كان منصتا جدا. وهو بالطبع لم يقل شيئا، عدا تكرار التزامه بمنع إيران من حيازة قدرة للوصول إلى سلاح نووي. ولست متأكدا من أن الاتفاق كما هو مطروح الآن، يخدم ما قاله."

واعتبر غانتس أنه سيكون بالإمكان تشكيل حكومة وحدة واسعة بعد انتخابات الكنيست، التي ستجري مطلع تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وقال إن "من يفكر بموجب موقف اليسار حول دولتين للشعبين، يعيش في وهم، وكذلك من يفكر بموجب موقف اليمين حول دولة بدون عرب وفي ضم الضفة، يعيش في وهم أكبر."

* * *

دراسة

معهد دراسات الأمن القومي: كيف يُجند حزب الله عملاءه داخل "إسرائيل"؟

إعداد جيل ريزا –يحمل جيل ريزا شهادة في الهندسة الصناعية والإدارة من كلية روبين (2002-2004)، حاصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية والعلاقات الدولية من الجامعة المفتوحة (2005-2008)، ودرجة الماجستير في دراسات مكافحة الإرهاب، من جامعة موناش في أستراليا (2010-2012)، وأكمل فترة تدريبه في قسم الأمن والطوارئ (2012) وفي قسم رئيس الوزراء ومجلس الوزراء في فيكتوريا، أستراليا، اليوم هو باحث مستقل في الإرهاب.

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

تدير "المنظمات الإرهابية" وحدات استخبارات تهدف في المقام الأول إلى الحصول على معلومات قيمة عن خصومها، من أجل التخطيط "لهجمات إرهابية" والحصول على استخبارات مضادة، وبالتالي تقليل المعلومات الاستخباراتية التي يجمعها الخصم، يقدم هذا المقال دراسة تحليلية في حدود إطار تجريبي لطريقة عمل حزب الله كعملاء مخابرات في "إسرائيل"، والغرض من الدراسة، التي تحلل المحتوى الكمي والنوعي من 21 حكماً ضد 41 رجلاً وامرأة "إسرائيليين" متهمين بالتجسس لصالح حزب الله في "إسرائيل" بين عامي 2000 و2021، هو الكشف عن أساليب عمل عملاء حزب الله في "إسرائيل" والتخلص من تسليط الضوء على مكانة المخابرات البشرية (HUMINT) في جهود استخبارات حزب الله، تم الكشف عن نشاط معظم العملاء من قبل "المخابرات الإسرائيلية" المضادة خلال فترة زمنية قصيرة، ولم تتسبب عمليتهم في إلحاق ضرر كبير بـ "إسرائيل."

مقدمة:

تنخرط الدول في المعلومات الاستخبارية وتحقيقاً لهذه الغاية تنشئ وكالات استخبارات وطنية، وبمرور الوقت طورت "المنظمات الإرهابية" بالمثل قدرات استخباراتية، بما في ذلك قدرات الاستخبارات البشرية (HUMINT)، في المناطق التي تعمل فيها، وتقوم "المنظمات الإرهابية"، مثل الدول، ببناء قدرات استخباراتية لأغراض الأمن الداخلي، وقدرات وقائية ضد نشاط أجهزة الاستخبارات المعادية، واستخبارات للاحتياجات العملياتية والتكتيكية والاستراتيجية لتنفيذ أنواع مختلفة من العمليات، الإرهاب ؛ وتظهر العديد من نقاط الضعف في استخدام "المنظمات الإرهابية" للمعلومات الاستخباراتية – بشكل أساسي في مواجهة خصم

الدولة – مثل نقص الموارد، والمستوى العالي من فعالية مكافحة التجسس التي تقوم بها الدولة) ؛ والمشاكل التي تنبع من طبيعة "التنظيمات الإرهابية" وثقافتها التنظيمية، ففي بعض الأحيان، لا تسمح المنظمات بحرية التعبير والتفكير، وتجعل من الصعب إجراء تحليل عالي الجودة لمنتجات الاستخبارات؛ ومع ذلك، فقد نجحت "المنظمات الإرهابية" من خلال الجهود المتضافرة في تطوير مجموعة متنوعة من القدرات الاستخبارية التي تشمل عمليات العملاء والملاحظات والمراقبة، مما أدى إلى نجاح "الهجمات الإرهابية"

نجح حزب الله على مر السنين في تجنيد عملاء استخبارات في "إسرائيل" زودوا المنظمة بمعلومات متنوعة عن "إسرائيل"، لكن الضرر الذي لحق بـ"إسرائيل" لم يكن واضحاً دائماً، وربما يمكن استخدام هذا الضرر في النزاع المسلح القادم مع حزب الله، "سكان إسرائيل" الذين اختاروا الانخراط في التجسس لصالح حزب الله عادة ما فعلوا ذلك بدوافع نقدية وعقائدية (كوليك، 2009)، بينما يتم الكشف أحياناً عن حوادث تجسس لصالح حزب الله في "وسائل الإعلام الإسرائيلية"، فإن الأبحاث حول "ظاهرة العملاء الإسرائيليين" الذين يختارون مساعدة حزب الله في مجال المعلومات الاستخباراتية محدودة نسبياً، وتعتبر دراسة كوليك (2009)، والتي تعتبر واحدة من أولى الدراسات حول عمل "العملاء الإسرائيليين" لاحتياجات حزب الله الاستخباراتية، وكعلامة بارزة مهمة، وجدت هذه الدراسة، من بين أمور أخرى، أن حزب الله وسع تجنيد العملاء إلى ما هو أبعد من مجرد صفقات المخدرات، وأظهر أن حزب الله بدأ في توسيع نطاق جمع المعلومات الاستخبارية في جميع أنحاء "دولة إسرائيل" وليس فقط على الحدود الشمالية.

نجح حزب الله على مر السنين في تجنيد عملاء استخبارات في "إسرائيل" زودوا المنظمة بمعلومات متنوعة عن "إسرائيل." ومع ذلك فإن دراسة كوليك قديمة نسبياً ولا تتضمن العديد من حوادث التجسس التي ظهرت على مر السنين، فهي تفتقر إلى المعلومات حول أعمال التجسس، مثل مدة نشاط العملاء؛ الطرق الجديدة للتوظيف (على سبيل المثال، الشبكات الاجتماعية على الإنترنت)؛ والخصائص الديموغرافية، بما في ذلك عمر العملاء وتوظيفهم، وتصف دراسة كوليك بشكل أساسي عدة حوادث تجسس شهيرة، مثل المقدم في "الجيش الإسرائيلي" الذي شارك في تجارة المخدرات والتجسس، وشبكات المخدرات الكبيرة التي تعمل بالتعاون مع حزب الله، وطلاب الجامعات الذين درسوا في الخارج واجتمعوا مع عناصر حزب الله هناك.

الغرض من الدراسة أدناه هو تقديم طريقة عمل عملاء حزب الله في "إسرائيل "وتحليل النتائج وفهم طبيعة المخابرات البشرية لحزب الله، بناءً على 21 حكماً قانونياً ضد "سكان إسرائيليين" شاركوا في التجسس لصالح حزب الله وأدينوا في "إسرائيل"، وحكمهم بين عامي 2000 و2021، حيث تكشف النتائج التجريبية والنوعية

كيف تم تجنيد العملاء وتشغيلهم، وخصائص العملاء، والدوافع لتنفيذ أعمال التجسس، ومدة نشاط العملاء، إلى جانب شرح العمليات الوقائية من قبل "وكالة الأمن الإسرائيلية (ISA) "كجزء من دورها الرسمي – منع التجسس في "إسرائيل."

يعرض القسم الأول من الدراسة موضوع التجسس والاستخبارات والتنظيمات الإرهابية"، ويتضمن تعريفات التجسس والاستخبارات، ودوافع التجسس، وأهمية المعلومات الاستخباراتية "للمنظمات الإرهابية"، والتحديات الاستخباراتية "للمنظمات الإرهابية"، إلى جانب وصف موجز لعملية استخبارات حزب الله ضد "إسرائيل"، ويتبع هذا القسم عرضاً لطرق البحث ومنهجيته، ومعايير التحليل، ودراسة عدد السكان، ويتم تقديم نتائج البحث النوعي التجريبي الذي نشأ من تحليل دراسات الحالة (41 متهماً) بعد ذلك، متبوعة بالاستنتاجات الرئيسية للمقال.

التجسس والاستخبارات والتنظيمات الإرهابية"

تعريفات

وفقاً "للقانون الإسرائيلي"، فإن تعريف الشخص المتورط في التجسس هو:

- (أ) الشخص الذي نقل معلومات وقصد الإضرار بأمن الدولة،
- (ب) الشخص الذي حصل على المعلومات أو جمعها أو أعدها أو كتبها أو حجبها، ويهدف إلى الإضرار بأمن الدولة.

"(قانون العقوبات 1977، القسم 112)، التجسس هو عملية جمع المعلومات عملياً ونقلها إلى شخص غير مرخص له بقصد الإضرار بأمن الدولة."

تعريف الشخص الذي ينقل المعلومات إلى العدو هو" :الشخص الذي ينقل المعلومات عن قصد إلى أو للعدو "يمكن أن تفيد العدو"؛ وفي ذلك يهدف إلى الإضرار بأمن الدولة؛ من خلال الإهمال تسبب في نقل المعلومات إلى أو للعدو التي يمكن أن يستفيد منها "(قانون العقوبات 1977، القسم 111)، بمعنى آخر، نقل المعلومات إلى العدو، على عكس التجسس، لا يشمل بالضرورة نية الإضرار بالدولة فقط، ويمكن أيضاً تنفيذ الفعل بسبب الإهمال، يُسمح هذا التفسير بالمثل بفهم تعريف الذكاء، والذي يتضمن المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال عمل التجسس.

دو افع التجسس

يقوم التجسس من قبل المواطنين ضد بلدهم أو المنظمة التي ينتمي إليها الفرد إلى حد كبير على أربعة دو افع رئيسية:

الدافع الأول: الأيديولوجية

عندما يعارض العميل أخلاقياً وعقائدياً النظام أو الدولة ويكون مستعداً للتجسس كتعبير عن هذه المعارضة؛ من أجل مكافأة مادية أو طبية أو رمزية أو أي مكافأة أخرى يسعى الوكيل للحصول عليها بالموافقة على التجسس؛ أو من أجل الانتقام، عندما يسعى العميل إلى الانتقام من بلده لفعل أو مناسبة سلبية تعرض لها؛ أو بسبب الدافع النفسي والعقلي القائم على جانب معين من شخصيته) على الرغم من أن هذه الدوافع تم تحديدها تاريخياً مع حالات التجسس ضد الدول، فقد تم الافتراض أن دوافع العملاء للعمل لصالح "المنظمات الإرهابية" وتزويدهم بمعلومات استخبارية عن الدولة أو المنظمة التي يعملون فيها هم أنفسهم، بناءً على دوافع مماثلة، ولكن مع التركيز على الأيديولوجيا والمكافأة المالية

يعتبر الدافع الأيديولوجي للتجسس من أقوى الدوافع، لأنه يتضمن آراء الفاعل ومعتقداته بأنه يفعل الشيء الصحيح لقضية يؤمن بها ويريد النهوض بها، لا يزال الفاعل الأيديولوجي، حتى لو كان ينطوي على خيانة لدولته القومية، يرى في مهمة التجسس التزاماً أخلاقياً.

الدافع الثاني: المكافأة

سواء كانت نقدية أو ما يعادلها أو منافع أخرى، ويستند دافع المكافأة إلى الرأي القائل بأن ظروف حياة الوكيل تلزمه أو تجعله يعتاد على الحصول على المكافأة اللازمة، على سبيل المثال يمكن أن يعتمد الدافع النقدي على دين يواجهه الوكيل، أو صعوبة إعالة نفسه وعائلته، حيث تستثمر المنظمات الاستخباراتية في جميع أنحاء العالم مبالغ مالية ومكافآت وفوائد مكافئة لإقناع العملاء بالعمل معهم وتزويدهم بالمعلومات

الدافع الثالث: الانتقام

هو دافع آخر يشكل أساساً لعمل العملاء، أحياناً يتصرف الناس ضد بلدهم أو ضد المنظمة التي ينتمون إليها بدافع من الشعور بالانتقام والاستياء من عملية مروا بها من جانب الدولة أو المنظمة

الدافع الرابع: نفسي-عقلي

والذي يشير إلى هيكل الشخصية للفرد، على سبيل المثال، قد يشعر شخص ما بالقلق بشأن المشاكل الشخصية أو لديه حاجة لإرضاء أو مساعدة الآخرين؛ لديك مشاكل في الأنا، واضطرابات الشخصية، والسلوكيات المعادية للمجتمع، ومشاكل نفسية، وإعاقة عقلية؛ لعرض للنرجسية أو عدم النضج؛ أو حاجة قوية للإرضاء، وفي بعض الأحيان، تدفع الاحتياجات الشخصية العميقة القائمة على مشاعر الشخص إلى الانخراط في التجسس ضد بلده ومجتمعه، يشير نهج آخر إلى أن الدافع وراء التجسس في بعض الأحيان لا يعتمد بالضرورة على عامل واحد، بل على تقارب عوامل مثل الدافع الأيديولوجي والمكافأة، أو الدافع النفسي المرتبط بالانتقام، أو مجموعات أخرى

غالباً ما يُعرَّف الدافع الأيديولوجي بأنه أقوى دافع لشخص ما للتجسس، لأنه دافع قائم على الشعور بالالتزام الأخلاقي الذي يشعر فيه الشخص بالحاجة الحقيقية للانخراط في التجسس بمرور الوقت، أما الدافع النقدي، على الرغم من كونه شائعاً جداً ؛ غالباً ما يُعتبر دافعاً أقل استقراراً وربما قصير المدى، لأن الوكيل يعتقد أحياناً أن نطاق الضرر المحتمل للتجسس والخوف من الإمساك به يفوق المزايا من المبلغ الذي يتقاضاه، بالإضافة إلى ذلك، لا يوافق مشغلو الوكيل دائماً على تلبية مطالبه المالية، ونتيجة لذلك، يمكن أن تنشأ أزمة في تشغيل الوكيل

وبالمثل غالباً ما يكون دافع الانتقام قصير المدى، لأن العميل قد ينهي نشاطه التجسسي عندما يخلص إلى أنه حقق رغبته في الانتقام، حيث يعتبر الدافع النفسي والعقلي دافعاً معقداً في عمل العامل ومن المحتمل أن يكون غير مستقر بمرور الوقت، لأن الدافع ليس بالضرورة أن يكون فورياً، فيمكن أن يظهر ويغرق العامل مع مرور الوقت أو تنبع من مشكلة لمرة واحدة يمكن أن تمر بعد فترة غير محددة، وأحياناً تكون مشكلة عقلية ونفسية مطولة تستخدم وكالات الاستخبارات الحكومية وغير الحكومية الدوافع التي تشجع الناس على التجسس على بلادهم أو على كيانات أخرى عند تجنيد عملاء في صفوفها.

استخدام المخابرات من قبل "المنظمات الإرهابية"

من وجهة نظر الدولة فإن استخدام الاستخبارات يهدف بشكل أساسي إلى تحقيق أربعة أهداف مركزية:

- الأمن الداخلي لحماية البلاد من العنف والتخريب.
- عمل تكتيكي صريح أو خفي أو سري.
- صنع القرار وتشكيل السياسات.

- ومنع أنشطة المخابرات الأجنبية.

وبالمثل فإن المنظمات غير الحكومية مثل المؤسسات غير الحكومية والمنظمات التجارية و"المنظمات الإرهابية" تستخدم أيضاً المعلومات الاستخباراتية لغرض تحقيق هذه الأهداف

المنظمات غير الحكومية هي منظمات ليست دولية أو حكومية، على الرغم من أنها يتم إنشاؤها من قبل الدول في بعض الأحيان، وهناك أنواع مختلفة من المنظمات غير الحكومية، من المنظمات الاجتماعية إلى المنظمات البيئية إلى المنظمات العسكرية المحاربة مثل "المنظمات الإرهابية"، وتستخدم المنظمات غير الحكومية القدرات الاستخباراتية لتحقيق نفس الأهداف الاستخباراتية التي تسعى الدول إلى تحقيقها، ومع ذلك، عند التركيز على "المنظمات الإرهابية"، فإن النهج الشائع هو أن هذه المنظمات تستخدم قدرات استخباراتية بشكل أساسي لغرض التخطيط لأعمال هجومية ولأغراض مكافحة التجسس، والتي تهدف إلى حماية المنظمة من اختراق الأعدا.

تستخدم "المنظمات الإرهابية" الاستخبارات بطريقة منظمة ومحسوبة على غرار الطريقة التي تستخدم بها الدول الاستخباراتية، وتشمل طرق جمع المعلومات الحصول على المعلومات من خلال الوسائل التكنولوجية ومساعدة الناس، حيث يشمل الذكاء التكنولوجي ذكاء الإشارات(SIGINT) ، والذي يعتمد على اعتراض الاتصالات الإلكترونية مثل المكالمات الهاتفية واتصالات الكمبيوتر؛ الذكاء المرئي(VISINT) ، الذي يعتمد على صور من الأقمار الصناعية أو الطائرات وصور أخرى؛ وذكاء مفتوح المصدر(OSINT) ، والذي يعتمد جزئياً على تقنيات مثل الإنترنت وقواعد بيانات الكمبيوتر المفتوحة لعامة الناس، فضلاً عن استخدام الأدوات غير التكنولوجية مثل الكتب والخرائط ووسائل الإعلام الإخبارية، وأكثر، وإلى جانب الذكاء التكنولوجي، هناك الذكاء البشري(HUMINT) ، وهو محور هذا المقال، حيث يعتمد الذكاء البشري على جمع المعلومات الاستخباراتية التي يتم إنتاجها من الأدلة والتفسيرات من قبل الأشخاص، الذين يقدمون المعلومات بأنفسهم على شكل "معلومات خام" مثل المستندات، وقد تكون هذه المعلومات الاستخبارية في بعض الأحيان أقل موثوقية، ولكنها يمكن أن توفر رؤى حول الحقائق والأحداث والعمليات التي لا تستطيع SIGINT و VISINT تفسيرها

من خلال الذكاء البشري HUMINT واستخدام التقنيات، حققت "المنظمات الإرهابية" في عدة مناسبات نجاحات كبيرة ضد الدول المعادية، بل إنها تسببت في إلحاق الضرر بمنظمات الاستخبارات ذات السمعة الطيبة، على سبيل المثال في عام 2009 نجحت القاعدة في تشغيل عميل مزدوج ضد وكالة المخابرات المركزية،

ونجح العميل في التجسس على وكالة المخابرات المركزية في أفغانستان، وتحديد عملاء التنظيم، واختراق المباني الآمنة لوكالة المخابرات المركزية في أفغانستان، وقتل ضباط المخابرات الأمريكية.

مثالٌ آخر على نوعية المعلومات الاستخباراتية "للمنظمات الإرهابية" هو الهجوم الذي وقع في مومباي بالهند عام 2008، الهجوم الذي نفذه "عشرة إرهابيين" من تنظيم عسكر طيبة، تسبب في سقوط مئات القتلى والجرحى والحصار لمدينة يبلغ عدد سكانها 14 مليون نسمة، حيث تم جمع قدر كبير من المعلومات الاستخبارية قبل الهجوم، بما في ذلك تقييم الترتيبات الأمنية على الحدود البحرية بين الهند وباكستان، والترتيبات الأمنية في المبنى المستهدف في الهجوم، ومراقبة الأفراد، وتحديد الأهداف المحتملة قبل الهجوم، واستغرقت عملية جمع المعلومات عدة أشهر، وفي نهايتها فقط تم تشكيل البنية التحتية التشغيلية المناسبة لتنفيذ الهجوم

من خلال الذكاء البشري HUMINT واستخدام التقنيات، حققت "المنظمات الإرهابية" في عدة مناسبات نجاحات كبيرة ضد الدول المعادية، بل إنها تسببت في إلحاق الضرر بمنظمات الاستخبارات ذات السمعة الطيبة. على الرغم من النجاحات والتشابه في أساليب جمع المعلومات الاستخبارية بين الدول و"المنظمات الإرهابية"، إلا أن هناك فجوات كبيرة بين استخبارات الدولة وذكاء "التنظيم الإرهابي"، على سبيل المثال القيود القانونية والسياسية والوطنية التي تنطبق على الدول في استخدام المعلومات الاستخباراتية لا تنطبق على "المنظمات الإرهابية" (كالقضايا الحقوق الفردية أو قرار الدولة بعدم التجسس على دولة معينة)، ولا تعتبر "المنظمات الإرهابية" نفسها مقيدة في هذه المناطق، ومن وجهة نظرها لها الحرية في التجسس على أي هدف في رأيها يستحق المتابعة

لا تتمتع "المنظمات الإرهابية" بنفس الموارد البشرية والتكنولوجية والميزانية التي تمتلكها الدول، ولكن يمكن أن تستثمر موارد هائلة في توظيف موظفين استخباراتيين ذوي جودة عالية، وتدريب عملاء وموظفين على مستوى عالٍ، وتطوير التقنيات، وإنشاء البنية التحتية لجمع وتحليل المعلومات الاستخبارية، في المقابل قد تتعرض "المنظمات الإرهابية" لضغوط شديدة لتجنيد مبالغ كبيرة من رأس المال المالي لتمكينها من تطوير بنية تحتية للتجسس والاستخبارات على نطاق واسع يمكن مقارنتها بالوسائل المتاحة للدول، حتى "المنظمات الإرهابية" الكبيرة وتلك التي أثبتت قدراتها العملياتية المثيرة للإعجاب في الماضي، مثل حزب الله والقاعدة، اللتين اتسمتا دائماً بالموارد النادرة نسبياً مقارنة بوحدات استخبارات الدول، وواجهت صعوبة في تطوير التجسس المعقد والاستخبارات، وتطوير قدرات مع قوى عاملة عالية الجودة وتطوير المعدات)

لكن على الرغم من الثغرات، تنجح "المنظمات الإرهابية" مع ذلك في إنشاء بنية تحتية استخباراتية عالية الجودة لأنفسها، ويمكنهم تجنيد عملاء ذوي جودة عالية من خلال تشجيع الدوافع الأيديولوجية والرغبة في الانتقام، يمكن أن تكون الهوية الدينية المشتركة بين المنظمات والمجندين المحتملين، والأسس الأيديولوجية المشتركة، والشعور المشترك بالكراهية تجاه الأعداء أرضاً خصبة لتجنيد رأس المال البشري "للمنظمات الإرهابية" التي تواجه صعوبة في تجنيد العملاء على أساس المكافآت وتتعامل المنظمات الإرهابية مع التحديات التكنولوجية مثل ارتفاع تكاليف منتجات المراقبة التكنولوجية أو تعقيد تشغيلها بمساعدة البدائل التكنولوجية الرخيصة المتاحة نسبياً، ويقدم سوق الإنترنت مجموعة متنوعة من الخدمات الإلكترونية والأدوات التكنولوجية التي يمكن الحصول عليها بسهولة وبتكلفة منخفضة في كثير من الأحيان، علاوة على ذلك، يمكن "للمنظمات الإرهابية" الانخراط في الاحتيال السيبراني، بما في ذلك سرقة الأموال واعتراض بطاقات الائتمان – وهي الإجراءات التي يمكن أن توسع رأس مالها المال)، ومع ذلك حتى القدرات السيبرانية "لمنظمة إرهابية" تتطلب رأس مال بشري عالي الجودة، وبالتالي يتعين على "المنظمة الإرهابية" بشكل عام تجنيد الأشخاص المتعلمين تعليماً عالياً ولديهم مهارات متقدمة، ولهذا السبب كان الحد من الموارد ولا يزال يمثل مشكلة أساسية بالنسبة لها.

التحدي الآخر الذي يواجه "المنظمات الإرهابية" في محاولة جمع وإنتاج المعلومات الاستخبارية يتعلق بثقافتها التنظيمية، عادةً ما تقوم "المنظمات الإرهابية" على قيادة سلطوية تقيد المواقف المناهضة لموقف القائد، وتطلب من عضو التنظيم التصرف وفقاً لحكم وآراء القائد، هذا قيد مهم لأن تحليل الذكاء يتطلب حرية الفكر وحرية التعبير، والتي تمكن من إلقاء الشكوك على منتجات الذكاء، وتحفيز الأفكار الجديدة، وتحليل المنتجات وسلوكيات الخصم بطريقة حرة ومتنوعة، لذلك فإن القرارات التي يتم اتخاذها بناءً على تحليل استخباراتي خاطئ يمكن أن تكون قاتلة لسلامة المنظمة

كما تعتبر مشكلة التعاون الاستخباراتي مع المنظمات الأخرى تحدياً "للمنظمات الإرهابية"، بينما تميل الدول إلى التعاون مع حلفائها فيما يتعلق بالاستخبارات وبالتالي توسيع المعلومات الاستخباراتية المتاحة لها، حيث تميل "المنظمات الإرهابية" إلى الحد من تعاونها مع "المنظمات الإرهابية" الأخرى ومع الجهات الفاعلة الأخرى بسبب تقسيمها وقلقها بشأن اختراق المنظمة والتنافس بين المنظمات، ومع ذلك تميل "المنظمات الإرهابية" أحياناً إلى التعاون مع بعضها البعض على أساس العداء المشترك تجاه الخصم، وهذا بدوره يمكن أن يساعد أيضاً في التعاون الاستخباراتي

استخدام حزب الله للمخابرات ضد "إسرائيل"

يعتمد أسلوب عمل حزب الله الذي يظهر أن جمع المعلومات الاستخباراتية عنصر مهم في نشاط المنظمة، على سبع طرق رئيسية: جمع المعلومات الاستخبارية للنشاط العملياتي، ومكافحة التجسس لتقليل تعرض المنظمة للخصوم؛ والنشاط الدبلوماسي والتعليمي والتجاري لإخفاء "النشاط الإرهابي" للمنظمة؛ واختراق الجماعات المعارضة للتنظيم؛ والتخطيط اللوجستي للهجمات المستقبلية؛ وتجنيد النشطاء؛ واغتيال خصوم ومعارضي التنظيم

يعمل حزب الله على تنمية قدراته الاستخباراتية بشكل مستمر، وتشمل هذه القدرات التكنولوجية مثل الإنترنت، والطائرات لجمع المعلومات الاستخباراتية، والتنصت على المكالمات الهاتفية، واعتراض الاتصالات وأكثر من ذلك، بالإضافة إلى قدرات الاستخبارات البشرية لتجنيد العملاء داخل "الأراضي الإسرائيلية" (مايكل ودوستري، 2018؛ كوليك، 2009)، وبدأ حزب الله في تطوير قدرات استخباراتية منظمة بشكل رئيسي خلال التسعينيات، بعد انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية في عام 1989 (اتفاق الطائف)، في البداية أنشأت المنظمة عدة وحدات استخباراتية مثل وحدة مكافحة التجسس، ووحدة استخبارات أمنية وعسكرية لشبكات العمليات في لبنان؛ ووحدة أمن واستخبارات في دول أجنبية مثل الوحدة 910، التي تشارك في عمليات واستخبارات في دول أجنبية بما في ذلك تجنيد عملاء استخبارات، وجمع المعلومات الاستخبارية قبل العملية، وتنفيذ الأنشطة العملياتية

على مر السنين ومع تطور القدرات العملياتية لحزب الله، توسعت الوحدات العملياتية التي تشارك أيضاً في المعلومات الاستخبارية، ففي البداية كانت الوحدة 1800، التي تشارك في النشاط العملياتي والاستخبارات في البلدان المجاورة "لإسرائيل" (بما في ذلك بين الفلسطينيين)، وفي أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين تم إنشاء الوحدة 133 والتي تهدف إلى شن هجمات داخل "إسرائيل" وجمع المعلومات الاستخبارية قبل العمليات ؛ انخرطت هذه الوحدات الاستخبارية في جمع المعلومات الاستخبارية من خلال القدرات التكنولوجية والبشرية، ويصف تقييم النشاط الاستخباراتي لحزب الله كيف يستخدم التنظيم المعلومات بشكل أساسي لغرض التحضير للأعمال وكاستخبارات مضادة لمنع تغلغل الخصم في المنظمة.

على الرغم من أن بعض وحدات حزب الله تضم مزيجاً من الأنشطة الاستخباراتية والعملياتية، إلا أن التنظيم يميل إلى الفصل بين المجالات المهنية المختلفة وليس بالضرورة سريعاً في تعيين مقاتليه عدة أدوار متزامنة، بل يتأكد بدلاً من ذلك من تعيين الأشخاص المناسبين للوحدة المناسبة لهم ولحزب الله، حيث

تذكرنا هذه الإدارة بالممارسة العسكرية التي ينقسم فيها النظام إلى منظمات مختلفة وأصحاب مناصب مختلفة، بالإضافة إلى ذلك، يميل حزب الله إلى الاستثمار بكثافة في التدريب المهني للمقاتلين في الوحدات العملياتية مثل التدريب على تصنيع المتفجرات وتشغيل الأسلحة، ولا يندمج بسرعة في هذه الوحدات سوى العناصر ذات الإمكانات الواعدة، في المقابل، يتم تخصيص مجال الاستخبارات أحياناً للمجندين الجدد الذين لم يثبتوا أنفسهم بعد، أو في أيدي عملاء غير مخصصين لأدوار قتالية

في مجال جمع المعلومات الاستخبارية التكنولوجية تتمتع المنظمة الشيعية بالتعاون التكنولوجي مع إيران، مما يمكّنها من تحسين قدراتها الهجومية الإلكترونية وجمع المعلومات الاستخباراتية (المقدم إتش وآخرون، 2021؛ سيبوني وكروننفيلد، 2015)، وسهولة الوصول إلى الطائرات بدون طيار في السوق الحرة من حيث السعر والنموذج والتشغيل البسيط جعلها أداة استخباراتية متاحة بسهولة "للمنظمات الإرهابية"، بما في ذلك حزب الله، وتتمتع هذه الطائرات بدون طيار بقدرات هجومية وجمع استخبارات باستخدام كاميرات بسيطة (مراقب الدولة، 2021)، وينخرط حزب الله أيضاً في جمع المعلومات مفتوحة المصدر من الإنترنت وقواعد البيانات الإلكترونية ومن كتيبات المعلومات المختلفة والكتب المتوفرة في السوق الحرة (كوليك، 2009)، فقد تم بناء أبراج مراقبة بالقرب من المنطقة الحدودية مع "إسرائيل" (على الرغم من قرار مجلس الأمن رقم 1701 لعام 2006 بعد حرب لبنان الثانية، والذي يحظر تمركز قوات عسكرية في جنوب لبنان إلا من قبل الجيش اللبناني) وتستخدمها تحت ذرائع سخيفة مثل أبراج مراقبة لحماية الطبيعة، حيث يتم وضع المراقبين بزي مدني

إلى جانب هذه الأساليب، ينخرط حزب الله في عمليات عملاء استخبارات داخل بلد مستهدف، ونجح في تجنيد وتشغيل العديد من العملاء في "إسرائيل" ودول أخرى في جميع أنحاء العالم، وغالباً ما يعتمد أسلوب عمل حزب الله في العملاء على استخدام المدنيين المحليين غير اللبنانيين، لأن مصدر نشاط حزب الله في لبنان، ويمكن للمواطنين اللبنانيين في الدول الأجنبية في حالات مختلفة إثارة الشكوك الطبيعية من جانب وحدات مكافحة التجسس في الدولة الأجنبية، لذلك في كثير من الحالات يميل حزب الله بدلاً من ذلك إلى الاعتماد على السكان المحليين غير اللبنانيين لغرض أنشطة التجسس والأنشطة العملياتية الأخرى، يوفر هؤلاء السكان غطاءً ممتازاً للمنظمة لأنهم مواطنون محليون على دراية بالمواقف السائدة في البلاد ويتمتعون بحرية التنقل داخل بلدهم والوصول إليها ومنها .

يرتبط تجنيد عملاء التجسس في "إسرائيل" لصالح حزب الله بشكل أساسي بالسكان العرب في "إسرائيل"، بمن فيهم عضو الكنيست السابق عزمي بشارة، الذي كان يشتبه في قيامه بتزويد حزب الله بمعلومات استخبارية مختلفة أثناء حرب لبنان الثانية في عام 2006؛ الضابط في "الجيش الإسرائيلي" من أصل بدوي برتبة مقدم قدم معلومات استخباراتية إلى حزب الله في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين؛ والمواطنون العاديون في مناطق مختلفة من "إسرائيل"، ومع ذلك لا يوجد عملاء من الأقلية العربية أو البدوية فحسب، بل عملاء يهود قدموا معلومات استخبارية إلى حزب الله كجزء من صفقات المخدرات (القضية الجنائية 03/36 "دولة إسرائيل" ضد سعيد بن جميل قهموز).

المعلومات التي قدمها العملاء في "إسرائيل" إلى حزب الله متنوعة، بما في ذلك موقع البنية التحتية المدنية والعسكرية الحيوية، وأوامر المعركة، والنقاط الحدودية، ومعلومات عن "أسلحة الجيش الإسرائيلي"، بالإضافة إلى ذلك سعى حزب الله إلى جمع معلومات اجتماعية حول قضايا متنوعة، بما في ذلك المنافسات السياسية، والأنظمة الحكومية، والنضالات الاجتماعية، والاتجاهات الاجتماعية، وأكثر من ذلك، من أجل تحديد نقاط القوة والضعف في "المجتمع الإسرائيلي"، ونقاط الضعف العسكرية، والأهداف المستقبلية، وحتى من أجل فهم المزاج السائد في البلاد ، تم تجنيد "العملاء الإسرائيليين" في خدمة حزب الله بناءً على دوافع مختلفة، بما في ذلك أسباب أيديولوجية واقتصادية .

الضرر الناجم عن عمل العملاء في "إسرائيل" ليس فقط ضرراً مباشراً، وهناك أدلة على قيام حزب الله بتشغيل عملاء لغرض تنفيذ "عمليات إرهابية"، لكنهم تم القبض عليهم قبل الهجوم أو أصيبوا أثناء التحضير للهجوم، وقدم العملاء مجموعة من المعلومات الاستخباراتية إلى حزب الله، بما في ذلك المعلومات العسكرية والمدنية، والتي يمكن استخدامها لشن هجمات في المستقبل، على سبيل المثال يمكن استخدام المعلومات المقدمة إلى حزب الله حول المواقع التي سقطت فيها الصواريخ في "إسرائيل" من قبل المنظمة لتصحيح مدى الصواريخ – التي ستكون في الصراع القادم مع حزب الله، ويمكن أن تزيد من عدد الضحايا ومدى الضرر للبنية التحتية في "إسرائيل"، وبالتالي يضر بقدرة "إسرائيل" على الصمود. بينما نجحت "المنظمات الإرهابية" العاملة ضد "إسرائيل" على مر السنين في تجنيد عملاء مختلفين، لا توجد دراسات تقريباً حول تجنيد "عملاء إسرائيليين" وجمع المعلومات الاستخبارية "للمنظمات الإرهابية"، هناك سببان محتملان لذلك: الأول هو أن المصلحة الأساسية والواضحة تنصب على المنظمات الاستخباراتية التي تعمل تحت رعاية الدول وفي إطارها، السبب الثاني هو الاهتمام اللاحق للدول بالاستخبارات حول "المنظمات الإرهابية" في أعقاب الحرب العالمية ضد "الإرهاب" (التي أعلنتها الولايات المتحدة بعد هجمات 11 سبتمبر)

والمشاركة المتزايدة للدول في مكافحة "الإرهاب"، لذلك بدأ ارتفاع نشر الدراسات حول نشاط "التنظيمات الإرهابية" ووحداتها الاستخبارية في مرحلة متأخرة نسبياً

المعلومات التي قدمها العملاء في "إسرائيل" إلى حزب الله متنوعة، بما في ذلك موقع البنية التحتية المدنية والعسكرية الحيوية، وأوامر المعركة، والنقاط الحدودية، ومعلومات عن "أسلحة الجيش الإسرائيلي."

في "السياق الإسرائيلي"، يبدو أن دراسة كوليك (2009) هي الوحيدة في المجال التي ركزت على عمليات "العملاء الإسرائيليين" لغرض استخبارات حزب الله، وتعتبر دراسة فريدة تصف عدة حالات "لعملاء إسرائيليين" في خدمة استخبارات حزب الله، كشفت النتائج البارزة والمهمة في دراسة كوليك أن حزب الله وسع محاولاته لجمع المعلومات الاستخبارية في "إسرائيل"، وليس فقط كجزء من صفقات المخدرات، بل وسعت المنظمة ونوعت أهدافها الاستخباراتية خارج الحدود الشمالية "لإسرائيل"، وهي تجمع اليوم معلومات مستفيضة حول "إسرائيل" وانتشار القوات العسكرية في جميع أنحاء البلاد وتشارك في تحديد الأهداف الاستراتيجية، ويشير هذا إلى أنه في حرب مستقبلية، سيحاول حزب الله إطلاق صواريخ باتجاه أهداف بعيدة واستراتيجية، إضافة إلى ذلك، زاد حزب الله اهتمامه "بالمجتمع الإسرائيلي" من أجل فهم نقاط قوته وضعفه واستغلالها في الصراع القادم.

ومع ذلك وعلى الرغم من أهميتها وتفردها فإن دراسة كوليك تعتبر قديمة وتفتقر إلى معلومات مهمة، مثل مدة نشاط التجسس، والخصائص الديموغرافية للعملاء، والتقييم المتعمق لتأثيرات الأضرار التي سببتها "لإسرائيل"، وأكثر من ذلك، والتي يمكن من خلالها استنباط العديد من الرؤى فيما يتعلق بأساليب عمل "العملاء الإسرائيليين" من قبل حزب الله، بالإضافة إلى ذلك هناك تقارير عرضية في وسائل الإعلام حول كشف عملاء في "إسرائيل" كانوا يعملون لحساب حزب الله، ومع ذلك فإن هذه التقارير المهمة لا تصف الاتجاهات والتغيرات بمرور الوقت، ولكنها تصف بالأحرى تغطية الحوادث الفردية، وتسعى الدراسة الحالية إلى تقديم فحص أكثر شمولاً وحداثة لأساليب عمل "العملاء الإسرائيليين" من قبل حزب الله.

المنهجية

تستند الدراسة إلى المحتوى الكمي والنوعي من الأحكام التي تركز على محاكمة "العملاء الإسرائيليين" الذين وظفهم حزب الله في "إسرائيل"، وتظهر قائمة الأحكام في الملحق أدناه، بعض الأحكام تشمل أكثر من متهم واحد، ولكن في الدراسة يتم فحص كل وكيل على حدة، لغرض فحص الأحكام ذات الصلة، حيث تم استخدام قاعدة البيانات القانونيةPador ، وتم البحث عن الأحكام ذات الصلة وتحديدها من خلال

التصفية وفقاً للجمع بين الكلمتين الرئيسيتين "حزب الله" و "لبنان"، وكذلك "التجسس" و "نقل المعلومات إلى العدو"، والتي تظهر في قانون العقوبات لعام 1977، والذي كان أساس توجيه الاتهام للوكلاء في "إسرائيل."

ينبع استخدام الأحكام وحده من التفاصيل الشاملة للائحة الاتهام الموصوفة في الحكم، والحجج الخاصة بكل طرف، وقرار القاضي، والتي تصف معاً بالتفصيل التفاصيل الضرورية للدراسة، بما في ذلك عمر المتهمين، ومدة نشاطهم، وأنواع التهم والدوافع والمزيد، وتفترض الدراسة أنه لم يتم الإعلان عن جميع حالات عمل عملاء المخابرات من قبل حزب الله في "إسرائيل" في قواعد البيانات القانونية المفتوحة للجمهور، في بعض الحالات، من المعروف أنه تم إصدار أمر حظر النشر على لوائح الاتهام، على الرغم من ظهور تقارير عن الواقعة في وسائل الإعلام، وفي حالات أخرى كان المتهمون رهن الاعتقال الإداري ولم يتم تقديم لائحة اتهام ضدهم حتى الآن، وبالتالي فإن منطلق الدراسة هو أن أي رقم يتم تلقيه حول مدى عمل عملاء استخبارات حزب الله في "إسرائيل" لا يعكس العدد الدقيق للحالات المعروفة عملياً.

تركز الدراسة فقط على الأحكام الصادرة بين عامي 2000 و2021، ويتعلق تاريخ الافتتاح بانسحاب "إسرائيل" من لبنان في عام 2000، وفي ذلك الوقت اضطر حزب الله إلى تغيير أسلوب عمل عملائه ضد "إسرائيل" وتشغيلها من داخل حدود "إسرائيل"، وليس من المنطقة الأمنية التي احتفظ بها "الجيش الإسرائيلي" حتى انسحابه، وفيما يتعلق بسكان الدراسة كان التركيز فقط على "العملاء الإسرائيليين" – "سكان إسرائيل" أو مواطنوها الذين يعيشون بشكل دائم أو بشكل متقطع في "إسرائيل" والذين تجسسوا لصالح حزب الله (ولكن من الممكن أن يكونوا قد شاركوا أيضاً في أنشطة أخرى مثل تهريب المخدرات والأسلحة وتنفيذ -عمليات).

لتركيز الدراسة أجريت قراءة أولية للأحكام من أجل تحديد عدة معايير تكررت في لوائح الاتهام، معايير الفحص كانت:

دوافع التجسس، وتهم التجسس كما تظهر في الأحكام، والخصائص الديموغرافية (الجنس، العمر، المهنة، الإقامة)، ومدة التجسس، وطريقة لقاء المشغل، والأساليب والوسائل، والتجسس ومستوى الأضرار التي لحقت بـ "إسرائيل."

تكشف القراءة المسبقة للأحكام أنها تفتقر إلى التفاصيل الكاملة للمعلومات الديموغرافية للوكلاء أو للمكافآت التي حصل عليها بعضهم، وهكذا بينما تم فحص المعلومات الديموغرافية وأنواع الدوافع في

الدراسة، فإن المعلومات عنها ليست كذلك بالضرورة كاملة، بناءً على المرشحات المقدمة أعلاه، تم تحديد 21 حكماً ذات صلة، من بينها 41 متهماً.

التجنيد

يعرض الجدول 1 سنة تجنيد الوكلاء، ولكن ليس سنة انكشافهم، عمل بعض العملاء معاً وتم تقديم لوائح اتهام مشتركة ضدهم، يكشف تحليل الأحكام المتاحة للجمهور أنه من عام 2000 إلى عام 2021، عمل حزب الله بشكل مستمر بمرور الوقت لتجنيد وتشغيل عملاء وتشغيل 41 "عميلاً إسرائيلياً" قاموا بتزويد المنظمة بمعلومات استخباراتية، العام الذي لا يظهر في الجدول هو العام الذي لم يتم فيه تحديد تجنيد "عميل إسرائيلي"، لكن هذا لا يعني أنه في أي سنة من هذا القبيل لم يتم تجنيد وتشغيل عملاء حزب الله في "إسرائيل."

طرق التجنيد

تثير الأرقام المتعلقة بمدى استقدام الوكلاء أسئلة رئيسية: من الذي بدأ التجنيد، وكيف تم تجنيد الوكلاء، وأين تم التجنيد، وتُظهر الأرقام أن مبادرة التجنيد الأولية، أي من بدأ الاتصال الأول بغرض التجنيد، جاءت في الغالب من "العملاء الإسرائيليين"، فمن بين 21 لائحة اتهام، أشارت حوالي 10 لوائح اتهام إلى أن المدعى عليهم هم أولئك الذين أجروا اتصالات أولية مع حزب الله وعرضوا خدماتهم على المنظمة، وتم التجنيد في حزب الله بأشكال مختلفة، فمن بين عشر مبادرات للتجنيد من جانب المتهمين، كان نصفهم مرتبطاً بالاتجار بالمخدرات، وأجرى المتهمون اتصالات مع عناصر إجرامية في "إسرائيل" (كانوا يعرفون مهربي مخدرات في لبنان) أو بتجار مخدرات لبنانيين لتهريب المخدرات إلى "إسرائيل"، وتطورت علاقتهم بحزب الله من هذا النشاط.

عندما كان حزب الله هو الطرف الذي بدأ تجنيد العملاء، وكان هناك ما لا يقل عن خمس حالات كان فيها "العميل الإسرائيلي المحتمل" في الخارج لغرض الدراسة أو النشاط التعليمي والاجتماعي أو الحج إلى مكة أو إجازة عائلية، وقام حزب الله بالاتصال معهم أثناء إقامتهم في بلد أجنبي، في حالة واحدة فقط اتصل حزب الله بشكل استباقي بالمتهمين على وسائل التواصل الاجتماعي، بعد أن حدد التنظيم مجنداً محتملاً من تصريحاته على الإنترنت، من بين مبادرات التجنيد، تم التجنيد في ثلاث حالات فقط عبر الإنترنت (مرة بمبادرة من حزب الله ومرتين بمبادرة من العملاء)، وشمل استخدام الإنترنت وسائل التواصل الاجتماعي مثل

فيسبوك وتويتر، حيث تدار الجماعات التي تخدم مصالح حزب الله، أو حتى على موقع المنار الإلكتروني المرتبط بحزب الله.

في حالة حلقة التجسس، التي تم تحديدها عادة كجزء من صفقات المخدرات، تضمنت عملية التجنيد من قبل حزب الله في البداية لقاء رئيس حلقة التجسس (أحياناً مع شريك آخر) مع عناصر من حزب الله، وبعد ذلك الشبكة، نمت من خلال طريقة "جلب صديق" من جانب العملاء في "إسرائيل"، كما تم تجنيد الشركاء باستخدام هذه الطريقة من قبل حزب الله، وفي ثلاث حالات على الأقل حاول حزب الله تشجيع العميل على محاولة تجنيد معارف إضافية للمنظمة وشجع العميل على تزويد حزب الله بتفاصيل عن المجندين المحتملين، سواء حدث التجنيد عبر الإنترنت، كجزء من تهريب المخدرات، أو كجزء من الوقت الذي يقضيه في الخارج، وفي معظم الحالات تم إجراء اتصال مباشر وجهاً لوجه بين العميل ومشغل حزب الله (في حالة حلقة التجسس، التقى ممثل أو ممثلان فقط من حلقة التجسس مع عملاء حزب الله)، خلال هذا الاجتماع، تم التوضيح للمجندين أن الشخص الذي يقف أمامهم يعمل في خدمة حزب الله.

الاتصال

عادة ما يتم عمل العملاء والاجتماع المادي بين العميل والمشغل على طول الحدود بين "إسرائيل" ولبنان، على الرغم من أنه في مناسبات عديدة تم تجنيد العملاء وتشغيلهم أيضاً في الخارج، في البلدان العربية والأوروبية (الجدول 3)، ويمكن أن تشير الاجتماعات المتكررة بين العملاء والمشغلين على الحدود إلى عبور مباشر ومحتمل بين "إسرائيل" ولبنان، تم تنفيذ وصول العملاء إلى الدول العربية التي ليس لها علاقات رسمية مع "إسرائيل" من خلال طرف ثالث – مصر أو الأردن أو أي دولة أخرى، يمكن للعملاء الانتقال إليها بحرية، حتى أن البعض زار عدة دول مع مشغليهم، وعقدت بعض الاجتماعات في أطر عشوائية، على سبيل المثال كجزء من دراسات في الخارج، أو وفود تعليمية في الخارج، أو الحج إلى مكة في المملكة العربية السعودية، وفي حالات أخرى سافر العملاء إلى الخارج للقاء مشغليهم، وفي جميع اللقاءات بين "عملاء إسرائيل" وعناصر حزب الله، لم يتم تحديد أي حالة تم فيها اللقاء داخل "الأراضي الإسرائيلية."

مدة النشاط

عمل الغالبية العظمى من العملاء من عدة أشهر إلى سنة كاملة حتى تم الكشف عنهم (الجدول 4)، وعملاء آخرون يعملون بشكل مستمر أو متقطع لعدة سنوات، أحد العملاء الذي عمل لما يقرب من ست سنوات كان في الواقع طالب طب في ألمانيا يعيش في "إسرائيل" وألمانيا، فاللقاء مع العملاء في الخارج، وبُعد المسافة من

"إسرائيل"، والزيارات المختلفة "لإسرائيل" جعلت من الصعب على "أجهزة المخابرات الإسرائيلية" تحديد هذا النشاط في وقت مبكر، ومع ذلك تم تحديد معظم العملاء في غضون بضعة أشهر، وتم التعرف على البعض حتى قبل أن يتمكنوا من تلبية مطالب مشغليهم.

حقيقة أن معظم العملاء في "إسرائيل" قد تم كشفهم خلال فترة زمنية قصيرة تثير سؤالاً أساسياً حول نوعية "الاستخبارات الإسرائيلية" المضادة ونوعية العملاء الذين شغلهم حزب الله، في حين أن هذه الدراسة لا تناقش "الاستخبارات الإسرائيلية" المضادة، فإن الدراسات المختلفة المقدمة في الأدبيات تؤكد على الفجوات بين القوى والموارد الموجودة تحت تصرف الدولة والتي تمكنها من إنشاء بنية تحتية عالية المستوى لمكافحة التجسس ضد أعدائها، في حين أن الجهات الفاعلة من غير الدول تعاني من نقص الموارد ويواجهون صعوبة في التوظيف الأمثل وتدريب الوكلاءHarber) ، 2009؛Tsichritzis ، 2015.(

من ناحية أخرى، لا ينبغي الاستهانة بجودة ومهارات عملاء حزب الله، الذين يتميزون بمجموعة واسعة من الأعمار والمهارات المهنية المتنوعة، وكان بعض العملاء عملاء متميزين ومهنيين يتمتعون بالمهارات التي اكتسبوها في "جيش العدو الإسرائيلي" أو في التدريب الأجنبي في الخارج، بينما لم يُظهر البعض الآخر بالضرورة فهماً للتجسس ولم يفهم بعمق أهمية نشاط التجسس الذي قاموا به، ويوفر أسلوب عمل حزب الله مع "العملاء الإسرائيليين" للمنظمة تغطية مناسبة لعملاء في "إسرائيل" وعمل عملاء من مجموعات سكانية مختلفة، ولكن في بعض الأحيان أدى الافتقار إلى الكفاءة المهنية للعملاء إلى أخطاء تسببت في انكشافهم، لا سيما بسبب تفوقهم الواضح في مكافحة "التجسس الإسرائيلي" من قبل جهاز الأمن العام (بوهبوت، 2015).

التركيبة السكانية

لم يتم تقديم معلومات ديموغرافية عن المتهمين في جميع الأحكام. وفقاً للمعلومات المتوفرة، كانت الغالبية العظمى من العملاء رجالاً من أصول عربية، لكن حزب الله لم يتردد أيضاً في استخدام النساء كعميلات استخبارات في "إسرائيل" (الجدول 5)، حيث تم تجنيد أربع سيدات في الأعوام 2001 و 2002 و 2015 و 2019، من بين هؤلاء، كانت ثلاث نساء عازبات وفي العشرينات من العمر عندما تم كشفهم، وامرأة رابعة (من أصل يهودي) كانت على علاقة رومانسية لأحد المتهمين، في المقابل، كان من بين الرجال رجال غير متزوجين ورجال متزوجين لديهم أطفال، وكانت هناك مجموعة واسعة من الأعمار، من 20 إلى 50 سنة، معظم المتهمين بالتجسس كانوا من شمال "إسرائيل" أو الجليل، ولكن تم تحديد عدة حالات أيضاً من منطقة القدس

و"وسط إسرائيل"، شغل بعض المتهمين مناصب عامة وكان من بينهم عضو كنيست وعسكريون وعاملين في مؤسسات وطنية مثل المكتبة الوطنية والمؤسسات الطبية، وأشارت الخاصية المهنية إلى أن العملاء يتمتعون بالتنوع المهني في حياتهم الخاصة.

دو افع التجسس

تم تحديد الأرقام الخاصة بدوافع التجسس وفقاً لقرارات القضاة في الأحكام بعد التهم، وتم تقديم المراجعات من قبل مجلس المراقبة، وتم عرض المناصب الدفاعية، حيث يكون دافع معظم العملاء مادي، إما كحافز رئيسي أو بالاشتراك مع دافع ثانوي (الشكل 6)، تم تحديد الدافع المالي بشكل رئيسي عند الرجال (باستثناء حالة العميل الأنثوي من أصل يهودي)؛ فبعضهم تصرف بسبب ضائقة مالية والبعض الآخر رغبة في زيادة دخلهم، لم تذكر معظم الأحكام صراحة حجم المكافأة المالية الممنوحة لعملاء حزب الله في "إسرائيل"، وإنما فقط اتهام بأن التجسس تم على أساس مالي، عندما كان التجسس جزءاً من صفقة مخدرات، قُدرت المكافأة الممنوحة للعميل بآلاف الشواقل كجزء من الصفقة.

تظهر الأرقام المختلفة التي تم تحديدها فيما يتعلق بمدى المكافآت المالية أن نطاق صفقة مخدرات واحدة يقدر بشكل عام بما يتراوح بين 4000 دولار و10000 دولار (القضية الجنائية 03/36، من 02/3 ؛ طلبات مختلفة 04/001009)، في بعض الأحيان قام العملاء بعدة صفقات مخدرات لصالح حزب الله، وبالتالي فإن المبلغ الإجمالي الذي تم استلامه يقدر بعشرات الآلاف من الدولارات، في إحدى الحالات في عام 2003، حيث تم تشغيل حلقة تجسس مع ثلاثة عملاء متورطين في كل من تهريب المخدرات والتجسس، وقُدر إجمالي رأس المال بحوالي 80 ألف شيكل – وهو أعلى مبلغ تم تحديده في جميع الأحكام (طلبات مختلفة 04/001009).

تصرف معظم الوكلاء من منطلق دافع مالي، إما كحافز رئيسي أو بالاشتراك مع دافع ثانوي.

في المقابل، في بعض الحالات التي كانت فيها مكافأة مالية لم تكن جزءاً من صفقة مخدرات وتم الإعلان عن المبلغ، وقُدرت المكافأة عادةً ببضع مئات من الدولارات، على سبيل المثال في أربعة أحكام، كان هناك مبلغ يتراوح بين 300 دولار و 650 دولاراً (قضية جنائية خطيرة 09/652؛ قضية جنائية خطيرة 2551-10-12؛ قضية جنائية 45296-11-12؛ طلبات متنوعة، جنائية، 20/8177)، وقضايا أخرى تتعلق بنفقات الطيران أو شراء المعدات (كمبيوتر، هاتف، وما إلى ذلك) (قضية جنائية خطيرة 43935-05-10؛ قضية جنائية 45296-11-12)، حالة واحدة فقط تضمنت تقديم مكافأة أكثر ربحية خارج صفقة المخدرات، وقدر هذا المبلغ بمبلغ 11000 يورو على مدى ست سنوات من نشاط العميل (قضية جنائية خطيرة 1625-08-08).

بعد الدافع النقدي، كان الدافع الأيديولوجي أكثر شيوعاً، سواء كان دافعاً رئيسياً أو دافعاً مشتركاً، قامت اثنتان من المرأتين بأعمال تجسس بدافع نفسي عقلي كدافع رئيسي أو مشترك، وادعت امرأة ثالثة أن الدافع كان نفسياً وعقلياً من منطلق الرغبة في إرضاء الآخرين، لكن القاضي وجد صعوبة في التحقق منه، والمطالبة بوضعها في فئة "غير معروف"، كما كان هناك رجال نفذوا عمليات التجسس بدافع نفسي رئيسي أو مشترك.

التهم ومدى الضرر

تكشف قائمة الاتهامات أن حزب الله أولاً وقبل كل شيء سعى إلى جمع معلومات عسكرية عن "إسرائيل" (الجدول 8)، وتم تقسيم هذه المعلومات إلى مجالين رئيسيين – معلومات عامة عن "جيش العدو الإسرائيلي"، بما في ذلك انتشار "قوات الجيش الإسرائيلي" والمركبات ومواقع القواعد وأكثر من ذلك، فضلاً عن معلومات محددة عن "جيش العدو الإسرائيلي" في الشمال، بالإضافة إلى ذلك، تضمّن نشاط استخبارات حزب الله مزيجاً من تهريب المخدرات والأسلحة، أي معلومات استخبارية تم توفيرها كجزء من صفقات المخدرات والأسلحة، حيث سعى حزب الله أيضاً إلى تحديد القضايا المدنية في "إسرائيل" والقضايا الاجتماعية والسياسية، بينما كان يحاول بناء معلومات استخباراتية على معلومات مدنية مفتوحة المصدر بما في ذلك الكتب والخرائط المدنية والمقالات الإخبارية.

سؤال أساسي يتعلق بمدى وشدة الأضرار التي لحقت بـ"إسرائيل"، وبحسب المحكمة، لا يمكن معرفة المعلومات التي تفتقر إليها "المنظمة الإرهابية" التي تسعى للحصول عليها وكيف ستستخدم المعلومات التي تحصل عليها، وبالتالي يصعب أحياناً تحديد شدة الضرر (طلبات مختلفة 001009 / 04)، في الحكم الصادر بحق منار جبارين من أم الفحم، وهي طالبة تبلغ من العمر 24 عاماً والتي حافظت على علاقة مستمرة مع حزب الله لمدة أربع سنوات (2003-2007)، ورد في لائحة الاتهام: "هناك جوانب عديدة للاتصال بوكيل أجنبي، في بعض الأحيان، يمكن أن ينهي ما بدأه بنقل بطاقة ذاكرة خارجية، وبنقل معلومات أو معدات أخرى يعرف الضرر الذي قد يسببه"(طلبات مختلفة 07/4041).

وصف الحكم (القضية الجنائية 45296-11-12) في حق عصام مشارة، وهو من سكان القدس وعمل نيابة عن حزب الله في عام 2012، والطريقة التي طُلب من المتهم فيها تقديم معلومات عن "إسرائيل" قبل أن يتمكن من القيام بذلك، حيث أن المدعى عليه ساعد عناصر حزب الله في تحديد مواقع مهمة على الخريطة، في النهاية قررت المحكمة أن هذا يرقى إلى "ضرر خطير محتمل لأمن الدولة"، ويرجع ذلك أساساً إلى أن المدعى عليه مقيم في "إسرائيل" ويمكنه التنقل بحرية في البلاد وجمع معلومات عسكرية حساسة (القضية الجنائية

45296-11-12). وفي حكم آخر بحق المتهم محمود جبارين من أم الفحم، وهو رجل من مواليد 1983 وعمل لصالح حزب الله في 2018، زعمت المحكمة: "حتى لو لم تتسبب تصرفات المدعى عليه في ضرر علني وفوري، فلا يمكننا التقليل من شأن شدة تصرفات المدعى عليه وأهمية الحرب المعرفية الجارية بين -إسرائيل- وأعدائها، وكان المدعى عليه على علم باستخدام حزب الله لمقاطع الفيديو واستمر في إرسالها عن قصد، بدافع التطابق مع أهداف التنظيم ومعرفة أن ذلك يضر بأمن الدولة" (قضية جنائية خطيرة 51606-03-19).

حتى عندما يتعلق الأمر بالمعلومات العسكرية، لا يوجد إجماع بالضرورة بشأن شدة الضرر، على سبيل المثال، تشير لائحة الاتهام الموجهة إلى عمار خشيمة، المولود عام 1978، والمتزوج ولديه طفلان، ويعمل سكرتيراً بالمدرسة ومعلماً بالكلية، إلى أنه قدم قدراً كبيراً من المعلومات العسكرية إلى حزب الله في عام 2009، وتضمنت هذه المعلومات وصفاً لـ ترتيب معركة الشرطة؛ قاعدة بحرية في إيلات تستخدم أيضاً كقاعدة للوحدات الخاصة؛ قاعدة "للجيش الإسرائيلي" في تل أبيب، وحسب قوله، تتدرب فيها وحدة الاستطلاع التابعة "للجيش الإسرائيلي" سايرت ماتكال، وحيث يوجد مهبط للطائرات المروحية؛ ومعلومات حول مختلف الأفراد، وأكثر من ذلك، وزعمت المحكمة أن بعض المعلومات كانت بسيطة، وأن المعلومات لم تسبب ضرراً كبيراً (بشكل أساسي لأنها كانت معلومات مفتوحة المصدر)، ولكن وفقاً للمحكمة، لا تزال المعلومات التي يمكن أن تسبب ضرراً جسيماً محتملاً لأمن الدولة (خطير قضية جنائية 09/652).

في بعض الحالات، قررت المحكمة أن إمداد حزب الله بالمعلومات يمكن أن يتسبب في أضرار كبيرة، خاصة إذا كان من الصعب الحصول على معلومات، ويصف الحكم الصادر بشأن ميلاد الخطيب البالغ من العمر 26 عاماً من مجد الكروم المعلومات العسكرية المعقدة التي قدمها المتهم إلى حزب الله خلال الأعوام 2007-2012، مثل المواقع الدقيقة التي سقطت فيها الصواريخ في "إسرائيل"، ومواقع الأسلحة والذخيرة، ومواقع المخازن في "إسرائيل" ومصانع أسلحة ومعرفة الترتيبات الأمنية لرئيس الدولة، ووفقاً للادعاء الذي برأته المحكمة، فإن هذا يرقى إلى "ضرر كبير جداً، أو توفير معلومات للعدو حول أماكن تخزين الأسلحة وإنتاجها، أو مكان استضافة الأشخاص المهمين، أو الترتيبات الأمنية الخاصة بالعدو، ولرئيس -إسرائيل-، والذي كان من الممكن أن يستخدمه العدو لإلحاق أضرار جسيمة -بدولة إسرائيل" (قضية جنائية خطيرة 2551-10-12).

أشار الحكم الصادر بشأن أمير ماحول، الذي عمل في خدمة حزب الله لمدة أربع سنوات (2006-2010)، إلى أنه قدم حتى معلومات سرية إلى حزب الله حول منشآت جهاز الأمن العام في مدن مختلفة في "إسرائيل"، بما

في ذلك العناوين الدقيقة للمباني وأمنها، والترتيبات، ومواقع القواعد العسكرية السرية، ومواقع مصانع الأسلحة، ومعلومات عن نقاط القوة والضعف في "المجتمع الإسرائيلي"، حيث اعتبرت المحكمة هذه الجرائم خطيرة ذات "ضرر حقيقي للغاية بأمن الدولة"، ويرجع ذلك أساساً إلى أن بعض المعلومات كانت سرية (قضية جنائية خطيرة 43935-05-10).

كما تم اتخاذ موقف متشدد تجاه المتهم عمر الهيب، وهو ضابط برتبة مقدم عمل في خدمة حزب الله لمدة عام كامل، ركز الهيب في معظم نشاطه لصالح حزب الله على تهريب المخدرات إلى "إسرائيل"، لكن في إطار هذا النشاط طالب حزب الله بتزويده بمعلومات عسكرية عن "إسرائيل"، كعضو في الجيش له موقع نشط في "شمال إسرائيل"، قدم الهيب معلومات سرية إلى حزب الله، بما في ذلك معلومات عن قائد القيادة الشمالية "للجيش الإسرائيلي"، حيث كان نائماً، ونشر الدبابات في المنطقة الشمالية، ومواقع القيادة، وغيرها من المعلومات السرية التي لم يكشفها الحكم، وقبلت المحكمة موقف الدولة القائل إن ذلك يرقى إلى مستوى ضرر عسكري كبير، خاصة بسبب المعلومات الحساسة التي قدمها المتهم إلى حزب الله.

الضرر الناجم عن إمداد حزب الله بالمعلومات كان في الأساس ضرراً خطيراً لأمن "إسرائيل"، كانت المعلومات التي قدمها إلى حزب الله متنوعة، واستندت إليها صورتها الاستخباراتية عن "إسرائيل"، بعض المعلومات كانت معلومات سرية عسكرية وأمنية، بينما كانت معلومات أخرى متاحة مفتوحة المصدر وكانت جزئياً معلومات مدنية، لا شك في أن تقديم معلومات سرية إلى حزب الله يمكن أن يلحق أضراراً عسكرية بـ"إسرائيل"، لكن يبدو أن معظم الضرر الناجم كان أضراراً عسكرية محتملة، اعتماداً على كيفية استخدام حزب الله للمعلومات أو قدرته على استخدام المعلومات في الحملة المقبلة.

الأدوات

عادة ما يتم تشغيل الوكلاء ونقل المعلومات من خلال الوسائل التكنولوجية، بما في ذلك الهواتف المحمولة وبرامج الاتصال المشفرة المتاحة على الإنترنت وتطبيقات الاتصال المختلفة والشبكات الاجتماعية وغير ذلك (الجدول 9)، مكنت طريقة الإرسال هذه المشغل والعميل من الحفاظ على مسافة من بعضهما البعض ولا يزال نقل المعلومات بينهما، وتم نقل معلومات أخرى من خلال الوثائق، شفهياً، وفي اجتماعات أخرى وجهاً لوجه، حيث كانت هذه الاجتماعات عادة أكثر خطورة، لكنها في كثير من الحالات كانت نتيجة لنشاط إضافي مثل تهريب المخدرات والأسلحة، الأمر الذي يتطلب على أي حال أن يقوم الجانبان بنقل المعلومات والمعدات المادية بينهما، واستخدم بعض العملاء عدة أدوات تجسس في وقت واحد.

الاستنتاجات

"المنظمات الإرهابية" هي جهات فاعلة غير حكومية تدير وحدات استخباراتية لغرض جمع المعلومات الاستخبارية عن خصومها بقصد التعرف عليهم، وتحديد نقاط الضعف والقوة، والتخطيط "لهجمات إرهابية"، وتعزيز أغراض مكافحة التجسس، يتنوع استخدام "المنظمات الإرهابية" للمعلومات الاستخباراتية ويشمل الذكاء التكنولوجي والذكاء البشري ، ولا تختلف أساليب جمع المعلومات الاستخبارية "لمنظمة إرهابية" اختلافاً جوهرياً عن الأساليب التي تستخدمها دولة ذات سيادة، في حين أنه قد تكون هناك فجوة كبيرة في موارد الدولة مقابل "منظمة إرهابية"، فقد بدأت "المنظمات الإرهابية" بالتأكيد في تطوير وحدات وأساليب استخباراتية تشبه إلى حد بعيد الأساليب الاستخباراتية لدولة ذات سيادة ، وتبحث الدراسة الحالية في أساليب عمل عملاء المخابرات في "إسرائيل" من قبل حزب الله.

في تحليل أساليب عمل 41 عميلاً للتجسس في "إسرائيل" من قبل حزب الله، لم يتم العثور على ملف شخصي واضح للعملاء، بينما كان معظمهم من الرجال العرب، كان نطاقهم العمري واسعاً، وكان تعليمهم ووضعهم الأسري متنوعاً، فيما يتعلق بطريقة عمل العملاء، يمكن تحديد العديد من الأنماط المتكررة، فلقد اختار قسم كبير من العملاء من تلقاء أنفسهم العمل نيابة عن حزب الله، واختار معظم العملاء العمل بدافع نقدي، وكان الدافع الأبرز التالي أيديولوجياً، وتم القبض على معظم العملاء في غضون فترة زمنية قصيرة من وقت تجنيدهم – ربما بسبب مهارات التجسس منخفضة المستوى والتدريب السيئ (إلى جانب تفوق "المخابرات الإسرائيلية")، حيث قدم معظم العملاء معلومات عسكرية عن "إسرائيل"، وكان الاتصال بين العملاء ومشغليهم يعتمد بشكل أساسي على الاتصالات الهاتفية والاجتماعات المباشرة.

على الرغم من اكتشاف العملاء في غضون فترة زمنية قصيرة، إلا أنهم تمكنوا من إمداد حزب الله بالمعلومات العسكرية والمدنية، وشدة الضرر لا يمكن تحديدها بشكل لا لبس فيه. ففي كثير من الحالات، تم التجنيد مع حزب الله بمبادرة من العملاء، خاصة بعد أن سعوا للانخراط في تهريب المخدرات أو العمل انطلاقاً من الآراء الأيديولوجية، وحدثت حالات تجنيد أخرى بمبادرة من حزب الله، عادة كجزء من الاجتماعات في الخارج، حتى عام 2006 نجح حزب الله في تشغيل حلقات تجسس ضمت عدة عملاء، ولكن بعد عام 2006 انخفض عدد حلقات التجسس وقل حجمها، وبدأ حزب الله في تشغيل عملاء فرديين، ومن المحتمل بالتأكيد أن التغييرات التي حدثت بعد حرب لبنان الثانية، بسبب قرار الأمم المتحدة بمنع وجود قوة عسكرية في جنوب لبنان (باستثناء الجيش اللبناني) (موقع "جيش العدو الإسرائيلي"، 2018)، جعلت من الصعب على

حزب الله القيام بذلك، وتعمل على طول السياج الحدودي وتجنيد حلقات تجسس كبيرة، وبالتالي بدأت المنظمة في الانخراط في تجنيد عملاء فرديين، بالإضافة إلى ذلك، لم يتخل حزب الله أبداً عن محاولاته لتجنيد العملاء وتشغيلهم في "إسرائيل"، حتى عندما تم الكشف عن العملاء الذين يديرهم مراراً وتكراراً، في النهاية نجح حزب الله في تجنيد عملاء في "إسرائيل" سواء في شبكات كبيرة أو كأفراد، عشرات العملاء الذين وظفهم حزب الله في "إسرائيل" سمحوا للمنظمة بالتعرض لمعلومات عسكرية ومعلومات سرية ومعلومات مدنية مفتوحة المصدر حول "إسرائيل."

المعلومات الاستخباراتية التي تم توفيرها لحزب الله كان لها بشكل أساسي احتمال إلحاق الضرر بأمن "إسرائيل" في المستقبل، أي أنه على الرغم من اكتشاف العملاء في غضون فترة قصيرة، فقد تمكنوا من إمداد حزب الله بالمعلومات العسكرية والمدنية، ولا يمكن حتى الآن تحديد شدة الضرر بشكل لا لبس فيه؛ ويبقى أن نرى كيف يتصرف حزب الله في أي نزاع مسلح مستقبلي مع "إسرائيل"، وأظهرت الدراسة أن عملية جمع المعلومات مماثلة لعملية تجميع الأحجية بشكل مستمر تتضمن ذكاء مفتوح المصدر، وذكاء بشري، وذكاء تكنولوجي، وتمكن من الوصول إلى رؤى حول القدرات العسكرية للخصم، ونقاط قوته وضعفه، ومجتمعه المدني بشكل عام، سواء تم جمع المعلومات من الأدبيات والصحافة مفتوحة المصدر أو ما إذا كانت معلومات سرية، فإنها تمكن من تجميع صورة استخباراتية للخصم واستغلال ذلك في المستقبل.

عندما جند حزب الله العملاء، حدد واستغل نقاط الضعف النفسية والعاطفية لديهم، والمشاكل الاقتصادية للعديد من "سكان إسرائيل"، والكراهية الأيديولوجية التي يحملها العديد من العملاء، وبناءً على هذه الخصائص، نجح التنظيم في تشغيل عملاء نيابةً عنه، وتعتبر الدوافع النقدية والأيديولوجية والنفسية من أكثر الدوافع شيوعاً لعملاء العمليات في "إسرائيل"، وبفضل نظام الاستخبارات البشرية لحزب الله المنتشر في دول مختلفة في العالم، نجح في تحديد هذه الدوافع الرئيسية ومعرفة عملاء العمليات في "إسرائيل" من على بعد مسافة. لكن على الرغم من تجنيد عشرات العملاء الذين عملوا لصالح حزب الله في "إسرائيل"، فقد تم الكشف عن العديد منهم في غضون فترة زمنية قصيرة، وأظهرت الدراسة أن "التفوق الاستخباري الإسرائيلي" وحقيقة أن حزب الله سارع في عدة مناسبات إلى تشغيل عملاء في "إسرائيل" دون تحضير صارم لهم أدى إلى الكشف السريع عن العملاء في "إسرائيل"، وتعتبر القدرات الاستخباراتية لحزب الله معتدلة مقارنة بقدرات "الاستخبارات الإسرائيلية" المضادة، خاصة بسبب الثغرات في الموارد والمهارات بين الخصوم

أظهرت طريقة عمل عملاء حزب الله في "إسرائيل" أنهم في كثير من الحالات كانوا نشطاء جدد وعديمي الخبرة ولم يثبتوا بعد إمكاناتهم في التنظيم، في الوقت نفسه، لوحظ في الاستطلاع الأدبي أن عملاء حزب الله يتمتعون بمهارات مهنية مختلفة، ومنهم من حصل على تدريب عسكري من التنظيم (في الخارج)، واتسم البعض الآخر بقلة التدريب وقلة الخبرة في التجسس وقلة الفهم فيما يتعلق بالنشاط الذي قاموا به، مما أدى إلى كشفهم بسرعة، قد يفسر هذا أيضاً سبب عدم قيام معظم عملاء المخابرات الذين تم تشغيلهم في "إسرائيل" بأدوار عملياتية متزامنة تتطلب أحياناً مهارات إضافية فريدة مثل بناء العبوات الناسفة وتشغيل الأسلحة، لأن بعض العملاء لم يروا أنفسهم على الإطلاق في أدوار قتالية أو أنشطة التشغيلية، وانخرط عدد قليل من العملاء في تهريب المخدرات ورأوا أن نشاطهم الرئيسي هو تهريب المخدرات والأسلحة وليس بالضرورة التجسس، بينما تم تجنيد آخرين عن طريق الصدفة (كجزء من رحلة إلى الخارج) وطُلب منهم على الفور العمل نيابة عن حزب الله.

إن عمل العملاء عملية معقدة وطويلة الأمد، ولكن يبدو أن حزب الله قد سارع أحياناً إلى تشغيل العملاء ولم يدربهم وتشغيلهم بشكل احترافي وسليم، فإن تجنيد العملاء وتشغيلهم على مستوى مهني ضعيف إلى جانب "التفوق الاستخباري الإسرائيلي" مكّن "إسرائيل" من فضح معظم العملاء في وقت قصير نسبياً، ومع ذلك، على الرغم من أن "إسرائيل" نجحت في فضح عملاء حزب الله مراراً وتكراراً، إلا أن المنظمة لم تيأس من الانكشاف السريع واستمرت في الانخراط باستمرار في تجنيد عملاء استخبارات في "إسرائيل"، وهذا يؤكد إلى أي مدى يرى حزب الله أهمية قصوى في تجنيد العملاء في "إسرائيل"، وهو يحاول تكرار ذلك مراراً وتكراراً.

* * *

تقارير

معهد أبحاث الأمن القومي: برنامج المُسيرات الإيراني هو "التهديد المحتمل الأخطر" على إسرائيل

ترجمة وكالة سما الإخبارية الفلسطينية

تحولت الطائرات المسيرة من ظاهرة هامشية إلى "تهديد متصاعد" بنظر إسرائيل، بعد أن أصبحت حركة حماس وحزب الله وميليشيات موالية لإيران باستخدامها ضد إسرائيل وحليفاتها في المنطقة، بينها دول في الخليج والقوات الأميركية في قاعدة التنف في سورية. واعترض الجيش الإسرائيلي، في تموز/يوليو الماضي، ثلاث مسيرات أطلقها حزب الله باتجاه منصة حقل الغاز "كاريش" في البحر المتوسط والذي تسيطر إسرائيل عليه. وأشار تقرير صادر عن "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب أمس الأحد أنه بالرغم من

اعتراض المسيرات الثلاث، إلا أنه "من السابق لأوانه استخلاص استنتاجات من هذا الحدث حيال قدرات إسرائيل في التعامل مع هذا التهديد المتصاعد، المتمثل بالطائرات المسيرة بحوزة دول ومنظمات معادية." واستخدام المسيرات ضد إسرائيل ليس جديدا، فقد أطلق حزب الله طائرات مسيرة منذ حرب لبنان الثانية، عام 2006. وأشار التقرير إلى أن "حزب الله أدرك أيضا، استنادا إلى تجربة تنظيمات أخرى في الشرق الأوسط، أن المسيرات، حتى لو كانت صغيرة وليست قاتلة، هي أداة ناجعة لتنفيذ مهمات متنوعة، وبضمن ذلك نقل رسائل إدراكية. ففي العام 2012، دخلت مسيرة في مهمة استطلاعية لجمع معلومات فوق منشأة أمنية في جنوب إسرائيل."

وخلال الأعوام 2019 – 2021، نفذ حزب الله طلعات لمسيرات كهذه بشكل دائم باتجاه حدود إسرائيل، وصل عددها إلى 75 طائرة مسيرة سنويا بالمتوسط، وفقا للتقرير. والعام الماضي، دخلت طائرة بدون طيار إلى الأجواء الإسرائيل، ومكثت فيها قرابة نصف ساعة من دون اعتراضها قبل أن تعود إلى لبنان.

واعتبر التقرير إطلاق حزب الله المسيرات الثلاث باتجاه منصة "كاريش"، الشهر الماضي، أنها "تصعيد في الحرب على الوعي. ويبدو أن الغاية هي تعظيم صورة حزب الله وتجسيد قدراته على خلفية المفاوضات (بوساطة أميركية) بين إسرائيل ولبنان حول استخراج الغاز في البحر المتوسط"، أي ترسيم الحدود البحرية.

وأضاف التقرير أن "استخدام حزب الله المتزايد للمسيرات يؤكد التركيز على هذه الوسيلة المتعددة المهمات في المعركة الشاملة مع إسرائيل، وبين المعارك أيضا. ورغم أنه في الفترات الاعتيادية تستخدم المسيرات بهدف جمع معلومات وفي إطار الحرب على الوعي، إلا أن المهمات الهجومية هي الغاية المركزية لخطة المسيرات إلى جانب المجهود الأساسي في تعزيز ودقة ترسانة القذائف الصاروخية والصواريخ." ولفت التقرير إلى تصريحات أمين عام حزب الله، حسن نصر الله، حول قدرات الإنتاج الذاتي للمسيرات. وبحسب التقرير، فإن قسما من الطائرات المسيرة التي بحوزة حماس في قطاع غزة من صنع إيراني.

وأشار التقرير إلى أن "برنامج المسيرات الإيراني هو التهديد المحتمل الأخطر على إسرائيل"، وذلك على إثر "الجرأة البالغة" التي تصدر عن إيران بكل ما يتعلق بمهاجمة أهداف في الشرق الأوسط. "وفي موازاة ذلك، تساعد إيران أذرعها في مختلف المناطق وتنقل إليهم خبرات من أجل تطوير ترسانتها هذه"، لتنفيذ هجمات كتلك التي استهدفت القوات الأميركية في العراق وسورية، وسفن في الخليج ومنشآت نفط في السعودية والإمارات.

وتابع التقرير أن "هذه الهجمات تدل على تزايد خطورة التهديد الجوي على إسرائيل. وينضم إلى تهديد الصواريخ والقذائف الصاروخية، الذي لا يزال منتشرا وهاما أكثر وقد يندمج فيه. كما أنه قد ينضم إلى تهديدات أقل أهمية، مثل البالونات الحارقة والطائرات الورقية الحارقة من قطاع غزة، والتي تراجع

استخدامها." ووفقا للتقرير فإن هذا الوضع يستوجب من إسرائيل "بناء قدرات دفاعية متطورة مقابل هجمات محتملة متنوعة، وخاصة في ظروف حرب واسعة ومتواصلة. وعلى جهاز الأمن التعامل مع أسئلة معقدة حول تفضيل مناطق دفاع، وتوسيع المنظومة الدفاعية للتهديد المتصاعد، من حيث حجم القوات وكذلك من حيث المنظومات الدفاعية المطلوبة، علما أن قدرات كهذه لا توفر دفاعا كاملا ولذلك ثمة ضرورة لتحسين الحلول الدفاعية في الجبهة الداخلية."

* * *

الاحتلال يشن معركة دبلوماسية لتأجيل اتفاق النووي أو إفشاله

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

كشفت صحيفة عبرية، عن تكثيف حكومة الاحتلال الإسرائيلي بزعامة يائير لابيد، من نشاطها الرامي إلى إفشال أي إمكانية لتوقيع اتفاق النووي الجديد مع إيران، وذلك على خلفية الحديث عن إحراز تقدم في المفاوضات.

وأكدت "معاريف" في تقرير من إعداد جدعون كوتز، أن "إسرائيل تشن حملة دبلوماسية مكثفة ضد الولايات المتحدة، لإقناعها بعدم التوقيع على اتفاق النووي الجديد مع إيران في المستقبل القريب؛ وخاصة قبل انتخابات الكنيست القريبة التي ستجرى مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر 2022، مع تفضيلها عدم التوقع مطلقا، إذا كان ذلك ممكنا".

وذكرت أن مستشار الأمن القومي في "إسرائيل"، إيال هولتا، سيلتقي الثلاثاء في واشنطن مع نظيره الأمريكي، مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان ومسؤولين آخرين، لبحث موضوع الاتفاقية الناشئة مع طهران. ولفتت الصحيفة إلى أن "الجانب الإسرائيلي يتوقع لقاء صعبا، لأن التطمينات الأمريكية لم تؤد إلى تهدئة تل أبيب". وفي المحادثات المكثفة التي أجريت خلال عطلة نهاية الأسبوع، زعم الأمريكيون أنه "لا توجد تنازلات جديدة وافقت إدارة الرئيس جو بايدن على تقديمها".

وبحسب التقديرات الأمريكية، فإن "التوقيع على اتفاق نووي جديد، غير متوقع في الإطار الزمني القريب"، وأوضح مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية، أن "الصيغة الحالية للاتفاق ومطالب إيران لا تذكر الحرس الثوري. إذا كنا قريبين من اتفاق فهذا هو السبب." وقال: "على الرغم من أن توقيع الاتفاق أقرب مما كان عليه قبل أسبوعين، فإن النتيجة لا تزال غير مؤكدة، لأن الفجوات ما زالت قائمة."

وأشار مسؤول كبير آخر، إلى أن "التقدم في المفاوضات من الآن فصاعدا سيكون بطيئا، حتى لو كان هناك زخم إيجابي نحو توقيع الاتفاق"، وفق ما نقلته "معاريف". وفي ظل الحديث عن التقدم في مفاوضات اتفاق النووي، نبهت الصحيفة إلى أن "طهران تزيد من تهديداتها ضد إسرائيل".

* * *

تحت سيف الاحتلال: حُلم "غزة منزوعة السلاح"

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

يرى الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي مائير بن شبات أن على إسرائيل أن تسعى لجعل قطاع غزة على المدى الطويل منطقة منزوعة السلاح، يسيطر عليها كيان شرعي يعترف بإسرائيل، ولا يستخدم العنف. وأوضح أنه "عند النظر إلى مفاهيم حماس الأساسية وموقفها من إسرائيل، من الواضح ليس فقط أنها لا تستطيع أن تكون شريكًا في حل سياسي؛ بل إنها عدو واضح لإسرائيل." بعد أسبوع من انتهاء جولة القتال في غزة، اتخذت إسرائيل سلسلة من الاجراءات الجديدة منها: زيادة الصادرات من غزة والواردات إليها، وزيادة كمية المياه والأسمدة للزراعة، السماح بإدخال المخارط إلى المصانع، زيادة عدد تصاريح العمل في إسرائيل. وبحسب بن شبات، بناء أحياء جديدة في غزة لا ينبغي أن يثير قلق المؤسسة الأمنية. في واقع تحتاج فيه حماس إلى الهدوء من أجل معاظمة قوتها لتهديد إسرائيل وإلحاق الأذى بها؛ فمن الصحيح تبني نهج حذر في كل ما يمكن أن يعزز من قوتها.

تكلفة الحروب على قطاع غزة

ثلاثة عشر جولة قتال بين إسرائيل وقطاع غزة، على مدار 21 عامًا، كلَّفت إسرائيل مبالغ هائلة تضمنت الذخيرة، الوقود، الأضرار المادية والاقتصادية، بناء الجدران الأمنية، تطوير القبة الحديدية، الدعم المالي لسكان غلاف غزة.

رغم الغموض الذي يلف هذه المعلومات؛ إلا أن المسربة منها تكشف عن تكلفة إجمالية تقارب 60 مليار شيكل، أي أن تكلفة القتال حوالي (150- 160) مليون شيكل في اليوم، ناهيك عن عدة مليارات أخرى مجهولة، حسب تاني غولدشتيان من موقع "زمان إسرائيل."

استنادًا للتقديرات المنشورة، تبلغ تكلفة ساعة طيران طائرة F 15 ما بين 20 و25 ألف دولار، أما ساعة الطيران طائرة الشبح حوالي 20000 دولار، وتكلفة الطائرة بدون طيار ما يقارب الـ 6000 دولار في الساعة. كما تقدر تكلفة كل قذيفة تطلق على القطاع، سواء من المدافع أو الدبابات المحيطة بالقطاع، 35000 شيكل، يُضاف لذلك التعويضات التي تقدم للإسرائيليين عن الأضرار التي لحقت بالمنازل والممتلكات وعدم قدرتهم على الوصول لأماكن عملهم، و6.3 مليار شيكل تكلفة السياج والعائق الذكي، وحوالي 13 مليار شيكل تكلفة ملاجئ وتحصينات.

عملية "الرصاص المصبوب" 2008 كلفت حوالي 3.8 مليار شيكل، وعملية "عامود السحاب" 2012 حوالي مليار ونصف المليار شيكل، وعملية "الجرف الصامد" 2014 حوالي 9 مليارات شيكل، كما كلفت عملية "حارس الأسوار" 2021 بين 4-5 مليار شيكل، والعملية الأخيرة كلفت حوالي مليار شيكل على الأقل.

الجيش قاتل الأطفال

كشف تحقيق للجيش الإسرائيلي أن خمسة أطفال من سكان قطاع غزة استشهدوا في منطقة مقبرة الفالوجة في جباليا، في اليوم الأخير من العملية العسكرية في غزة. وذكرت صحيفة "هآرتس" أن التحقيقات أوضحت بأن الأطفال قتلوا بقصف إسرائيلي، بحسب مصادر في الجيش. خلافًا للتقدير الأولي للجيش الذي أفاد بأنهم قتلوا جراء إطلاق صاروخ بالخطأ من قِبل حركة الجهاد الإسلامي، كشف التحقيق في الحادث أنهم كانوا ضحايا لقصف إسرائيلي في قطاع غزة، ولم يتم رصد إطلاق صواريخ من الجهاد، كما تُظهر بيانات سلاح الجوية أنها هاجمت أهدافًا في ذلك الوقت، اختار الجيش حينها عدم التطرق إلى الهجوم علنًا ولم ينشر توثيقًا له.

الوسيط الخفي في الجولة الأخيرة

قطر، الإمارة الغنية المشاركة في العديد من الساحات من آسيا إلى إفريقيا، لعبت دورًا كوسيطٍ في المواجهة الأخيرة أيضًا، إلى جانب مصر؛ بسبب انخراطها في الساحة الفلسطينية، وبشكل أساسي بسبب المساعدات المالية لقطاع غزة. خلال الجولة الأخيرة على غزة، هاجمت قطر كالعادة إسرائيل بشكل رئيسي على شبكة الجزيرة واستنكرتها. لكن من وراء الكواليس بذلت قطر جهودًا لوقف إطلاق النار واستخدمت علاقاتها مع إيران لهذا الغرض؛ لإقناعها بالضغط على الجهاد الإسلامي للموافقة على وقف إطلاق النار.

يوئيل جوزنسكي، من مركز دراسات الأمن القومي، يعتقد بأن جهود قطر في الترويج لوقف إطلاق النار تأتي من أجل منع الإضرار بجهود إعادة الإعمار في غزة، ومن منطلق المصلحة بالحصول على الفضل، وخاصة في واشنطن، كشخص يساهم في الهدوء والاستقرار الإقليميْن. ونتيجة لذلك، ساهم قرب قطر المتجدد من مصر والمملكة العربية السعودية في هذا الدور المعتدل. ومن المتوقع أن تواصل قطر تحدي إسرائيل في سياساتها، لكن يُمكنها أيضًا أن تلعب دورًا أكثر إيجابية يُمكن لإسرائيل الاستفادة منه، في جهود الوساطة وإيجاد آليات الإنهاء، في العمليات المستقبلية.

إجراءات اقتصادية جديدة تجاه غزة

أعلن منسق العمليات الحكومية في المناطق بالحكومة الإسرائيلية، عن مجموعة من الإجراءات التي وصفها بالتسهيلات تجاه سكان قطاع غزة. ومن بين الإجراءات المدنية التي من المُمكن أن تتخذها إسرائيل، تتمثل في

دعم إنشاء 3 أحياء سكنية، وإدخال المياه والأسمدة للمزارعين، وزيادة نطاق تصاريح العمل، وتوفير المعدات الطبية، وتنظيم وضع ما يقرب من 7 آلاف شخص، زيادة حجم الصادرات والواردات من القطاع، إدخال المخارط للمصانع، منح تصاريح العمل أيضا للسيدات من قطاع غزة.

عملية القدس: هل نتجه إلى موجة عمليات جديدة؟

يُمكن ربط عملية إطلاق النار التي نُفِّذت ليلة 14 آب/ أغسطس في القدس، من قِبل فلسطيني من سكان القدس، بتدهور الأوضاع في الضفة الغربية، حيث يُنظر إليها على أنها نذير تطور موجة من الأحداث في القدس أيضًا، على غرار ما حدث في عامي (2015-2016). يأتي ذلك على الرغم من اندماج الشباب المقدسي في اقتصاد مدينة القدس، مع التركيز على الجانب الغربي منها، كما كانت هناك أيضًا زيادة في عدد الطلاب الفلسطينيين الذين يخضعون لامتحانات البجروت الإسرائيلية، فضلًا عن زيادة في عدد الطلاب الفلسطينيين من القدس الشرقية في الجامعات الإسرائيلية.

يرى كوبي ميخائيل، من مركز دراسات الأمن القومي، أن العملية خطيرة، خصوصًا أن السكان الفلسطينيين في القدس، لا سيما الجيل الشباب، يتعاطفون مع الفعل ومستعدون لتقليده، ويعزو ذلك للتحريض الديني والجهود التي تبذلها حماس في بناء بنية تحتية لها في القدس. وبالتالي، فإن الرد الإسرائيلي - كما يعتقد ميخائيلي - يجب أن يكون من خلال تفكيك البنية التحتية لحماس في القدس كشرطٍ ضروري لمنع تشكيل موجة عمليات جديدة في القدس. وأشار ميخائيلي إلى ضرورة النظر إلى الروابط والعلاقات بين الفلسطينيين في القدس والفلسطينيين في الضفة، على افتراض وجود دافع لدى بعض السكان الفلسطينيين في القدس للانتقام من اعتداء الجيش في الضفة.

خطاب أبو مازن "حدث متعمد، مصمم لإحداث عاصفة"

"نفذ أبو مازن هجومًا على إسرائيل وأهان الشعب اليهودي، وأخطأ بحق التاريخ. هذه ليست زلة لسان؛ بل حدث متعمد يهدف إلى كسب نقاط في الرأي العام الفلسطيني وإحداث عاصفة في إسرائيل"، يعتقد القادة الفلسطينيون بأن الهجمات الكلامية ضد إسرائيل تعزز مكانتهم، لكن حسب تامير هايمان (من مركز دراسات الأمن القومي) فإسرائيل لا تنتخب القادة الفلسطينيين، إلا أنها تختار تجاهلها والاستمرار في التدفق مع الواقع المتطور دون التأثير عليه وعلى إسرائيل، إذا تحركت إسرائيل يجب أن تتحرك بلا هوادة ضد أولئك الذين يشجعون على قتل الإسرائيليين (على سبيل المثال حماس)، وأن تتحدث بقسوة وذكاء ضد أولئك الذين يتحدثون ويضايقوننا ويسودوننا (على سبيل المثال أبو مازن).

في الواقع الاستراتيجي لإسرائيل، على المرء أن يختار بين الخيارات السيئة. الخيار هنا هو بين الحوار مع حركات المقاومة التي تعمل بشكل مسلح ضد إسرائيل (حماس والجهاد) مقابل الحوار مع السلطة

الفلسطينية الذي يعزز التنسيق الأمني، حيث وجود مؤسسات للسلطة الفلسطينية تمكّن من السيطرة على ما لا يقل عن ثلاثة ملايين فلسطيني.

المجتمع المدني الفلسطيني تحت سيف الاحتلال

قرار وزير الجيش بيني غانتس بإعلان مجموعة من الجمعيات المدنية الفلسطينية، كـ"اتحاد اللجان النسائية"، "بيسان"، "الضمير" منظمات إرهابية، كونها مرتبطة بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على حد الزعم الإسرائيلي، الذي اتخذه غانتس بشكل مؤقت في أكتوبر 2021؛ ومع إغلاقها عنوة أصبح القرار دائمًا، بعدما رفض قائد المنطقة الوسطى اللواء جميع الاعتراضات التي قدمتها هذه الجمعيات.

تزعم وزارة الجيش بأن الجمعيات تعمل تحت ستار الأنشطة الإنسانية، لكنها في الواقع تعزز أهداف الجبهة الشعبية وتقوي التنظيم وتجند نشطاء في صفوفه، وكذلك تساعد في جمع الأموال للتنظيم باستخدام طرق متنوعة للتزوير والخداع. من الجدير ذكره أن هنالك خلافًا بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي حول طبيعة بعض هذه الجمعيات، فقبل نحو شهر ونصف استأنف الاتحاد الدعم المالي لجمعية "الحق" التي شملها القرار الإسرائيلي، في أكتوبر الماضي.

في ذات السياق، قالت الولايات المتحدة إن المعلومات التي وردت بعد إعلان غانتس لم تؤد لتغيير الموقف الأمريكي تجاه هذه الجمعيات، وأضافت الخارجية الأمريكية أن واشنطن طلبت إثباتًا مؤكدًا على ان هذه الجمعيات تستلزم إخراجها من القانون، لكن واشنطن لم تحصل على معلومات جديدة من إسرائيل بهذا الخصوص، كما أوردت صحيفة "هآرتس."

آيزنكوت في ساحة لا يعلمها

رأى عاموس هرئيل في قرار رئيس هيئة الأركان السابق غادي آيزنكوت القفز إلى اللعبة السياسية بشرى سارة، لكنه شكك في نجاح آيزنكوت بمفرده في قلب الموازين لصالح المعسكر المعارض لرئيس "الليكود" بنيامين نتنياهو في الانتخابات المقبلة أو حتى تحويل العديد من الأصوات داخل معسكر "يوجد مستقبل" إلى "أزرق أبيض". من ناحية أخرى، يبدو اليوم أن غانتس سياسيٌ أفضل ممّا يعتقده الناس، وأن إضافة آيزنكوت إلى القائمة - على عكس العديد من التقديرات المبكرة - يعدّ إنجازًا كبيرًا بالنسبة له، وسينتقل قريبًا إلى خطوة أخرى، وهي استكمال إجراءات تعيين رئيس الأركان القادم.

في ذات الشأن، أعلن الوزير في الحكومة الإسرائيلية الحالية ماتان كاهانا عن مغادرته حزب "يمينا"، وأنه سيحتل المركز التاسع في قائمة غانتس - ساعر - آيزنكوت. كما أعلن رئيس حزب "القوة اليهودية" عضو

الكنيست ايتمار بن غفير أنه سيخوض الانتخابات القادمة بشكل مستقل، وأنه لا يستبعد الانضمام إلى حزب آخر لاحقًا.

تركيا - إسرائيل: عودة العلاقات الكاملة

أعلنت إسرائيل وتركيا عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلديْن بشكلها الكامل، ومن بينها التمثيل الدبلوماسي، وإعادة السفراء والقناصل. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن أنقرة قررت تعيين سفير لها في تل أبيب، ويعود ذلك لتطور العلاقات الذي سيساهم في زيادة العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية، مما سيعزز الاستقرار الإقليمي.

من جهته اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد تجديد العلاقات مع تركيا رصيدًا مُهمًا للاستقرار الإقليمي، وأن ما حصل خط اقتصادي مهم للغاية لمواطني إسرائيل. كما رحب الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ بعودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع تركيا.

الفساد ينخر في صفوف الجيش

في أعقاب الزيادة الملحوظة لظاهرة التحرش في الجيش، لا سيما بالمجندات الإجباريات؛ قدم رئيس قسم منع التحرش الجنسي في الشرطة بيانات تشير إلى زيادة كبيرة في عدد تقارير التحرش الجنسي داخل المنظمة في السنوات الأخيرة، حيث كان عام 2017 هو الأدنى في عدد بلاغات التحرش الجنسي التي وصلت قسم الشرطة. فيما يعزو كبار المسؤولين في الشرطة ذلك إلى حقيقة أن مفوض الشرطة في ذلك الوقت روني الشيخ أعلن قبل عام أنه لن يتعامل مع الشكاوى مجهولة المصدر، لأن الرسائل المجهولة خلقت ثقافة إلغاء الحسابات.

لأول مرة في تاريخ "الموساد"

تقلدت سيدتان مناصب عليا داخل صفوف جهاز "الموساد"، وهما رئيس شعبة الاستخبارات ورئيس ملف النظام الإيراني. لأول مرة في تاريخه، أعلن "الموساد" عن تعيين امرأة (أ) في منصب رئيس مديرية المخابرات في الجهاز، وهو ما يعادل رئيس جهاز استخبارات الجيش الإسرائيلي، كما تم تعيين امرأة تدعى (ك) في منصب رئيس الملف الإيراني.

* * *

تحريض إسرائيلي ضد فلسطينيي48 بالجليل.. "تهديد استراتيجي"

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

لا يتوقف الاحتلال الإسرائيلي عن التحريض على فل سطينيي48، بزعم أنهم تهديد استراتيجي على "الدولة اليهودية"، سواء بسبب تزايد أعدادهم، أو انخراطهم في الأعمال الوطنية، وإثبات ولائهم للقضية الفلسطينية، وفشل مخططات الأسرلة والتهويد التي مورست عليهم طيلة سبعة عقود من دولة الاحتلال.
آخر مسلسل التحريض الإسرائيلي على فلسطينيي48 تمثل في وثيقة أمنية أعدها عدد من كبار الضباط والجنرالات من رابطة "الأمنيين"، ويمثلون تيارات اليمين واليسار، تخلص إلى أن وجود أغلبية فلسطينية في قلب الجليل شمال فلسطين المحتلة يعتبر خطرا استراتيجيا على الدولة، ويعتبرون أن معارضة الحكومة لمخططات تنمية الاستيطان اليهودي في الشمال تزيد من مظاهر القومية العربية.
يائير كراوس الكاتب في صحيفة "مكور ريشون" ذكر أن "الأسابيع الأخيرة شهدت قيام مسؤولين كبار سابقين في المؤسستين الأمنية والعسكرية بصياغة وثيقة لاذعة تشير إلى الجليل كمنطقة تشكل تهديدًا أمنيا واستراتيجيا للدولة، بزعم أن وزارتي الداخلية والإسكان تضعان العراقيل في طريق الاستيطان اليهودي في هذه المنطقة، لأن النسبة المئوية لليهود حاليا 14% فقط، وهي آخذة في الانخفاض باطراد، مما يجعل التهديد الأمني والاستراتيجي في ازدياد، وقد يتدهور الوضع على الأرض".
وأضاف في تقريره أن "جولة قام بها عدة مسؤولين أهمهم الجنرال آيال بن رؤوفين عضو الكنيست السابق وبيتسلئيل سموتريتش وأوريت ستروك، وزعموا أنهم ليسوا قلقين من التهديد الخارجي، بل الداخلي، بزعم أن منطقة الجليل تشهد أقلية يهودية صغيرة أمام أغلبية عربية، وأن هذا الواقع الديموغرافي يشجع على ظهور وجهات النظر القومية بين فلسطينيي48 والتحريض ضد الدولة، زاعمين أن الطريقة الوحيدة لاستدراك هذا الوضع هي تعزيز الاستيطان اليهودي، وتغيير التوازن الديمغرافي".

ونقل عنهم أن "هذه قضية استراتيجية تتحدى مفهوم إسرائيل للأمن القومي، ولها عواقب وخيمة على أمن مستوطني الشمال، لأنه في حالة حدوث حرب على حدود الدولة فسيتم إغلاق الطرق الرئيسية، وستصاب مناطق بأكملها بالشلل بسبب النيران الداخلية، حتى لو كانت حجارة وزجاجات حارقة، وقد تجسد هذا التهديد في حرب غزة الأخيرة 2021، وأصبح السيناريو المحتمل أمرا واقعا داخل البلدات العربية، وهذا ضوء أحمر لا يمكن تجاهله، يتطلب الاهتمام".

يدعي الإسرائيليون أن وجود أغلبية فلسطينية في منطقة الجليل يخلق لديهم شعوراً بالتفوق الديموغرافي، وظهور دعوات لمطالب سيادية بالحكم الذاتي والكونفدرالية، وربما تشكيل دولة في المستقبل، في ضوء شعورهم بالحرمان منذ عقود، فضلا عن استغلال قوى معادية للاحتلال مثل حماس وحزب الله لهذا الوضع لتحريضهم تمهيدا لإنتاج نواة مسلحة في الجليل، مما يعني احتمالية مواجهة إسرائيل حربا ضد عدو خارجي، وفي الوقت ذاته حرب داخلية داخل المجتمع الإسرائيلي.
من الواضح أن هذا التحريض الإسرائيلي على فلسطينيي48 يتزامن مع دعوات لتوطين مئات الآلاف من اليهود

في الجليل، وهي دعوات تصدر من معسكري اليمين واليسار بزعم وجود حالة إجماع كامل عليها ضد الفلسطينيين، ويجعل من هذه القضية على جدول أعمال الحكومة القادمة، بغض النظر عمن سيصبح رئيسًا للوزراء، بزعم أن دولة الاحتلال تعاني من قصور ديموغرافي وجغرافي حاد، وبالتالي فإن ما يسمونها "الحرب على الجليل" هي صهيونية اليوم بامتياز، مع مخاوف من استهداف جديد ضد فلسطينيي48 في الشمال.

* * *

تقرير: 723 معتقلا إداريا بسجون الاحتلال يشكلون 15% من الأسرى

تحرير :بلال ضاهر. موقع عرب 48

يبلغ عدد المعتقلين الإداريين في السجون الإسرائيلية 723 معتقلا، وهو العدد الأعلى منذ العام 2008. وجميع المعتقلين الإداريين هم فلسطينيون، وبينهم 11 معتقلا يحملون المواطنة الإسرائيلية أو مقدسيين، والباقون من الضفة الغربية، ولا يوجد بين المعتقلين الإداريين أي يهودي، وفق ما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الإثنين.

وارتفع عدد المعتقلين الإداريين في السجون الإسرائيلية منذ آذار/مارس الماضي، إثر عدة عمليات مسلحة، واعتقل 52 فلسطينيا خلال أقل من شهر وخلال العدوان الأخير على غزة وحملة الاعتقالات في الضفة الغربية التي استهدفت ناشطي حركة الجهاد الإسلامي. وتزج سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالمعتقلين الإداريين في سجونها لفترات تتراوح بين أشهر وسنوات، من دون تقديم لوائح اتهام ضدهم، وتزعم أن هذه "اعتقالات وقائية". ولا يسمح الاحتلال لمحامي المعتقلين بالاطلاع على أدلة ضد موكليهم، باستثناء وثيقة تتضمن عدة أسطر حول الشبهات ضدهم. ويصادق قضاة على أوامر الاعتقال الإداري الصادرة عن قائد المنطقة الوسطى لجيش الاحتلال، وبزعم وجود مواد مخابراتية سرية عن المعتقل، ولا يسمح لمحاميه بالاطلاع عليها، ولا يسمح لهم بحضور جلسات المحاكم في الغالبية العظمى من الحالات.

وبحسب معطيات زودتها مصلحة السجون الإسرائيلية إلى الحركة من أجل حرية المعلومات، فإن 184 فلسطينيا، بينهم قاصر، كانوا محتجزين في اعتقال إداري لمدة تزيد عن سنة، في حزيران/يونيو الماضي. ويشكل المعتقلون الإداريون 15% من مجمل الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، أي ضعف نسبتهم في العام 2008، حيث كانت 8% لكن عددهم كان 803 معتقلين إداريين حينذاك. وقال محامون يمثلون معتقلين إداريين إن فلسطينيين كثيرين اعتقلوا إداريا منذ آذار/مارس الماضي، بشبهة انتمائهم أو تماثلهم مع حركة حماس، وفق ما ذكرت الصحيفة.

وأفادت الصحيفة بأنه تبين من تدقيق أجرته أنه منذ بداية العام الحالي، لم تقبل المحكمة العليا أي التماس لإلغاء أمر اعتقال إداري. وفي بعض الحالات، سحب محامو معتقلين إداريين الالتماس بعد أن أبلغهم الشاباك، في أعقاب نظر المحكمة العليا، أنه لن يتم تمديد فترة الاعتقال الإداري بعد انتهاء مدتها.

وقررت المحكمة العليا بشكل غير مألوف، في كانون الثاني/يناير الماضي، تقصير فترة الاعتقال الإداري لماهر عناتي، من مخيم الفوار للاجئين قرب الخليل، والذي نُسبت له تهمة الدخول إلى إسرائيل بدون تصريح وإزعاج جندي. وقال المستشار القانون لجمعية حقوق المواطن في إسرائيل، المحامي دان ياكير، إنه لا يذكر تدخلا مشابها من جانب المحكمة العليا في أمر اعتقال إداري، باستثناء حالة واحدة في بداية التسعينيات. وأكد ياكير أن المحكمة العليا لم تُلغِ أبدا أمر اعتقال إداري.

وادعى قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال، نيتسان ألون، أن "للاعتقال الإداري هدف جدير"، بزعم أنه يساعد على إحباط أنشطة في ناحيتين مركزيتين. الأولى هي أن الفصائل ترشد ناشطيها كيف يتصرفون أثناء التحقيق معهم، والثانية تتعلق بضرورة الحفاظ على مصادر معلومات مخابراتية التي قد تُكشف في إجراءات جنائية عادية.

وبحسب معطيات مصلحة السجون، فإنه خلال السنوات الخمس الأخيرة اعتقل أربعة يهود بأوامر إدارية. وبينهم اثنان، اعتقلوا العام الحالي، لمدة ثلاثة أشهر. لكن أحدهم اعتقل في البداية اعتقالا عاديا، وليس إداريا، وقررت المحكمة لاحقا تحويله إلى الاعتقال المنزلي. وفي وقت لاحق، صدر ضده أمر اعتقال إداري، وفي موازاة ذلك وقع 22 عضو كنيست من أحزاب اليمين على عريضة تدعو للإفراج عنه.

* * *

انقسام في البيت الأبيض حول إحياء الاتفاق النووي مع إيران

تحرير: محمود مجادلة. موقع عرب 48

ذكر تقرير إسرائيلي، مساء الأحد، أن التطورات بشأن جهود إحياء الاتفاق النووي الموقع مع إيران في العام 2015، تسبب في انقسام بين المسؤولين في البيت الأبيض، وذلك وسط تزايد التوقعات بقرب الإعلان عن اتفاق في هذا الشأن.

وأفادت هيئة البث الإسرائيلي ("كان 11") بأن المناقشات مستمرة في البيت الأبيض حول الخطوات التي تعتزم واشنطن اتخاذها بشأن الملف النووي الإيراني، وأشارت إلى خلافات بين مسؤولي الإدارة الأميركية في هذا الخصوص. وبحسب "كان 11" فإن مسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، عبروا عن تخوفاتهم من أن

يؤثر التوقيع على اتفاق يتضمن تنازلات لصالح طهران، على نتائج الحزب الديمقراطي في الانتخابات النصفية الأميركية المقبلة المقررة في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

ونقلت القناة الرسمية الإسرائيلية عن دبلوماسيين غربيين، قولهم إنهم "لا يستبعدون" احتمال وضع السلطات في طهران العراقيل وطرح المزيد من المطالب، إذا ما وافقت واشنطن على النص الأوروبي المقترح لإحياء الاتفاق النووي والملاحظات التي أوردتها إيران على المسودة الأوروبية للاتفاق. وفي ختام الجولة الجديدة لمفاوضات فيينا، مطلع الشهر الجاري، أكد الاتحاد الأوروبي بصفته منسق المفاوضات استنفاد المفاوضات، وقدم "نصًا نهائيًا" لكل من طهران وواشنطن، مع دعوتهما إلى الرد عليه بالموافقة أو الرفض. وردت إيران على النص بإرسال جملة تحفظات وتعديلات لترمي الكرة إلى الملعب الأميركي، وواشنطن أيضًا بدورها تؤكد أنها ما زالت تدرس التحفظات الإيرانية ولم ترد بعد، وتتجه الأنظار اليوم إلى البيت الأبيض للاستماع لرده على التحفظات الإيرانية.

وشرعت إسرائيل بحملة ضغوط على الإدارة الأميركية في محاولة لمنعها من التوقيع على تفاهمات لإحياء الاتفاق النووي مع إيران، وفي هذا السياق، يسافر رئيس الحكومة الإسرائيلية، يائير لبيد، إلى ألمانيا والولايات المتحدة، للتأكيد على موقف إسرائيل بخصوص ضرورة إنهاء جهود إحياء الاتفاق النووي الإيراني.

وبحسب "كان 11" فإن لبيد قد يصل إلى ألمانيا في زيارة مقررة بعد نحو أسبوعين، يلتقي خلالها بالمستشار الألماني، أولاف شولتس. وبعد ذلك بأسبوع، سيتوجه لبيد إلى الولايات المتحدة في زيارة من المتوقع أن يلقي خلالها كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكثف المسؤولون الإسرائيليون من المحادثات مع نظرائهم في واشنطن، خلال الأيام الأخيرة، في محاولة لمنع احتمال موافقة الولايات المتحدة على العودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015، بموجب تفاهمات يرى المسؤولون في تل أبيب أنها تتضمن تنازلات غربية إضافية عن تلك التي وردت في اتفاق العام 2015.

وأوضحت "كان 11" أن النشاط الدبلوماسي الإسرائيلي يبذل في هذه المرحلة في محاولة لإقناع الجانب الأميركي بعدم التوقيع على الاتفاق، وليس حول الترتيبات الأمنية والسياسية التي قد يتم تحديدها والإستراتيجية التي سيتم اتباعها إسرائيليا بالتنسيق مع حلفاء تل أبيب، إذا ما أثمرت جهود إحياء "خطة العمل الشاملة المشتركة" عن اتفاق. وأشارت القناة إلى أن "بعض المسؤولين الإسرائيليين يقدرون أن الإيرانيين ليسوا مهتمين حقًا بإحياء الاتفاق النووي"، غير أن "التغيير في اللهجة من جانب وسائل الإعلام الإيرانية ومن جانب بعض السياسيين الإيرانيين"، على حد تعبير القناة الإسرائيلية، "يثير القلق في إسرائيل من أن طهران تتطلع بالفعل نحو الاتفاق."

يأتي ذلك في وقت وصلت فيه المفاوضات النووية إلى محطتها الأخيرة، وسط ترجيحات بقرب التوصل إلى اتفاق في فيينا بعد 16 شهرًا من المفاوضات الماراثونية، لكن ثمة "قضايا معقدة ما زالت عالقة"، حسب المندوب الروسي بالمفاوضات ميخائيل أوليانوف، أو ثمة "فجوات" متبقية حسب تصريحات مسؤول أميركي لوسائل إعلام إسرائيلية نهار السبت.

واشنطن ولندن وباريس وبرلين تبحث الملف النووي الإيراني

وفي سياق متصل، قال البيت الأبيض، اليوم الأحد، في بيان، إن الرئيس الأميركي، جو بايدن، ورئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، والرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، والمستشار الألماني، أولاف سولتس، ناقشوا جهود إحياء الاتفاق النووي المبرم مع إيران في عام 2015. وأضاف البيت الأبيض، في استعراض لما دار في الاتصال الهاتفي الذي ركز إلى حد بعيد على الحرب الروسية في أوكرانيا، "ناقشوا بالإضافة إلى ذلك، المفاوضات الجارية بخصوص البرنامج النووي الإيراني، والحاجة إلى تعزيز دعم الشركاء في منطقة الشرق الأوسط." كما ناقش الأطراف "الجهود المشتركة لردع وتقييد أنشطة إيران الإقليمية المزعزعة للاستقرار". ولم يقدم البيت الأبيض مزيدا من التفاصيل عن الجزء الذي تناول الشرق الأوسط من المباحثات بين الرئيس الأميركي، بايدن ورئيس الوزراء البريطاني، جونسون، والرئيس الفرنسي، ماكرون، والمستشار الألماني، شولتس. وقال الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأسبوع الماضي إنهما يدرسان رد إيران على ما وصفه الاتحاد باقتراحه "النهائي" لإحياء الاتفاق، الذي قلصت طهران بموجبه برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية.

وانسحب الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، في عام 2018، من الاتفاق النووي، معتبرا أنه يتساهل كثيرا مع إيران، وأعاد فرض عقوبات أميركية قاسية على طهران، مما دفعها للبدء في انتهاك قيود الاتفاق على تخصيب اليورانيوم. وأبلغت الإدارة الأميركية إسرائيل، في الأيام الماضية، أنها لن توافق على تنازلات أخرى في إطار المفاوضات غير المباشرة التي تجريها مع إيران حول الاتفاق النووي، وأنه لا يتوقع توقيع اتفاق نووي جديد في الوقت الراهن، حسبما نقل موقع "واللا" الإلكتروني عن مسؤولين إسرائيليين.

ووصف "واللا" هذه الاتصالات بأنها محاولة أميركية "لتهدئة" إسرائيل، لكن المسؤولين الإسرائيليين قالوا إن المستوى السياسي في إسرائيل "لم يهدأ." وازداد قلق إسرائيل بشكل كبير من عودة أميركية محتملة إلى الاتفاق النووي، في أعقاب رد إيران على مسودة اتفاق قدمها الاتحاد الأوروبي، قبل نحو أسبوعين، وأدى ذلك إلى "احتكاك غير مألوف" خلال محادثات مغلقة وعلنية بين الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأميركية، وفقا لـ"واللا."

وقال مسؤولون في الإدارة الأميركية أنه خلال الأيام العشرة الماضية أجرى البيت الأبيض محادثات مع مسؤولين في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، يائير لبيد، وجاء فيها إنه خلافا للتقارير الإعلامية، لم توافق إدارة بايدن على تنازلات جديدة في إطاره مسودة الاتفاق الأوروبية.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل:" رئيس الشاباك يلتقي بنظيره المصري لإصلاح العلاقات المتوترة

بقلم جيكوب ماغيد و إيمانويل فابيان

وفقا للتقارير أجرى رونين بار محادثات مع عباس كامل بعد أن أثارت كما يبدو غارة للجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية بعد وقت قصير من التوصل لهدنة مع غزة غضب مصر وأفادت تقارير أن رئيس جهاز الأمن العام "الشاباك"، رونين بار، قام بزيارة مصر يوم الأحد، حيث تسعى إسرائيل إلى إصلاح العلاقات بين مصر والقاهرة التي توترت كما يبدو منذ التوصل لهدنة بوساطة مصرية لإنهاء القتال في غزة في وقت سابق من هذا الشهر. ولم يتم تأكيد زيارة بار من قبل مصادر إسرائيلية ومصرية، ولكن تحدثت عنها وسائل إعلامية عبرية. وقال مسؤولون إسرائيليون كبار إنه خلال الرحلة، التقى بار بنظيره المصري عباس كامل، حسبما أفادت تقارير إعلامية عبرية. ورفض الشاباك التعليق على الأمر. وأفادت تقارير أن العلاقات بين القدس والقاهرة تشهدت توترا، في أعقاب جولة القتال التي لم تدم طويلا مع حركة "الجهاد الإسلامي" في غزة، بسبب سوء تفاهم فيما يتعلق بالخطوات التي ستقوم بها إسرائيل للحفاظ على الهدوء.

ولعبت مصر دورا رئيسيا في التوسط في الهدنة. عمل جهاز المخابرات المصرية، بقيادة كامل، لسنوات كقناة رئيسية للمحادثات بين إسرائيل والفصائل المسلحة في غزة.

بحسب تقرير في صحيفة "هآرتس" فإن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي دُفع للاعتقاد في مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء يائير لابيد بأن إسرائيل ستحد من عملياتها الأمنية في الضفة الغربية في الفترة الحساسة في أعقاب التصعيد في غزة. ولكن بعد أقل من 48 ساعة، نفذ الجيش الإسرائيلي عملية في نابلس أسفرت عن مقتل القيادي في "كتائب شهداء الأقصى" إبراهيم النابلسي وشخصين آخرين، وإصابة العشرات وسط قتال واسع النطاق في المدينة. وذكرت تقارير أن العملية أثارت غضب الحكومة المصرية. بعد فترة وجيزة من الصراع الذي استمر ثلاثة أيام، هاجم سفير مصر لدى الأمم المتحدة، أسامة عبد الخالق إسرائيل، خلال خطاب أمام مجلس الأمن الدولي. في حين أن مصر ودول عربية أخرى التي لها علاقات مع الدولة اليهودية لا تزال تحافظ تقليديا على خطوط انتقادية تجاه إسرائيل في الأمم المتحدة، إلا أن لهجة الخطاب التي استخدمها عبد الخالق ذهبت إلى أبعد بكثير مما يستخدمه المصريون بشكل عام، لا سيما في السنوات الأخيرة حيث شهدت العلاقات الإسرائيلية-المصرية تحسنا. كما جاء الانتقاد حاد اللهجة بعد أن شكر سفير إسرائيل لدى

الأمم المتحدة، غلعاد إردان، مصر والسيسي، "اللذين كانا أساسيين في استعادة الهدوء والاستقرار في منطقتنا."

تم تمرير رسالة مماثلة إلى الزعيم المصري من قبل رئيس الوزراء يائير لابيد عندما تحدث الرجلان عبر الهاتف. وأثيرت التوترات مع غزة بعد قيام قوات الأمن الإسرائيلية باعتقال بسام السعدي، قائد الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية، في الأول من أغسطس، في مدينة جنين الفلسطينية. بعد أيام من ذلك، شنت إسرائيل غارات جوية ضد أهداف تابعة للجهاد الإسلامي في غزة ردا على ما قال الجيش إنه تهديد ملموس من خلية مسلحة لإطلاق صواريخ مضادة للدبابات عبر الحدود ضد جنود ومدنيين إسرائيليين انتقاما لاعتقال السعدي. تبع الغارات الجوية إطلاق نحو ألف صاروخ باتجاه إسرائيل، وحوالي 170 ضربة إسرائيلية مضادة.

بحسب وزارة الصحة التي تديرها حركة "حماس" في غزة، بلغت حصيلة القتلى في الجولة الأخير من القتال في غزة 48 شخصا. تصر إسرائيل على أن بعض القتلى سقطوا على الأرجح بسبب خطأ في إطلاق الصواريخ من قبل الجهاد الإسلامي.

بالاجمال، أصيب أكثر من 300 فلسطيني خلال ثلاثة أيام من القتال، في أسوأ عنف عبر الحدود منذ الحرب التي استمرت 11 يوما مع حركة حماس في العام الماضي.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": السلطة الفلسطينية تعمل على إقناع "القائمة المشتركة" بالانضمام مجددا إلى "القائمة الموحدة" قبل الانتخابات

شبكة تلفزيونية إسرائيلية تنقل عن مسؤول فلسطيني لم تذكر اسمه تأكيده بأن رئيس المخابرات الفلسطيني التقى مع أعضاء كنيست عرب لكنه يصر على أن السلطة الفلسطينية لا تسعى إلى التدخل في الانتخابات الإسرائيلية فقد أفاد تقرير أن أحد المقربين من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس التقى مع قادة حزب "القائمة المشتركة" ذي الأغلبية العربية هذا الأسبوع في محاولة لإقناعهم بالانضمام مجددا إلى حزب "القائمة العربية الموحدة"، الذي انشق عن القائمة المشتركة قبل الانتخابات الأخيرة وانضم إلى الائتلاف الحاكم بمفرده.

التقى رئيس المخابرات العامة في السلطة الفلسطينية، ماجد فرج، مرتين في رام الله مع رئيس القائمة المشتركة، أيمن عودة، الذي يترأس حزب "الجبهة" الشريك في القائمة، وشركائه عضو الكنيست أحمد الطيبي، الذي يترأس حزب "الحركة العربية للتغيير"، وسامي أبو شحادة، رئيس حزب "التجمع"، حسبما أفادت القناة 12 يوم الجمعة.

دون الإشارة إلى مصادرها، أفادت الشبكة التلفزيونية أن فرج أعرب عن قلق السلطة الفلسطينية من احتمال حدوث اقبال ضعيف للناخبين العرب على صناديق الاقتراع في الانتخابات المقررة في نوفمبر، وهو ما قد يؤدي إلى عودة رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو إلى السلطة مع حكومة يمينية متشددة. في حين أن محادثات السلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية تبدو بعيدة المنال، فقد تمتع الطرفان بدفء نسبي في العلاقات خلال العام المنصرم منذ أداء الحكومة الإسرائيلية الجديدة لليمين القانونية، حيث دفعت القدس بسلسلة من الإجراءات الاقتصادية التي هدفت إلى تحسين حياة الفلسطينيين. حكومة ضيقة برئاسة حزب "الليكود"، الذي يتزعمه نتنياهو، وأحزاب يمينية أخرى من شأنها أن تكون أقل ميلا لمواصلة مثل هذه الخطوات.

نسبة التصويت في صفوف الناخبين العرب كانت الأعلى عندما خاضت الأحزاب العربية الأربعة الرئيسية الانتخابات معا، حيث فازت القائمة المشتركة بـ 15 مقعدا في انتخابات 2020. في الانتخابات التي تلت ذلك انشقت القائمة الموحدة عن الحزب من أجل التركيز بشكل كبير على الشؤون الداخلية، ونجحت في الحصول على أربعة مقاعد وانضمت إلى الحكومة في خطوة تاريخية. وحصلت الأحزاب الثلاثة الأخرى الشريكة في القائمة المشتركة على ستة مقاعد وبقيت معا في المعارضة.

اقتناعا منه بأن إعادة تجميع القائمة المشتركة من شأنها تحسين إقبال الناخبين العرب على صناديق الاقتراع، حض فرج النواب العرب على وضع الخلافات مع القائمة الموحدة جانبا وقال حتى أن بإمكان السلطة الفلسطينية التوسط بين الطرفين، حسبما ذكرت القناة 12. وقال النواب لفرج ردا على طلبه إن مثل هذا الجهد من غير المرجح أن ينجح بسبب إصرار القائمة الموحدة على خوض الانتخابات بشكل مستقل. ونقلت الشبكة التلفزيونية عن مسؤول فلسطيني كبير تأكيده أن فرج التقى مع قادة القائمة المشتركة لكنه قال إن ذلك كان جزءا من التواصل الروتيني للسلطة الفلسطينية مع المشرعين الإسرائيليين ونفى بشكل قاطع أن موضوع المناقشة في اللقاء كان التدخل في الانتخابات المقبلة. ورفضت القائمة المشتركة التعليق على التقرير.

وقال حزب "الليكود"، الذي يتزعمه نتنياهو، إن تقرير القناة 12 يكشف عن مخالفة جنائية ارتكبتها السلطة الفلسطينية وأضاف أنه يعتزم مطالبة جهاز الأمن العام "الشاباك" بالتحقيق في المسألة.

* * *